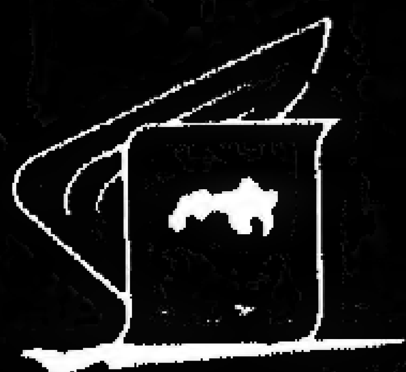
الدكتور ابراهيم السامرائي

في المصطلح الإسلامي







في المصطلح الإسلامي

دار الحداثة
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
ص.ب ١٤٥٦٣٦ ـ تلفون ٨٣٣٩٨٩ بيروت ـ لبنان

الدكتور ابراهيم السامرائي

في المصطلح الإسلامي



طريق المطار - شارع مدرسة القتال
بناية حلبي عويدات
تلفون: ٨٣٣٩٨٩ - ص.ب: ١٤٥٦٣٦

الطبعة الأولى
١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لعل المصطلح الفني الإسلامي من أقدم الممارسات اللغوية في اللغات القديمة. ولعله مرحلة تاريخية جديرة بالدرس، ذلك أن الأحقاب التي شهدت هذا التحول التاريخي -الذي حدث طوال ثلاثة قرون من التاريخ الإنساني، قد ازدهرت فيها العربية وتطورت حيث لم يكن لأية لغة أخرى مثل ذلك الإزدهار. وحسبك أن العربية في تلك الحقبة حفلت بالمصطلح بأوائل المصطلح الفلسفي إلى جانب ما كان فيها من مصطلح فني علمي شمل المعارف التي كانت معروفة في ذلك الزمن المتقدم.

وكان لي أن وقفت على هذه الثروة اللغوية في مظانها فكان لي هذا المجموع الذي لا أدعي فيه أني استوفيت ما يجب أن يكون في هذا الباب، ولكنه مع ذلك مشاركة مني للعاملين في هذه المعرفة التاريخية

صنعاء في ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٠٨هـ

مِنْ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ

أهمية البحث:

هذا بحث في المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم، حرصت فيه على بيان المعنى اللغوي الأصلي، والمعنى الإصطلاحي لكل مصطلح استخرجته من القرآن الكريم. وقد بينت في بدايته معنى كلمة «مصطلح» كما اتفق عليها علماء اللغة. وأثبت فيه جهود العلماء المسلمين السابقين في تجديد المعنى الشرعي للكلمات العربية. هذا المعنى الشرعي الذي تسميه اليوم المعنى الإسلامي للمفردات العربية.

وقد عكفت على قراءة معاجم اللغة لتحديد المعنى العربي ـ إن جاز التعبير ـ للكلمة التي عددتها مصطلحاً قرآنياً. ثم عكفت على قراءة كتب التفسير المعتمدة، وكتب الدراسات الإسلامية المختلفة لتحديد المعنى الإسلامي للكلمة، وقد نظمت في النهاية معجماً واسعاً جعلت فيه المصطلحات مرتبة بحسب ترتيب حروف الهجاء. ومع كل مصطلح معناه اللغوي ومعناه القرآني.

وأود أن أسجل هنا أن في لغة القرآن الكريم تطوراً دلالياً واسعاً عن لغة الشعر الجاهلي أو العصر الجاهلي، مما يدل على أن هذا التطور يستحيل أن يصنعه فرد أو أمة في هذا الوقت المحدود. ولعل هذا التطور الدلالي أن يكون إثباتاً جديداً ودليلاً علمياً في باب دلالة اللغة على إعجاز القرآن الكريم. وأرجو أن تتاح لي الفرصة ـ من جديد ـ لأتابع البحث في التطور الدلالي بين العصر

الجاهلي وبين عصر القرآن الكريم، لأدل على أن هذا القرآن الكريم كتاب «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد».

المعنى اللغوي والمعنى الإصطلاحي:

تطلق كلمة «مصطلح» في أوساط الناس اليوم ليراد بها المعنى الذي تعارفوا عليه، واتفقوا عليه في استعمالهم اللغوي الخاص أو في أعرافهم الإجتماعية، وعاداتهم السائرة، وتساعد الظروف الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والدينية على أن تحمل كلمة ما معنى غير الذي وضعت له في أصل اللغة التي تنتمي إليها. ويسير هذا المعنى الجديد بين الناس حتى يصبح في استعمالهم اليومي شيئاً مألوفاً ينسى معه ذلك المعنى اللغوي الأساسي أو يكاد. وهذا المعنى الجديد هو ما نقصده عندما نقول «المعنى الإصطلاحي»، أما ذلك المعنى الأساسي فهو المقصود بقولنا في المعجم المثبت في هذا البحث «المعنى اللغوي».

المعنى الشرعي:

وهذا المصطلح الإسلامي الذي أعنيه هنا، سبق أن تحدث عنه الباحثون المسلمون، ولكنهم أطلقوا عليه «المعنى الشرعي». فقد لاحظ المفسرون وعلماء اللغة ورود كلمات في القرآن الكريم بمعان غير المعاني التي وردت فيها في الشعر الجاهلي، وفي استعمال العرب قبل نزول القرآن، فأرادوا أن يميزوا بين المعنى العربي والمعنى الإسلامي فقالوا هذا اسم لغوي ، وهذا اسم شرعي. وقد تنبه أحمد بن فارس في كتابه «الصاحبي» لهذا فقال: «كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث أبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائهم وقرابينهم. فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخرى، بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشرائط شرطت، فعفى الآخر الأول، وشغل القوم بعد المناورات والتجارات وتطلب الأرباح والكدح للمعاش في رحلة الشتاء والصيف، وبعد الإغرام بالصيف والعاقرة والمباشرة بتلاوة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وبالتفقه في دين الله عز وجل، وحفظ سنن رسول ﷺ مع اجتهادهم في مجاهدة أعداء الإسلام...»[1].

(١) الصاحبي، أحمد بن فارس، المكتبة السلفية، ١٩١٠، ص ٤٤ - ٤٥.

وبعد أن يقرر أحمد بن فارس أن ألفاظاً نقلت من مواضع إلى أخرى، بدأ يمثل في كتابه لمثل هذه الألفاظ، فقال: «فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق[1]...» ويمضي متحدثاً عن الفسق وعن الصلاة والسجود والصيام إلى أن يقول: «وكذلك الحج لم يكن عندهم فيه غير القصد وسبر الجراح، من ذلك قولهم:

وأشهد من عوف حلولاً كثيرة   يحجون سب الزبرقان المزعفرا

ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره، وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها إلا من ناحية النماء، وزاد الشرع ما زاده فيها مما لا وجه لإطالة الباب بذكره، وعلى هذا سائر ما تركنا ذكره من العمرة والجهاد وسائر أبواب الفقه . فالوجه إذا سئل الإنسان عنه أن يقول في الصلاة إسمان :

لغوي .
وشرعي .
ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الإسلام به، وهو قياس ما تركنا ذكره من سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر، كل ذلك له إسمان:

لغوي .
وصناعي[2].

وهكذا يبدو من هذا النص القيم أن الذي أردته بالمصطلح الإسلامي هو ما أراده الباحثون الأولون بالمعنى الشرعي. ومنه يظهر أيضاً أن الباحثين القدماء أدركوا أن هناك مصطلحات كثيرة في غير علوم القرآن وقد أطلقوا عليها الإسم الصناعي.

وقد تحدث أبو هلال العسكري عن هذا الموضوع أيضاً في كتابه «الأوائل» فقال: «وقد حدثت في الإسلام معان وسميت بأسماء كانت في الجاهلية لمعان أخر، فأول ذلك القرآن والسورة والآية والتيمم، قال تعالى: ﴿فتيمموا صعيداً

---

(1) المرجع السابق، ص ٤٥.
(2) الصاحبي، أحمد بن فارس، المكتبة السلفية، ١٩١٠، ص ٤٧، وسيرد تفصيل هذه المصطلحات التي أشار إليها المؤلف في أبوابها المقررة.

طيباً﴾ أي تحروه، ثم كثر ذلك حتى سمي التمسح تيمماً. والفسق هو الخروج من طاعة الله تعالى، وأنما كان ذلك في الرطبة إذا خرجت من قشرها، والفأرة إذا خرجت من جحرها. وسمي الإيمان مع أسرار الكفر نفاقاً. والسجود لله إيماناً وللوثن كفراً، ولم يعرف أهل الجاهلية من ذلك شيئاً[1].

وقد سمى هؤلاء الباحثون مثل هذه الأسماء التي استحدثها القرآن إسماً إسلامياً، ورد في المزهر «أن لفظ الجاهلية إسم حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبل البعثة، والمنافق إسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية»[2].

ويبدو أن مصطلح الإسم الشرعي والإسم الإسلامي لم يقتصر في أذهان الناس على الإسم الذي خصصه القرآن لمعنى ما، بل تعداه إلى كل معنى يتصل إلى الإسلام بسبب. ولذلك أطلق الإسم الشرعي على الأسماء التي تحمل مدلولات إسلامية، ويدل على ذلك قول أبي العلاء المعري: «وأبو الهندي إسلامي، واسمه عبدالمؤمن بن عبدالقدوس، وهذان إسمان شرعيان، وما استشهد بهذا البيت إلا وقائله عند المستشهد فصيح»[3].

يتبين لنا مما سبق أن المسلمين أدركوا أن هناك معانٍ إسلامية قد كونها القرآن الكريم، وأن بعض الكلمات قد تحول معناها عما كان عليه قبل نزول القرآن الكريم، وأن هذه المعاني الجديدة إنما عرفت مع القرآن الكريم ونتيجة استعماله لها في مواقعها وسياقاتها الجديدة، وقد حق لأبي هلال العسكري أن يقول: «ولم يعرف أهل الجاهلية من ذلك شيئاً».

وفي العصر الحديث اهتمت بعض كتب أصول الفقه بدراسة الدلالات القرآنية تمهيداً للبحث في أصول التشريع الإسلامي كالقرآن والسنة والإجتهاد والقياس. وكان الحديث عن الأسماء اللغوية والشرعية فيها ممهداً لتفصيل القول في الأحكام الأخرى كطرق الاستنباط وتفصيل الأحكام.

---

(١) الأوائل، أبو هلال العسكري، نشر أسعد طرابزوني الحسيني، مطبعة دار أمل طنجة، المغرب الأقصى، مارس ١٩٦٦، ص ٣٥ـ ٣٦.

(٢) المزهر في علوم اللغة وآدابها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، القاهرة، البابي الحلبي، ج ١، ص ٣٠١.

(٣) رسالة الغفران، أبو العلاء المعري، الشركة اللبنانية للكتاب، ص ٦١.

وقد عرض الأستاذ علي حسب الله في كتابه «أصول التشريع الإسلامي» تحت عنوان «القواعد اللغوية» إلى معاني الألفاظ: لغة وشرعاً. فقال: «إن الأسماء اللغوية تنقسم إلى قسمين: وضعية وعرفية[1]. ومضى يعرف كلاً من هذين القسمين حتى وصل إلى الأسماء الشرعية التي قال فيها: «وقد وجدنا الشارع يستعمل ألفاظاً عربية في معان لم يعرفها العرب من قبل، فهل وضع الشارع لهذه المعاني وضعاً مبتدأ لا علاقة له بمعانيها الأولى، كما يضع المحترفون الأسماء لأدواتهم؟ أم هي لا تزال مستعملة في معانيها الأولى من غير نقل؟ أم نقلها بطريق التجوز إلى معان تتصل بمعانيها الأولى، وذاعت في المعاني الجديدة حتى أصبحت حقائق شرعية عرفية فيها؟

١ ـ ذهب الخوارج والمعتزلة وطائفة من الفقهاء إلى أن الشارع يجرد الألفاظ من معانيها اللغوية، ويضعها وضعاً مبتدأ للمعاني الشرعية أو الدينية[2]. ثم عرض المؤلف أدلة هذا الفريق. ومضى يعرض الآراء الأخرى.

٢ ـ وذهب أبو بكر الباقلاني إلى أن الشارع يستعمل الألفاظ العربية في معانيها اللغوية، ولا يتصرف فيها إلا بوضع شروط وقيود يتحقق بها المقصود الشرعي. وجاء المؤلف بأدلة هذا الرأي.

٣ ـ وذهب الغزالي والرازي وجماعة إلى التوسط، فأنكروا أن تكون الألفاظ الشرعية منقولة نقلاً كلياً عن معانيها اللغوية على نحو ما ذهب إليه الخوارج والمعتزلة وأن تكون باقية عليها من غير تصرف فيها إلا بوضع الشروط والقيود على نحو ما ذهب إليه أبو بكر الباقلاني. وقالوا إن الشارع تصرف في الألفاظ العربية كما تصرف العرف فيها، فخصص بعض الأسماء ببعض مسمياتها كألفاظ الإيمان والحج والصوم ونحوها، وأطلق بعض الألفاظ على ما له صلة بمعناها، كما أطلق لفظ محرمة على الخمر، والمحرم شربها»[3].

---

(١) أصول التشريع الإسلامي، الشيخ علي حسب الله، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٧٦، ص٢٤٣-٢٤٣.

(٢) أصول التشريع الإسلامي، الشيخ علي حسب الله، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٧٦، ص ٢٤٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٤٦.

ولم يكن من السهل تحديد المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم، لأن أمرين في غاية الأهمية يتحكمان في عملية التحديد هذه:

أولهما: كيف يمكن اعتبار كلمة ما داخلة في حيز الإصطلاح؟

وثانيهما: مدى شيوع هذا الإصطلاح في حياة الناس العملية شيوعاً يستحق معه الدراسة والتسجيل.

ولاجتياز العقبة الأولى كان لا بد من قراءة القرآن الكريم عدة مرات، وتسجيل الكلمات التي يظن أنها من الكلمات الإصطلاحية، ثم عرض هذه الكلمات على كتب الفقه الإسلامي المتعددة، وكتب التفسير المتنوعة، لمعرفة المجال الذي تحركت فيه الكلمة، والأثر الذي تركته في حياة المسلمين. وفي أثناء عملية الحصر هذه كانت بعض المصطلحات تفرض نفسها على هذا البحث لأنها تكون مفهوماً محدداً، وشائعاً في الوقت نفسه، مثال ذلك مصطلحات: العبادة والتوحيد، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجنة والنار، والجهاد وما إلى ذلك. ولكن كلمات أخرى كانت تقتضي بعض التوقف والتساؤل: هل هي من المصطلحات أم لا؟ مثال ذلك بعض أسماء الله الحسنى. فالقادر والسميع والبصير والودود مثلاً يمكن أن تكون مصطلحات إسلامية إذا نظرنا إليها على أنها من الأسماء الحسنى، ويمكن ألا تكون كذلك إذا سمينا بها إنساناً ما، فعندما نقول: «عبد الودود» يتوجه الذهن حالاً إلى أن الودود هو الله عز وجل، وأن فلاناً المسمى بهذا الإسم إن هو إلا عبد من عباد الله. أما إذا قلنا: «فلان رجل ودود كما يظهر من تصرفاته مع زملائه» فإن هذه الكلمة لا تتعدى أن تكون صفة عادية يمكن أن يتصف بها أي فرد من الناس.

ولا يكفي في هذا المجال القول: «أن هذه الكلمات إذا وردت معرفة بأل فإنه يقصد بها الله عز وجل، أما إذا وردت نكرة فإنها تكون صفة عادية لأي فرد من الناس. فنحن يمكن أن نقول: الأعلى: العزيز: الحكيم: مثلاً ونقصد به واحداً من الناس، بل إن القرآن الكريم فعل ذلك عندما قال الله عز وجل مصوراً جبروت فرعون وطغيانه: ﴿فكذب وعصى * ثم أدبر يسعى * فحشر فنادى * فقال أنا ربكم الأعلى * فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾(1). وفي سورة يوسف أيضاً

---

(1) النازعات: ٢١ ـ ٢٥.

ورد أن حاكم مصر كان اسمه العزيز، قال تعالى: ﴿وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً، إنا لنراها في ضلال مبين﴾[1]، ودلالة مثل هذه الكلمات إنما يكشفها السياق الذي تقع فيه. ولذا فإنني اقتصرت في هذا البحث على الأسماء الحسنى التي اختص بها الله عز وجل ولم يسم أو يوصف بها غيره سبحانه، قبل نزول القرآن وبعده، مثل الله والأحد والصمد وسبحان وغيرها.

وهناك كلمات أخرى كان من الصعب اعتبارها مصطلحات إسلامية لأنها تحمل دلالات إسلامية عامة لا يمكن حصرها في إطار معين، مثل الخير، والشر، والدعاء، والسلطان، والغلول، والرجس، والخبائث، والزنا، فهذه كلمات عامة الدلالة يستوي في فهمها كل الناس، مسلمين وغير مسلمين، فإذا أطلقت هذه الألفاظ فإنها لا تكون معنى محدداً يمكن اعتبارها معه معنى إسلامياً أو مصطلحاً إسلامياً.

وكان يمكن دراسة هذه الكلمات مع غيرها من المصطلحات في هذا البحث، إلا أن ذلك يخرج هذه الدراسة عن الغاية التي عقدت من أجلها، وهي دراسة التطور اللغوي، في مجال الدلالة والمعنى عبر عصرين متواليين هما العصر الجاهلي والعصر الإسلامي الأول. وعدم وضوح هذه الغاية هو السبب الذي جعل بعض الكتب القديمة التي تعرضت لمثل هذه الدراسة تخرج عن قصدها.

وهناك نمط ثالث من الكلمات تخضع لهذا الحكم نفسه. وهي الكلمات الخاصة بالأحوال المدنية في حياة الناس كالزواج والطلاق والميراث والوصية، فهي على الرغم من أنها تحمل دلالات إسلامية معروفة، إلا أنها لا تكون مصطلحات إسلامية، لأنها عامة في كل الشعوب، لذلك فإن الأولى بها أن تعالج في كتب الفقه ليتعرف الناس هناك إلى أحكامها وشروطها.

أما الأمر الثاني في تحديد المصطلحات الإسلامية وهو مدى شيوع المصطلح في حياة الناس، فقد كان سبباً في استبعاد بعض المصطلحات عن هذا البحث. وأنني أقرر ـ قبل التمثيل لهذه المصطلحات ـ أن المنهج الذي أقمت عليه

---

(1) يوسف: ٣٠.

بناء بحثي هذا يمكن القارىء من أن يدرس ـ إن شاء ـ هذه المصطلحات القليلة ليتعرف إلى التطور الدلالي فيها. وهنا قد يحسن التنبيه على أن الغاية عندي ليست هي في حصر المصطلحات مثلما هي في استخراج قاعدة هامة للبحث، تكون أساساً لدراسات أخرى في تطور الدلالات اللغوية في التراث العربي.

وأحب أن أقرر هنا أن هذا المعجم الذي أثبته في الصفحات التالية قد جمع خلاصته بحث طويل وجهد متواصل في استخراج المعاني اللغوية الأصلية لكل مصطلح من المعاجم اللغوية المعتمدة، مثل: العين والتهذيب واللسان والمحكم وغيرها. ثم هو خلاصة لبحث متواصل عن المعنى الإصطلاحي أو المعنى القرآني للكلمة، جبت خلاله كتب التفسير المختلفة، وكتب الدراسات الإسلامية المتنوعة.

وإني رغبت في اختصار هذا البحث، بالإحتفاظ بتلك الجذاذات، وعرض نتيجتها في هذا المعجم، عسى أن تتوفر فرصة أخرى لعرض هذا الموضوع في بحث مستوفٍ أقدم فيه الشواهد الشعرية من العصر الجاهلي، والشواهد القرآنية والأدبية على تطور الدلالة في القرآن الكريم، ليكون دليلاً صادقاً على إعجاز القرآن الكريم من وجهة نظر التطور الدلالي في الدراسة اللغوية.

وفيما يلي هذا المعجم الذي أشرت إليه:

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١	اثم	الاثم	التخطيط والتدبير لأفعال السوء. والوقوع في المنكر وكتمان نية الإيذاء، وخشية المرء أن يطلع على سره أحد.
٢	أجر	الأجر	تلقِّي الإنسان مكافأة على عمله الصالح في الدنيا والآخرة.
٣	آخر	الآخرة	آخر الحياتين، أي الحياة الثانية من الحياتين.
٤	أذن	الأذان	الدعوة إلى الصلاة.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٥		المؤذن	الداعي إلى الصلاة بصوت عال يسمع الأحياء المجاورة.
٦	الملك	الملائكة	خلق من خلق الله، وجزء من عالم الغيب الذي أمر الإنسان بالإيمان به، ويمثلون ـ في نظر المؤمنين ـ جانب الخير والرشد.
٧	أمر	الأمر	١ ـ الأمر بمعنى الطلب على سبيل الإلزام. ٢ ـ الأمر بمعنى الحكم. ٣ ـ الأمر بمعنى الموضوع المعين. ٤ ـ الأمر بمعنى الحكمة الألهية والإرادة التي تنتظم كل شيء.
٨	أمن	الإيمان	التصديق اليقيني بوحدانية الله عز وجل وكماله وبالوحي والرسل والملائكة واليوم بحيث يكون له السلطان على الإرادة والوجدان، فيترتب عليه العمل الصالح.
٩		المؤمن	المصدق بقلبه يقيناً بشروط الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر.
١٠	أول	الأولى	صفة من صفات الدنيا. تدل على أنها الحياة الأولى من الحياتين.
١١	أوى	المأوى	صفة من صفات الجنة، والنار.
١٢	أبي	الآية	الجملة التامة من القرآن الكريم، أو عدة جمل يكون في آخرها فاصلة قرآنية.
١٣	بتل	التبتل	الإنقطاع الكلي عما عدا الله عز وجل، والإتجاه إليه بالعبادة والذكر، والتخلص من كل شاغل ومن كل خاطر والحضور مع الله بكامل الحس والمشاعر.
١٤	برزخ	البرزخ	الفترة الواقعة بين موت الإنسان وبعثه.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٥	بطل	الباطل	الجهد الضائع والعمل الخاسر والاعتقاد الزائف وهو ـ في القرآن الكريم ـ نقيض الحق.
١٦	بلس	إبليس	الإسم العلم لأحد الملائكة وظيفة، وأحد الجن نسباً وأصلاً. عصى ربه عز وجل، فطرده الله من رحمته وأخرجه من جنته وأسكنه الأرض فصار عدواً للإنسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
١٨	ثوب	الثواب	جزاء عمل الإنسان في الخير أو في الشر، ويغلب عليه أن يكون في الخير.
١٩	جاء	جاء الموت	الموت المفاجىء الذي لا يملك معه الإنسان شيئاً أو هو السكتة القلبية في التعبير الحديث.
٢٠	جبت	الجبت	كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وكل ما حرّم الله.
٢١	جبر	الجبّار	صفة لله عز وجل، جابر الخلق ما أراد والقاهر والقادر فوق عباده.
٢٢	جحم	الجحيم	صفة من صفات النار. شدة الحرارة ولهيب النار الحارقة.
٢٣	جزي	الجزاء	مقابل الفعل الذي يقوم به الإنسان إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.
٢٤		الجزية	المال الذي يعقد عليه الكتابي الذمـة مع المسلمين
٢٥	جن	الجنّ	صنف من خلق الله، خلقهم من نار، وأسكنهم الأرض، يرون الأنس، والأنس لا يرونهم. منهم المسلمون ومنهم القاسطون.
٢٦		الجنة	الدار التي أعدها الله عز وجل في الآخرة لعباده المتقين في الدنيا.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٢٧	جهد	الجهاد	كل ما يستطيع المسلم أن يبذله من جهد في سبيل إعلاء كلمة الله.
٢٨		في سبيل الله	المجال المحدد لهدف الجهاد في الإسلام.
٢٩	جهل	الجاهلية	الإعراض عن دين الله، وعدم اتباع آياته والاحتكام لأوامره.
٣٠	جهم	جهنم	الأرجح أنها كلمة غير عربية في الأصل. وهي الصفة الغالبة للنار.
٣١	حج	الحج	القصد إلى بيت الله الحرام، عبادة لله وحده، في وقت محدد، لأداء مناسك محددة، بآداب محددة.
٣٢	حد	الحد	عقوبة مقررة على من يقع في إحدى الكبائر المحرمة.
٣٣	حرب	المحراب	المكان المخصص لوقوف الإمام للصلاة في كل مسجد.
٣٤	حرم	الإحرام	أحد مناسك الحج، وهو لبس ملابس غير مخيطة بهيئة معينة، وعدم القيام بأي عمل من شأنه أن يفسد الحج أو يذهب بأجره.
٣٥		الحرام	ما لا يحل للإنسان فعله، تشريعاً من الله عز وجل.
٣٦	حسن	الإحسان	أعلى درجات العبادة في الإسلام. وقد عرفه النبي ﷺ بقوله: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك».
٣٧		المحسن	هو من أحسن العمل والحال والقول في عبادته بالوصف الذي حدده النبي ﷺ للإحسان.
٣٨	حشر	الحشر	جمع الناس يوم القيامة، للحساب.

المعنى القرآني	المصطلح	الأصل اللغوي	التسلسل
الموت البطيء الذي يملك الإنسان معه نفسه فيستطيع أن يوصي أهله وأصحابه، أو يستغفر عن ذنبه أو يتوب إن شاء، أو يعدل من سيرته.	حضر الموت	حضر	٣٩
صفة من صفات النار. تحطم من يلقى فيها لشدة هولها.	الحطمة	حطم	٤٠
صفة من صفات الدنيا.	الحافرة	حفر	٤١
صفة من صفات القيامة، لأنها حقت لكل أحد جزاء عمله ولأنها حق لا ريب في وقوعها.	الحاقة	حق	٤٢
من أسماء الله الحسنى. لأنه ـ سبحانه ـ هو الموجود حقيقة، وهو المتحقق وجوده وألوهيته.	الحق		
ما يباح للإنسان فعله، تشريعاً من الله عز وجل.	الحلال	حل	٤٣
اليمين الكاذب، يصدر عن منافقين أو غير ملتزمين بإيمانهم.	الحلف	حلف	٤٤
لم يرد في القرآن إلا لله، وهو نقيض الذم، أي ذكر الله عز وجل والثناء عليه لصفاته العليا وأنعمه التي لا تحصى.	الحمد	حمد	٤٥
من أسماء الله الحسنى، أي هو عز ذاته المحمود على كل حال.	الحميد		٤٦
هو الماء الحار، والعرق الذي يسيل على الأجساد من شدة الحرارة والتعب، وهو شراب أهل النار في النار .	الحميم	حم	٤٧
عقيلة ظهرت قبل نزول القرآن الكريم تهدف العودة إلى دين إبراهيم الحيف وتخليص الكعبة من الأوثان وإصلاح أحوال العرب.	الحنفية	حنف	٤٨

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٤٩	حيّ	الحياة	العيش ـ في الدنيا ـ في جو عبادة الله والاستسلام له، وارتداء لباس الدين في كل تصرف يقوم به الإنسان.
		الحياة الدنيا	هي استغراق الإنسان في الدنيا، وعدم اهتمامه بما بعدها، واغتراره بأهوائها وشهواتها.
٥٠	خار	الاستخارة	طلب الخير من الله، وسؤاله ـ عز وجل ـ أن ييسر الإنسان إلى الخير فيما يعترضه من أمور.
٥١	خشع	الخشوع	الخضوع لله عز وجل والشعور بخشيته وتقواه والوثوق بلقائه والرجعة إليه عن يقين.
٥٢	خلد	الخلد	صفة من صفات الجنة، تعني دار البقاء والدوام.
٥٣	أخلف	المخلفون	هم المتخلفون عن الجهاد في سبيل الله، ذكرهم القرآن بصيغة «المخلفون»، للدلالة على عدم تأثر المسلمين من تخلفهم.
٥٤	دنا	الدنيا	هي الإسم العلم الذي أطلقه القرآن الكريم على هذه الحياة الأولى التي نحياها قبل الموت، وهي تقابل الآخرة.
٥٥	دان	الدين	١ ـ الشرع المنزل من عند الله عز وجل ليكون مهاج الحياة. ٢ ـ الجزاء والحساب.
٥٦	ذكر	الذكر	١ ـ القرآن الكريم نفسه. ٢ ـ الشرف والرفعة والمجد. ٣ ـ الصلاة لله والدعاء إليه والثناء عليه.
٥٧	ذنب	الذنب	الخطأ الذي يقع فيه الإنسان.
٥٨	ربّ	الرب	هو الله الخالق، القيوم على خلقه، الراعي والمدبر لأمورهم.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٥٩	ربط	الرباط	اعداد ما يمكن من قوة لمواجهة أعداء الدين ومحاربتهم.
٦٠		المرابطة	الإستعداد لمقابلة الأعداء بكل الجهد والقوة، والسهر على ثغور بلاد الإسلام لحمايتها.
		الربط على القلب	سكينة القلوب واطمئنانها في مواقف الشدة.
٦١	رحم	أولو الأرحام	الأقارب الذين يجتمعون في النسب وتجمع بينهم أرحام متقاربة.
٦٢		صلة الرحم	رعاية الأقارب الذين تجمع بينهم الأرحام.
٦٣		الرحمن	من أسماء الله الحسنى، وهو الذي يوصل آثار نعمته ورحمته وفضله بالفعل إلى عباده.
٦٤		الرحيم	من أسماء الله الحسنى، يدل على أن صفة الرحمة دائمة مستمرة لله.
٦٥		الرحمة	لم ترد في القرآن الكريم إلا مقترنة بالله عز وجل وهي رعاية الله عز وجل لعباده.
٦٦	رسل	الرسول	هو الإنسان الذي أوحى الله عز وجل إليه بشرع وأمره بتبليغه.
٦٧	رشد	الرّشد	الإهتداء إلى طريق الحق وسلوكها والثبات عليها. وهو في مدينة القدس، وإليه كان اسراء النبي من مكة المكرمة ومنه عرج النبي ﷺ إلى السماء وعاد إلى مكة في ليلته.
٦٨	سحت	السحت	كل حرام من قول أو فعل قبيح الذكر يؤدي بفاعله الهلاك

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٦٩	سحر	السحور	الطعام الذي يتناوله المسلم وقت السحر، قبيل آذان الفجر، يتقوّى به على صيام رمضان.
٧٠	سري	الإسراء	انتقال الرسول ﷺ ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعودته إلى مكة في الليلة نفسها.
٧١	سعر	السعير	صفة من صفات النار، وهي النار الموقدة الهائجة.
٧٢	سعي	السعي	ورد له في القرآن الكريم معنيان. ١ ـ السعي، أحد مناسك الحج، وهو الطواف بين الصفا والمروة سبعة أشواط. ٢ ـ السعي: العمل مع الجهد والتصميم والتخطيط للوصول إلى هدف معين.
٧٣	سقر	سقر	صفة من صفات النار، وهي النار الشديدة التي تلوح من فيها وتصهره وتذيبه.
٧٤	سلم	الإسلام	هو دين الله في الأرض منذ خلق الله الإنسان حتى قيام الساعة. وهو الخضوع والإستسلام لأمر الله، بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت .
٧٥		المسلم	هو المستسلم لأمر الله، الذي يقوم بأركان الإسلام الخمسة.
٧٦	ركع	الركوع	الحد الفاصل بين كل قيامين أو وقفتين في الصلاة وهو حني الظهر بعد قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن إلى الأمام مع مد اليدين مستقيمتين إلى الركبتين.
٧٧	رمض	رمضان	شهر الصيام، الشهر التاسع من شهور السنة القمرية.
٧٨	روح	الرياح	هي النسائم الهادئة المطمئنة الطيبة التي تحمل الخير

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
			وتجمع في هبوبها السحب والغيوم وتسبب نزول الغيث.
٧٩		الريح	هي نقيض الرياح تماماً هي العواصف الضارة الشديدة القاسية، التى تسبب الشر دائماً.
٨٠	زقم	الزقوم	شجرة غبراء صغيرة الورق، مدورتها، لا شوك فيها ذفرة مرة، لها كعابر في سوقها كثيرة، ولها وريد ضعيف جداً ولوزتها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جداً.
٨١	زكا	الزكاة	دفع قسط من المال - إذا بلغ النصاب - فريضة من الله كل عام على سبيل العبادة.
٨٢	سبح	التسبيح	التنزيه والتبرئة والتسامي بقدر الله عن كل نقص أو عيب.
٨٣	سجد	السجود	أحد أركان الصلاة، وهو الإنحناء والتطامن نحو الأرض حتى تمس الجبهة الأرض.
٨٤		المسجد	هو المسجد الحرام في مكة المكرمة، حيث الكعبة المشرفة وهو قبلة المسلمين في كل أقطار الدنيا في الصلاة وإليه تشد الرحال من كل فج عميق لأداء الحج والعمرة لله.
٨٥		المسجد الأقصى	ثالث المساجد المباركة في الإسلام بعد المسجد. الحرام او المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.
٨٦	سنّ	السنة	ما أمر به النبي ﷺ ونهى عنه وندب إليه قولاً وعملاً مما لم ينطق به القرآن الكريم.
٨٧	سور	السورة	القطعة التي تكون وحدة مستقلة من القرآن الكريم وتتألف من عدة من الآيات الكريمة.
٨٨	سوع	الساعة	الساعة الأخيرة من عمر الحياة الدنيا، والساعة الأولى من الآخرة.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٨٩	شرع	الشريعة	القضايا والأحكام التي فرضها الله عز وجل على الأمم المتعاقبة.
٩٠	شرك	الشرك	هو عبادة الهة أخرى مع الله ، كالأوثان والأصنام
٩١		المشرك	من يعبد الهة أخرى مع الله .
٩٢	شطن	الشيطان	صفة لابليس، وكل من يقوم بعمله من الجن والأنس.
٩٣	شعر	المشعر الحرام	هو من حيث المكان يقع في منتصف الطريق بين مكة المكرمة وجبل عرفات، في مكان يسمى المزدلفة. وهو أحد مناسك الحج حيث يفرض على الحاج أن يقضي جزءاً من الليل فيه، ليلة العاشر من ذي الحجة، وهو قادم من عرفات إلى منى.
٩٤	شكر	الشكر	الثناء على المحسن، ويكون بين الناس للناس، ومن الناس لله عز وجل.
٩٥	شمل	أصحاب الشمال	الذين لا يؤمنون بآيات الله في الدنيا، وسيكونون أصحاب النار في الآخرة.
٩٦	شهد	الشهادة	القاعدة الأساسية التي يقوم عليها بناء الدين وهي أول ركن من أركان الإسلام، وهي أساس عقيدة التوحيد، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.
٩٧		الشهيد	الإنسان الذي يؤمن بعقيدة التوحيد في حياته ويضحي بروحه في سبيل الله متمسكاً بعقيدته.
٩٨		شهادة الزور	هي الشهادة الملفقة التي يميل بها صاحبها عن الحق الذي يعرفه.
٩٩	صخ	الصاخة	صفة من صفات القيامة. وهي الصيحة التي تصم الآذان لشدة وقعها.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٠٠	صدق	الصدق	قول الحق وعدم الكذب.
١٠١		الصديق	المصادق الذي يعامل غيره بالصدق.
١٠٢		الصديق	الداشم التصديق ، الذي يصدق قوله بالفعل دائماً
١٠٣		الصدقة	ما يعطيه الإنسان في سبيل الله للفقراء .
١٠٤	صرط	الصراط المستقيم	طريق الحق والخير والإيمان في الدنيا.وأحد مسميات عالم الغيب في الآخرة، والأرجح ان الكلمة غير عربية الأصل.
١٠٥	صلى	الصلاة	الركن الثاني من أركان الإسلام.
١٠٦	صمد	الصمد	من أسماء الله الحسنى. وهو السيد المتناهي في السؤدد حتى لا سيد فوقه، وهو الذي يصمد إليه الخلائق في حوائجهم وينتهون إليه في أمورهم.
١٠٧	صنم	الأصنام	التماثيل على شكل صور من حديد أو حجارة أو نحو ذلك تعبد من دون الله.
١٠٨	صور	الصور	ارتبط الصور في القرآن الكريم بالنفخ، والنفح في الصور إعلان للناس أجمعين أنه جاء أمر الله، وحان وقت رحيل الناس جميعاً عن الدنيا.
١٠٩	صام	الصيام	ثالث أركان الإسلام الخمسة. وهو الإمتناع والإمساك عن الأكل والشرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع البينة، فريضة من الله، في شهر رمضان المبارك.
١١٠	ضرع	الضريع	طعام أهل النار في النار، وهو نبت منتن يقال لرطبه الشبرق لا يسمن ولا يشبع.
١١١	ضل	الضلال	الخروج عن المنهج الإلهي إلى طريق الغي والتيه والضياع.
١١٢	طغت	الطاغوت	ما تكون عبادته والإيمان به سبباً للطغيان والخروج

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
			عن الحق، من مخلوق يعبد، ورئيس يقلد، وهوى يتبع.
١١٣	طغى	الطغيان	هو تجاوز الحد في الخروج عن الحق.
١١٤	طاب	طوبى	صفة من صفات الجنة، وهي تعني طيب الإقامة الذي لا يعلوه طيب ولا يفوقه حسن.
١١٥	طاف	الطواف	أحد مناسك الحج، وهو الدوران حول الكعبة سبعة أشواط.
١١٦	طاق	الطاقة	العناء والجهد الشديد الذي يبذله المرء عند القيام بعمل ما. وهي مرحلة ثالثة بعد القدرة والاستطاعة.
١١٧	طاع	الاستطاعة	وردت في القرآن بمعنيين: ١ ـ الاستطاعة: أحد شروط الحج، وهي إمكانية المسلم أن يحج إلى بيت الله الحرام، إمكانية مادية وصحية. ٢ ـ وهي المرحلة المتوسطة بين القدرة والطاقة وتعني هنا أن يقوم الإنسان بالعمل الذي يتفق مع جهده.
١١٨	ظلم	الظالم لنفسه	كل من يقترف عملاً سيئاً يعود على نفسه بالشر وسوء العاقبة.
١١٩	عبد	العبادة	طاعة الله عز وجل في كل ما أمر به ونهى عنه.
١٢٠		العباد	الطائعون لله عز وجل، المخلصون له في العبادة.
١٢١		العبيد	الذين يعرضون عن طاعة الله وعبادته.
١٢٢	عدل	العدل	الحكم بالحق.
١٢٣	عدن	عدن	صفة من صفات الجنة، تعني دار الخلود والبقاء.
١٢٤	عرج	المعراج	رحلة النبي ﷺ بين الأرض والسماء في ليلة الاسراء.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٢٥	عرش	العرش	أحد مكونات عالم الغيب، لا يعلم حقيقته إلا الله.
١٢٦	عرف	المعروف	خلقٌ إسلامي عام ومقياس إيماني دقيق، يحدد به المسلم الخير من الشر في السلوك والتصرفات.
١٢٧	عزر	التعزير	عقاب يحدد الحاكم مقداره، يتناول الزجر والغرامة والحبس والجلد، بحسب حجم الذنب الذي يقترفه المرء.
١٢٨	عفر	العفريت	الموثق الخلق، الشديد الصحيح الجسم.
١٢٩	عقب	العقاب	جزاء العمل السيء ، وغالباً ما يكون في الدنيا.
١٣٠	عكف	العاكفون	هم المسلمون الذين ينوون اللبث في المسجد بقصد العبادة والانقطاع لله عز وجل، وغالباً ما يكون الاعتكاف في أثناء صيام شهر رمضان.
١٣١	عمر	العمرة	زيارة الكعبة والطواف حولها والسعي بين الصفا والمروة فريضة من الله، مرة في العمر. وتجوز في كل أيام السنة، بخلاف الحج الذي له أيام معلومة محددة.
١٣٢	غبن	التغابن	صفة من صفات يوم القيامة. كأن السعداء الفائزين بالجنة غبنوا الأشقياء في منازلهم التي كانوا ينزلون فيها لو كانوا سعداء. وفيه تهكم لأن نزول الأشقياء في جهنم ليس في الحقيقة غبناً للسعداء.
١٣٣	غرف	الغرفة	صفة من صفات الجنة. وتفيد أعلى منازل الجنة وأفضلها.
١٣٤	غسق	الغساق	صديد وماء أسود يسيل من جلود أهل النار وهو شراب أهل النار في النار.
١٣٥	غسل	الغسلين	ما ينضج من لحوم أهل النار، ويسيل من جلودهم فيأكلوه لا يجدون طعاماً غيره وغير الزقوم والضريع.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٣٦	غشى	الغاشية	صفة من صفات النار. وهي الداهية الشديدة التي تغشى الناس بشدائدها وتكتنفهم بأهوالها.
١٣٧	غفر	المغفرة	تجاوز الله عز وجل عن ذنوب الإنسان وآثامه وأعماله المنكرة بعد توبته وندمه على أعماله.
١٣٨		الاستغفار	طلب المغفرة من الله عز وجل.
١٣٩	غاب	الغيب	الشيء الذي لا ندركه والحال الذي لا نعلمه ولا ندري عنه شيئاً. وهو العالم الذي اختص الله عز وجل بعلمه.
١٤٠		الغيبة	ذكر المرء إنساناً آخر في غيابه بما يسوؤه .
١٤١	غاث	الغيث	الماء المنسكب من السماء رحمة للعباد، وهو سبب الخير والنماء والري والعطاء والزرع والإخضرار.
١٤٢	غي	الغي	نقيض الرشد. وهو سلوك طريق الشر والضلال والبعد عن الهداية والرشد.
١٤٣	فتح	الفتح	انتشار الإسلام بعد الإنتصار في الجهاد والإخلاص في الدعوة إلى الله. هذا معناه في الدنيا أما معناه في الآخرة فهو النجاة من العذاب ودخول الجنة.
١٤٤	فجر	الفجور	التمادي في العصيان والإغراق في المنكرات.
١٤٥	فحش	الفاحشة	صفة تقع بين الإثم والذنب، فهي تدخل ضمن الإثم وتتسع عن مستوى الذنب. وهي كل قبيحة تشيع بين الناس ويصيب آذاها المجتمع بأسره، وأكثر ما يشيع ذكرها مع الزنا.
١٤٦	فردوس	الفردوس	صفة من صفات الجنة وهي البستان أو الروضة المليئة بالأشجار، كثيرة الثمار، وارفة الظلال.
١٤٧	فرض	الفرض	هو الحكم الذي أوجبه القرآن الكريم أو سنة النبي ﷺ على جهة الإلزام.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٤٨	فسق	الفسق	الخروج من الدين.
١٤٩		الفاسق	الخارج عن أمر الله بارتكاب الكبيرة.
١٥٠	فطر	الافطار	إنهاء يوم الصيام بتناول الطعام أو الشراب عند بداية الليل.
١٥١	فقه	الفقه	معرفة الأحكام واستنباطها حلاً لما يقابل المسلم من تساؤلات.
١٥٢	فلح	الفلاح	الظفر والنجاح في الدنيا بسبب التمسك بدين الله، وهو الذي يؤدي إلى الفوز في الآخرة.
١٥٣	فاء	الفيء	ما يرده الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالف دينه بلا قتال. إما بجلائهم عن أوطانهم أو دفعهم الجزية أو افتدائهم أنفسهم.
١٥٤	قدر	القدر	إظهار القضاء السابق في علم الله حسب علم الله وإرادته، أي ما يتحقق من القضاء حالاً بعد حال.
١٥٥		القدرة	القيام بالأمر دون أي مشقة أو جهد بل في يسر ونفاذ تام. والاستطاعة القيام بأمر ما بما يساوي جهد الإنسان أما الطاقة فهي القيام بعمل ما يبذل مزيد من الجهد والمشقة.
١٥٦	قرأ	القرآن	كتاب الله الخالد، المنزل على سيدنا رسول الله محمد ﷺ.
١٥٧		قرأ	هناك فرق بين القراءة والتلاوة في القرآن الكريم. فالقراءة تعني قراءة التعبد، وترديد الآيات وحفظها والتلاوة تعني تدبر الآيات وفهمها واستيعابها والعمل بها.
١٥٨	قرع	القارعة	صفة من صفات القيامة، وهي تجمع الأهوال التي تحدث في الكون لتهيء الناس للوقوف في يوم القيامة .

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٥٩	قسط	القسط	هو العدل في تصريف شؤون الحياة التي تتشابك فيها العلاقات المادية. وهو أخص من العدل بمعناه العام كما سيأتي في العدل.
١٦٠	قسم	القسم	هو اليمين الصادق، وغالباً ما ورد في القرآن الكريم مسنداً لله عز وجل .
١٦١	قضى	القضاء	الإرادة الإلّهية في خلق القضاء حسب ما شاءه الله عز وجل في حكمته وأراده .
١٦٢	قعد	القاعدون	التخلف عن الجهاد في سبيل الله، والقعود عن القتال.
١٦٣	قلم	القلم	أحد مسميات عالم الغيب، والله أعلم بمراده فيه.
١٦٤	قنت	القنوت	انقياد العبد لأوامر ربه وخضوعه له والإحساس بتمام عبوديته أمام عظمة خالقه.
١٦٥	قام	القيامة	هي الإسم الرئيسي الشائع ليوم وقوف الناس للحساب، ويمكن عده الإسم العلم والباقي صفات له، ولما يجري فيه كالفصل والدين والتغابن والجمع والقضاء.
١٦٦		القيوم	من أسماء الله الحسنى. وتعني قيامه سبحانه على كل موجوده وقيام كل موجود به.
١٦٧	كرس	الكرسي	من مسميات عالم الغيب، خلق من خلق الله، نسبه إلى ذاته، لا يعلمه على حقيقته إلا هو، جل شأنه.
١٦٨	كسب	الكسب	القيام بعمل يسيء إلى الإنسان ويسبب له الشر والهلاك.
١٦٩	كفر	الكفر	نقيض الإيمان، أي عدم التصديق بآيات الله وأحكامه، وبالتالي عدم العمل بها.
١٧٠		الكافر	المرء الذي يصدق بآيات الله، ولا يؤمن بها،

المعنى القرآني	المصطلح	الأصل اللغوي	التسلسل
وبالتالي لا يعمل بها.			
ما يفعله الإنسان المسلم من عمل صالح أو صدقة طيبة أو صوم أو صدقة ليغفر الله له سيئة اقترفها أو عملاً غير صالح قام به أو يميناً حلف به، وما إلى ذلك.	الكفارة		١٧١
الكفر بالله وإنكار وجوده والاستخفاف بكل القيم الدينية	الالحاد	لحد	١٧٢
الذي ينكر وجود الله، ويستخف بكل القيم الدينية.	الملحد		١٧٣
من صفات النار، وهي النار الشديدة الاشتعال كثيرة الجمر.	لظى	لظى	١٧٤
من مسميات عالم الغيب، والله أعلم بحقيقته.	اللوح المحفوظ	لوح	١٧٥
الذي لم يتمكن الإيمان من قلبه بعد، فيمكن أن يشفى ويصح ويصبح في عداد المؤمنين ويمكن أن يهلكه المرض فيكون من الخاسرين.	الذي في قلبه مرض	مرض	١٧٦
الإنقطاع عن الطعام والشراب والنكاح من آذان الفجر حتى بداية الليل عند آذان المغرب.	الإمساك	مسك	١٧٧
هو نقمة الله على الكافرين والمعرضين، يرسله الله عز وجل عقاباً للأمم الكافرة والمعاندة.	المطر	مطر	١٧٨
من شراب أهل النار في النار. وهو الماء الحار الملتهب يشربه الكافر فيغلي في بطنه ويمزق امعاءه بتقلباته وتفاعلاته.	المهل	مهل	١٧٩
الكفر والبعد عن طريق الله عز وجل. والعيش تحت تحكم الأهواء بعيداً عن شرع الله. وقد فرق القرآن الكريم بين تعبير «جاء الموت»	الموت	مات	١٨٠

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
			وتعبير «حضر الموت». فالأول هو الموت المفاجىء السريع والثاني هو الموت البطيء الذي يمكن للإنسان أن يراجع موقفه قبله.
١٨١	نبأ	النبيّ	الذي يبعث لمتابعة رسالة سبقته، أو التهيؤ لرسالة ستأتي بعده، ولكن الرسالة غير مرتبطة به، بل مرتبطة بالرسول الذي بعث بها أو سيبعث. ويؤكد ذلك قوله تعالى في الآية رقم ٤٠ من سورة الأحزاب ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين، وكان الله بكل شيء عليماً﴾. ولم يقل وخاتم الرسل. ويؤكده قول النبي عليه الصلاة والسلام «لا نبي بعدي». ولم يقل لا رسول بعدي.
١٨٢	نجا	النجوى	التسار بقصد ايقاع الشر بين الناس.
١٨٣	نسأ	النسيء	عادة جاهلية حرّمها الإسلام حيث كانوا يتلاعبون في حرمة الشهور المحرمة عند الله، فيجعلون الشهر المحرم حلالاً ـ لأمر قبليّ يتفقون عليه ـ ويحرمون غيره من شهور الحل وهكذا يبقى عدد الشهور المحرمة أربعة. ولكنها ليست الشهور الثابتة حرمتها عند الله، وهي ذي القعدة وذي الحجة والمحرم، وصفر.
١٨٤	نسك	النسك	كل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى.
١٨٥	»	المناسك	الشعائر الدينية، وبخاصة أعمال الحج المتنوعة من إحرام وطواف وسعي ووقوف وغيرها.
١٨٦	نشر	النشر	احياء الموتى بالصفات التي ماتوا عليها، كأنما صفات كل فرد منشورة عليه بعد بعثه
١٨٧	نصب	الأنصاب	الحجارة أو التماثيل التي تقام للعبادة، وكانت الدماء

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
			تراق عليها تقرباً إلى الله حسب المفهوم الجاهلي .
١٨٨	نصر	النصر	غلبة أهل الحق والخير من جند الله على أعدائهم بتأييد من الله عز وجل.
١٨٩	نعم	النعمة	منة الله عز وجل ـ بألوانها المتعددة ـ على عباده في الدنيا. والنعمة خاصة بالحياة الدنيا.
١٩٠		النعيم	ما أعده الله عز وجل للمتقين في الجنة.
١٩١	نفق	النفاق	الدخول في الإسلام من وجه والخروج عنه من وجه آخر أي هو اضمار الكفر وإظهار الإيمان .
١٩٢		المنافق	المتلون الذي يستر كفره ويظهر إيمانه.
١٩٣	نفل	الأنفال	هبة الله عز وجل للمقاتلين الذين حققوا بخروجهم الهدف الأول من القتال، وهو نشر كلمة الله في الأرض.
١٩٤	نكر	المنكر	الشيء المرفوض. غير المستساغ، الذي يأباه المسلم في ضوء نشأته وتربيته على قواعد الدين الحنيف.
١٩٥	نار	النار	الإسم العلم على مقر العذاب الذي أعده الله عز وجل لمن أشرك به وأعرض عن عبادته.
١٩٦	هدى	الهدى	هو اتباع دين الله في الأرض.
١٩٧	هوى	الهاوية	صفة من صفات النار. لأن الكافر والمشرك وكل غير مؤمن بالله يهوي في النار.
١٩٨	وثن	الأوثان	كل ما يعبد من دون الله، صغيراً كان أو كبيراً جثة كان أو بلا جثة، مصوراً كان أو غير مصور، ولكنها على غير صورة الإنسان. أما الأصنام فهي التماثيل التي تكون على شكل صورة كبيرة، وغالباً ما تكون لإنسان فالأوثان إذن أعم في دلالتها من الأصنام.

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٩٩	وحد	الأحد	من صفات الله العليا، التفرد في كل وصف وعن كل شريك.
٢٠٠		الواحد	من أسماء الله الحسنى. لأنه كان قبل ولا ثاني له. عقيدة الإسلام الرئيسة. الإيمان بأنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير.
٢٠١	وحي	الوحي	ما أبلغه الله عز وجل أنبياءه ورسله لينشروه في الناس.
٢٠٢	وزن	الميزان	من مسميات عالم الغيب، ميزان الحق لأعمال العباد يوم القيامة، والله أعلم بحقيقته.
٢٠٣	وضوء	الوضوء	لم يرد في القرآن بلفظه، بل ورد بمعناه وكيفيته وهو غسل الوجه والأطراف بكيفية معينة وترتيب محدد، بماء طاهر، قبل الصلاة.
٢٠٤	وفق	التوفيق	هو رعاية الله للإنسان المؤمن وهدايته له للعمل الصالح الذي يؤدي به إلى الفلاح في الدنيا والفوز في الآخرة.
٢٠٥	وقت	الميقات	وهو نوعان: زماني ومكاني: فالزماني هو وقت بدء الحج ويشترط فيه أن يقع في أشهر الحج المعلومات. والمكاني هو المكان الذي يحرم منه الحاج ويبدأ فيه مناسك الحج بالإحرام والتبية. وهناك عدة مواقيت مكانية حسب اختلاف الوسائل والجهات التي يأتي فيها الناس إلى الكعبة.
٢٠٦	وقى	التقوى	الاستقامة والإخلاص في عبادة الله عز وجل.
٢٠٧	وكل	التوكل	هو توجه الإنسان لله عز وجل طالباً منه جل شأنه

التسلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
			التوجيه والتوفيق والمساعدة، بعد أن يكون قد اتخذ الأسباب التي يستطيعها في مجال طلبه.
٢٠٨	وله	إلّه	المعبود بحق، يفزع الإنسان إليه في شدائده ويولع به في عبادته.
٢٠٩		الله	لفظ الجلالة الأسمى. والأرجح إنه اسم مرتجل غير مشتق.
٢١٠	يمن	أصحاب اليمين	المؤمنون في الدنيا، الذين سيكونون أصحاب الجنة في الآخرة.
٢١١	يم	التيمم	الوضوء بالتراب على البدل. والأصل فيه التوخي والقصد.

في المصطلح الإسلامي

... في الصفحات الآتية حديث عن «المصطلحات الإسلامية في طائفة من المصادر» حيث رحت أجمع تلك المصادر، وأعكف عليها، مستخرجاً ما ورد فيها من مصطلحات إسلامية.

وكانت بعض تلك المصادر، قد رتّب أصحابها الألفاظ والمصطلحات التي ضمتها مؤلفاتهم ترتيباً ألف بائياً، بينما لم يكن الآخرون قد رتبوها مثل هذا الترتيب، ولكنني قمت بترتيب جميع المصطلحات الإسلامية التي استخرجتها ترتيباً ألف بائياً، ليسهل وصول الباحث إلى ما يريد فيها.

وهذه المصادر التي عدت إليها تتباين في اهتمامها بالمصطلحات الإسلامية، فبعضها يذكر المصطلح مبيناً معناه اللغوي والشرعي، مستشهداً بما ورد في كلام العرب من شعر ونثر، وبما ورد في القرآن الكريم من الآيات الكريمة.. من أجل توضيح معنى المصطلح، وشرح أبعاده.. بينما اكتفت بعض المصادر الأخرى - كما سيأتي - بذكر تعريفات مختصرة، دون الوقوف عند المعاني المتعددة، أو الآراء المتباينة.

وكان بعض أصحاب تلك المصادر يشير - في كثير من الأحيان - إلى آراء علماء اللغة والنحو والشريعة، في عَرْضه لبعض المصطلحات التي يعرض لها، بجانب ذكر المصادر التي اعتمد عليها في تحديده لمفهوم ذاك المصطلح الذي يتناوله، بينما أهمل مؤلفون آخرون ذكر ذلك كلّه، مكتفين بإشارة سريعة في

عرضهم للألفاظ والمصطلحات الإسلامية.

أما المصادر التي عكفت عليها في هذا البحث فهي:

١ ـ الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، لمقاتل بن سليمان البلخي، المتوفى سنة ١٥٠ هـ.

٢ ـ الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ.

٣ ـ اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، ت ٣٣٧ هـ.

٤ ـ المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢ هـ.

٥ ـ التعريفات، للشريف الجرجاني، ت ٨١٦ هـ.

٦ ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزابادي، ت ٨١٧ هـ.

٧ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، ت ٩١١ هـ.

٨ ـ كشاف اصطلاحات الفنون ـ للتهانوي، ت بعد ١١٥٨ هـ.

وقد رتبت هذه المصادر ترتيباً زمنياً، وذكرت المصطلحات الإسلامية الواردة في كل مصدر منها، مستقلة عما ورد في المصادر الأخرى، مرتباً إياها ترتيباً ألف بائياً .

المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «الأشباه والنظائر في القرآن الكريم» لمقاتل بن سليمان البلخي المتوفى سنة ١٥٠ هـ.

. . . لعلّ من المهم أن نورد الفرق بين الوجوه والنظائر في بداية حديثنا، فقد ذكر المحقق عبدالله محمود شحاتة الذي حقق الجزءين الأول والثاني من الكتاب، ذكر أنّ علم الوجوه والنظائر «من فروع علم التفسير، ومعنى ذلك أن

الوجوه هي الألفاظ المشتركة التي تستعمل في معان متعددة كلفظ العين يطلق على العين المبصرة وعلى العين الجارية. والنظائر كالألفاظ المتواطئه التي تستعمل بمعنى واحد مثل جواد وكريم»[1].

وقد وقف المؤلف في كتابه عند (١٨٥) من ألفاظ وتراكيب القرآن الكريم وبيّن الوجوه المختلفة لها، ومعانيها المتعددة. ومن بين هذه الألفاظ التي وقف عندها ـ وكلّها من القرآن كما يتضح من عنوان الكتاب ـ عدد كبير من المصطلحات الإسلامية، كان من العسير الوقوف عندها جميعها.. ولكنني آثرت أن أختار جملة منها، فأورد ما قاله المؤلف كاملاً، .... لأبين طريقته في شرح تلك الألفاظ والمصطلحات الإسلامية.

وقد وقفت عند عدد من المصطلحات الإسلامية الواردة في هذا الكتاب ورتبتها ترتيباً ألف بائياً وهي:

١ ـ الإثم.
٢ ـ الحسنة والسيئة.
٣ ـ الدين.
٤ ـ الصراط.
٥ ـ الطاغوت.
٦ ـ النشور.
٧ ـ النشوز.
٨ ـ الهدى.
٩ ـ الوحي.

وفي الصفحات القادمة عرض لهذه المصطلحات كما أوردها المؤلّف دون اختصار.

الإثم (ص ٣١١ ـ ٣١٢).

تفسير الإثم على خمسة وجوه:

فوجه منها: الإثم: يعني الشرك، فذلك قوله تعالى في المائدة: ﴿لولا

(١) مقاتل بن سليمان، الأشباه والنظائر، ج ١، ص ٨٤.

ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم﴾ يعني عن قولهم الشرك.

والوجه الثاني: الإثم: يعني المعصية، فذلك قوله في المائدة: ﴿فمن اضطر في مخمصة﴾ إلى ما حرم الله من الميتة وغيرها من الطعام: ﴿غير متجانف لإثم﴾ يعني غير متعمد بمعصية، وقال في الأعراف: ﴿إنما حرم ربي الفواحش﴾ إلى قوله: ﴿والإثم﴾ يعني المعاصي، وقال في سورة المائدة: ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ يعني المعصية. وقال تعالى في سورة البقرة: ﴿تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان﴾ يعني بالمعصية والعدوان، وقال في المجادلة: ﴿فلا تتناجوا بالإثم﴾ يعني بالمعصية ﴿والعدوان﴾: الظلم.

والوجه الثالث: الإثم: يعني الذنب، فذلك قوله في البقرة: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ يقول لا ذنب عليه، وقال في النساء: ﴿أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ يعني ذنباً.

والوجه الرابع: الإثم: يعني الزنا، فذلك قوله في الأنعام: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ يعني الزنا في السر والعلانية.

والوجه الخامس: الإثم: يعني الخطأ، فذلك قوله في البقرة: ﴿فمن خاف من موصى جنفاً أو إثماً﴾ يعني عمداً أو خطأ.

الحسنة والسيئة (ص١٠٨ ـ ١١٠).

تفسير الحسنة والسيئة على خمسة وجوه:

فوجه منها: الحسنة: يعني النصر والغنيمة، والسيئة يعني القتل والهزيمة، فذلك قوله في آل عمران: ﴿إن تمسسكم حسنة تسؤهم﴾ يعني النصر والغنيمة يوم بدر تسوءهم ﴿وإن تصبكم سيئة﴾ يعني القتل والهزيمة يوم أحد ﴿يفرحوا بها﴾ نظيرها في النساء حيث يقول: ﴿وإن تصبهم حسنة﴾ يعني النصر والغنيمة ﴿يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة﴾ يعني القتل والهزيمة يوم أحد. كقوله أيضاً في براءة ﴿إن تصبك حسنة﴾ يعني النصر والغنيمة ﴿تسوءهم﴾ ﴿وإن تصبك مصيبة﴾ يعني القتل والهزيمة.

والوجه الثاني: الحسنة والسيئة: يعني التوحيد والشرك، فذلك قوله في النحل: ﴿من جاء بالحسنة﴾ يعني التوحيد (فله خيرٌ منها) يقول منها خير ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ يعني الشرك ﴿فكبت وجوههم في النار﴾ نظيرها في القصص وأيضاً في

الأنعام .

والوجه الثالث: الحسنة: يعني كثرة المطر والخصب والسيئة يعني قحط المطر وقلة النبات والخير، وذلك قوله في الأعراف : ﴿ فإذا جاءتهم الحسنة﴾ يعني كثرة المطر والخصب والخير ﴿قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة﴾ يعني قحط المطر وقلة الخير ﴿يطيروا بموسى ومن معه﴾ نظيرها فيها حيث يقول: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة﴾ مكان قحط المطر وقلة الخير والخصب ﴿الحسنة﴾ وقال: ﴿وبلوناهم بالحسنات﴾ يعني كثرة المطر والخصب ﴿والسيئات﴾ قلة المطر وقال في سورة الروم: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ يعني قحط المطر ﴿بما قدمت أيديهم﴾ .

والوجه الرابع: السيئة: يعني العذاب في الدنيا والحسنة يعني العاقبة فذلك قوله في الرعد: ﴿ويستعجلونك بالسيئة﴾ يعني في الدنيا ﴿قبل الحسنة﴾ يعني قبل العاقبة.

والوجه الخامس: الحسنة: يعني العفو وقول المعروف، والسيئة: قول القبيح والأذى، فذلك قوله فى طسم القصص: ﴿ويدرئون بالحسة السيئة﴾يعني يدفعون بالقول المعروف والعفو قول الشين والأذى، كقوله في حم السجدة: ﴿ولا تستوي الحسنة﴾ يعني العفو والصفح ﴿ولا السيئة﴾ يعني الشر من القول والأذى، نظيرها في المؤمنين ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾ يعني ادفع بالعفو والصفح قول الشين والأذى. نظيرها في الرعد.

الدين (ص ١٣٣ - ١٣٤).

تفسير الدين على خمسة وجوه:

فوجه منها: الدين: يعني التوحيد، فذلك قوله في آل عمران: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ يقول إن التوحيد عند الله الإسلام، كقوله في الزمر: ﴿فاعبد الله مخلصاً له الدين﴾ يعني التوحيد، كقوله في لقمان والروم وغيرهما: ﴿فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين﴾ يعني التوحيد ونحوه كثير.

والوجه الثاني: الدين يعني: الحساب، فذلك قوله في فاتحة الكتاب: ﴿مالك يوم الدين﴾ يعني يوم الحساب. كقوله في الصافات: ﴿هذا يوم الدين﴾ يعني يوم الحساب، كقوله في المطففين: ﴿الذين يكذبون بيوم الدين﴾ يعني يوم الحساب، وقال فى الصافات: ﴿إنّا لمدينون .﴾ يقول إنا لمحاسبون، وقال في

الواقعة: ﴿فلولا إن كنتم غير مدينين﴾ يعني غير محاسبين.

والوجه الثالث : الدين : يعني الحكم، فذلك قوله في النور: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ رأفة في حكم الله الذي حكم على الزاني، كقوله في يوسف: ﴿ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك﴾ يعني حكم الملك وقضاءه .

والوجه الرابع: الدين: يعني الذي يدين الله به العباد، فذلك قوله في براءة: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ يعني الإسلام ﴿ليظهره على الدين كله﴾ يعني ليعلو الإسلام كل دين يدان به الله بغير دين الإسلام ﴿ولو كره المشركون﴾، نظيرها في السورة التي يذكر فيها الصف. وقال أيضاً في الفتح: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾ يعني كل دين يدان به الله بغير الإسلام.

والوجه الخامس: دين: يعني ملة، فذلك قوله: ﴿ملة إبراهيم حنيفاً﴾.

الصراط ص ٢٨٩ .

تفسير الصراط على وجهين:

فوجه منها: الصراط: يعني الطريق، فذلك قوله في الأعراف: ﴿ولا تقعدوابكل صراط توعدون﴾ يعني بكل طريق، وقال في الصافات ﴿فاهدوهم إلى صراط الجحيم﴾.

والوجه الثاني: الصراط: يعني الدين، فذلك قوله في فاتحة الكتاب: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ وقال في الأنعام: ﴿وإن هدا صراطي مستقيماً﴾ يعني هذا ديني مستقيماً، وقال: ﴿وهذا صراط ربك مستقيماً﴾ يعني دين ربك مستقيماً.

الطاغوت (ص ١١٥ ـ ١١٦) .

تفسير الطاغوت على ثلاثة وجوه:

فوجه منها: الطاغوت: يعني به الشيطان، فذلك قوله في البقرة: ﴿فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله﴾ يعني بالطاغوت الشيطان. نظيرها في النساء حيث يقول: ﴿والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت﴾ يعني في طاعة الشيطان، نظيرها أيضاً في المائدة حيث يقول: ﴿وعبد الطاغوت﴾ يعني الشيطان.

والوجه الثاني: الطاغوت: يعني الأوثان التي تعبد من دون الله، فذلك قوله في النحل: ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً منهم أن أعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾ يعني، واجتنبوا عبادة الأوثان، نظيرها في الزمر حيث يقول: ﴿والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها﴾ يعني الذين اجتنبوا عبادة الأوثان وأنابوا إلى ربهم.

والوجه الثالث: الطاغوت: يعني كعب بن الأشرف اليهودي فذلك قوله في البقرة: ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت﴾ يعني كعب ﴿يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾، نظيرها في النساء حيث يقول: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾ يعني اليهود ﴿يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ يعني كعب بن الأشرف.

النشور (ص ٢٠٨ - ٢٠٩).

تفسير النشور على أربعة وجوه:

فوجه منها: النشور. يعني الحياه، فذلك قوله في الزخرف: ﴿والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به﴾ يقول فأحيينا به ﴿بلدة ميتاً كذلك تخرجون﴾ كقوله في الملائكة: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً﴾ إلى قوله: ﴿كذلك النشور﴾ يقول هكذا تحيون بعد الموت كما تحيا الأرض بالماء فتنبت.

والوجه الثاني: النشور: يعني البعث، فذلك قوله في الفرقان: ﴿ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً﴾ يعني ولا بعثاً، يقول لا يقدرون على أن يبعثوا الأموات، كقوله في الأنبياء: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ يعني يبعثون الأموات من الأرض، كقوله في تبارك ﴿وإليه النشور﴾ وإليه يبعثون بعد الموت، وقال أيضاً في الفرقان: ﴿بل كانوا لا يرجون نشوراً﴾ يقول لا يخشون بعثاً

والوجه الثالث: النشر: يعني البسط، فذلك قوله في «عسق» ﴿وينشر رحمته﴾ يقول: ويبسط رحمته وهو المطر، كقوله في الكهف: ﴿ينشر لكم ربكم من رحمته﴾ يقول: يبسط لكم من رزقه. وقال في الفرقان: ﴿وهو الذي أرسل الرياح نشراً بين يدي رحمته﴾ يقول يبسط الرياح والسحاب للمطر نظيرها في الأعراف. وقال في النمل: ﴿يرسل الرياح نشراً﴾ يبسط السحاب قدام المطر، وقال في الروم: ﴿فإذا أنتم بشر تنتشرون﴾ يعني تبسطون.

والوجه الرابع: النشور: يعني التفرق، فذلك قوله في الأحزاب: ﴿فإذا

طعمتم فانتشروا﴾ يعني فتفرقوا، نظيرها في الجمعة: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض﴾ يقول فتفرقوا، وقال في الفرقان: ﴿وجعل النهار نشورا﴾ يعني يتفرقون فيه لابتغاء الرزق.

النشوز (ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

تفسير النشوز على أربعة وجوه:

فوجه منها: النشوز: يعني العصيان من المرأة لزوجها، فذلك قوله: في النساء: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾ يعني واللاتي تعلمون عصيانهن للزوج ﴿فعظوهن﴾ إلى آخر الآية.

والوجه الثاني: النشوز: يعني الأثرة: أن يؤثر زوج المرأة عليها غيرها، فذلك قوله في النساء: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ يعني علمت من زوجها أثرة أن يؤثر عليها غيرها من النساء ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا﴾ بالمال.

والوجه الثالث: النشوز: يعني الإرتفاع للقيام، فذلك قوله في قد سمع الله: ﴿وإذا قيل إنشزوا فانشزوا﴾ يعني ارتفعوا فارتفعوا: فقوموا من مجالسكم.

والوجه الرابع: النشوز: يعني الحياة، فذلك قوله في البقرة: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ يعني كيف نحييها.

الهدى (ص ٨٩ ـ ٩٥) .

تفسير الهدى على سبعة عشر وجهاً:

فوجه منها: الهدى: يعني البيان، فذلك قوله في البقرة: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ يعني على بيان من ربهم. تصديق ذلك في حم السجدة: ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ يعني بينا لهم، كقوله في طه: ﴿أفلم يهد لهم﴾ يعني أفلم يبين لهم ﴿كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى﴾. ونحوه كثير.

والوجه الثاني: الهدى: يعني دين الإسلام، فذلك قوله في الحج: ﴿إنك لعلى هدى مستقيم﴾ يعني دين مستقيم وهو الإسلام، نظيرها في البقرة: ﴿قل إن

هدى الله هو الهدى﴾ يعني دين الإسلام هو الدين. ونحوه كثير.

والوجه الثالث: هدى: يعني الإيمان، فذلك قوله في مريم: ﴿ويزيد الله الذين اهتدوا هدى﴾ يعني يزيدهم إيماناً، وكقوله في سبأ: ﴿أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم﴾ يعني عن الإيمان. ونحوه كثير.

والوجه الرابع: هدى: يعني: داعياً، فذلك قوله في الرعد: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ يعني داعياً يدعوهم. وكقوله في عسق: ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾، وكقوله في الأعراف: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق﴾ أي يدعون. وكقوله في الصافات: ﴿فاهدوهم إلى صراط الجحيم﴾ يعني ادعوهم ونحوه كثير.

والوجه الخامس: هدى: يعني معرفة، فذلك قوله في النحل: ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾ يعني يعرفون الطرق، وكقوله في النمل: ﴿ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون﴾ يعني أتعرف السر أم تكون من الذين لا يعرفون، ونحوه كثير.

الوجه السادس: هدى: يعني كتباً ورسلاً، فذلك قوله في البقرة: ﴿فإمَّا يأتينكم مني هدى﴾ يعني رسلاً وكتباً، نظيرها في طه.

والوجه السابع: هدى: يعني الرشاد، فذلك قوله في القصص: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ يعني يرشدني. كقوله في ص: ﴿اهدنا إلى سواء الصراط﴾ يعني ارشدنا ونحوه كثير.

والوجه الثامن: هدى: يعني أمر محمد ﷺ، فذلك قوله في البقرة: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ يعني أمر محمد أنه نبي رسول، وكقوله في الذين كفروا: ﴿إنّ الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى﴾ يعني أمر محمد أنه نبي رسول.

والوجه التاسع: الهدى: يعني القرآن، فذلك قوله في النجم: ﴿ولقد جاءهم من ربهم الهدى﴾ يعني القرآن. كقوله في الكهف: ﴿وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى﴾ يعني القرآن فيه بيان كل شيء.

والوجه العاشر: الهدى: يعني التوراة، فذلك قوله في حم المؤمن: ﴿ولقد آتينا موسى الهدى﴾ يعني التوراة.

والوجه الحادي عشر: هدى: يعني هدى إلى الاسترجاع، فذلك قوله في البقرة: ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾ يعني الاسترجاع.

والوجه الثاني عشر: لا يهدي: يعني لا يهدي إلى الحجة ولا يهدي من الضلالة إلى دينه، فذلك قوله في سورة البقرة: ﴿ألم تر إلى الذي حاجَّ إبراهيم في ربه﴾ إلى قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ إلى الهدى ونحوه كثير.

والوجه الثالث عشر: الهدى: يعني التوحيد، فذلك قوله في القصص: ﴿أن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ يعني التوحيد ودين الحق كقوله في الصف: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى﴾ يعني بالتوحيد ﴿ودين الحق﴾.

والوجه الرابع عشر: الهدى: يعني سنة، فذلك قوله في الزخرف: ﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون﴾ يعني مستنون بسنتهم في الكفر، كقوله في الأنعام للنبي: ﴿أولئك الذين هدى الله﴾ يعني الأنبياء ﴿فبهداهم اقتده﴾ يعني فبسنتهم في التوحيد اقتده.

والوجه الخامس عشر: لا يهدي: يعني لا يصلح، فذلك قوله: ﴿وأن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾ يعني لا يصلح عمل الزناة.

والوجه السادس عشر: الهدى: يعني إلهام، فذلك قوله في طه: ﴿الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾ يعني ثم ألهمه كيف يأتي معيشته ومرعاه، كقوله في سبح اسم ربك الأعلى: ﴿والذي قدر فهدى﴾ يعني ألهم.

والوجه السابع عشر: هدنا: يعني تبنا، فذلك قوله تعالى في الأعراف: ﴿هدنا إليك﴾ يعني تبنا إليك.

الوحي (ص ١٦٨ - ١٦٩).

تفسير الوحي على خمسة وجوه:

فوجه منها: الوحي: الذي كان ينزل به جبريل من الله على الأنبياء، فذلك

قوله: ﴿إنا أوحينا إليك﴾ يعني القرآن ﴿كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾ ثم ذكر الأنبياء فقال: ﴿وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل﴾.. إلى آخر الآية. وقال: ﴿وأوحي إلى هذا القرآن لأنذركم به﴾، ونحوه كثير.

والوجه الثاني: الوحي: يعني الإلهام فذلك قوله في المائدة: ﴿وإذ أوحيت إلى الحواريين﴾: يعني الهمت الحواريين ﴿إن آمنوا بي وبرسولي﴾ وكقوله في النحل: ﴿وأوحى ربك إلى النحل﴾ يقول وألهم ربك النحل ﴿ان اتخذي من الجبال بيوتاً﴾.

والوجه الثالث: الوحي كتاب: فذلك قوله في آل عمران عن زكريا: ﴿فأوحى إليهم﴾ يقول كتب إليهم كتابا ﴿إن سبحوا بكرة وعشيا﴾.

والوجه الرابع: الوحي أمر، فذلك قوله في حم السجدة: ﴿وأوحى في كل سماء أمرها﴾. وقال في الأنعام: ﴿شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض﴾ يقول يأمر بعضهم بعضاً. وقال في سورة الأنعام: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾ يعني يأمرونهم بالوسوسة والتزيين.

والوجه الخامس: الوحي القول، فذلك قوله في إذا زلزلت الأرض: ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ يعني قال لها.

المصطلحات الإسلاميّة الواردة في كتاب «الزينة في الكلمات الإسلامية العربية» لأبي حاتم الرازي.

كتاب «الزينة» يقع في عدّة أجزاء، وقد حُقق منه جزآن اثنان. ومؤلّف الكتاب هو العالم المعروف أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت ٣٢٢ هـ) ويعدّ الجزء الأول من كتابه مقدمة للجزء الثاني.. ولذلك خلا الجزء الأول «المقدمة» من الألفاظ والمصطلحات الإسلامية، بينما ازدان بها الجزء الثاني من الكتاب.

ولو أردت أن أقف عند الألفاظ والمصطلحات الإسلامية التي وردت في الجزء الثاني لقمت بنسخ الكتاب، الذي يقع في أكثر من مائتين وعشرين صفحة..

وذاك عمل طويل ليس من شأني.. فقد عـرض أبو حاتم الرازي في كتابه لكثير من الألفاظ والمصطلحات الإسلامية، مركزاً على أسماء الله الحسنى. فقد تحدث في هذا الجزء عن: الله، الرحمن الرحيم، الرب، الواحد الأحـد، الصمد، الفرد والزوج، الأول والآخر، الظاهر والباطن، الدائم، الخالق والخلاق والقـادر، البارىء، المصوّر، السلام، المؤمن، المهيمن، العـزيز، الجبـار، المتكبر، سبوح، القدوس، الحي القيوم، الغفور، الملك والمالك والمليك، الحكيم، الواسع الكريم، الوهاب والواهب، الجواد والغني، اللطيف والخبير، الجليل العلي العظيم، المتعال، الشكور الحميد، المجيد والماجد، الودود، الباعث، الوارث، الحنّان، المنّان، الديّان، الرؤوف، آمين، الأمر، الخلق، القدر، القضاء، الدنيا والآخرة، القلم، اللوح، الكرسي، العرش، الملائكة، الجن والإنس، الشيطان، إبليس، الجنة، النار، الصراط، الأعراف والبرزخ، الثواب، العقاب والعقوبة، الإثم والوزر، القيامة.

والوقوف عند هذه الألفاظ أو المصطلحات الإسلامية كما عرض لها أبو حاتم الرازي، يتطلب جهداً كبيراً من الباحث.. إذا أراد أن يوردها جميعها.

ولما كان ذلك ليس من شأني في هذا البحث، فقد عمدت إلى الوقوف عند مصطلحات بعينها لأبيّن طريقة أبي حاتم الرازي في التأليف، وفي معالجة المصطلحات.. مورداً كل ما كتبه أحياناً، وملخصاً لما كتبه أحياناً أخرى.

وقد وقفت ـ في هذا البحث ـ عند المصطلحات الإسلامية التالية ورتبتها ترتيباً ألف بائياً لا كما فعل المؤلف في كتابه:

١ ـ الله.
٢ ـ الصمد.
٣ ـ الظاهر والباطن.
٤ ـ القدّوس.
٥ ـ اللطيف والخبير.
٦ ـ الخلْق.
٧ ـ اللوح.

٨ ـ القيامة ـ التي اختتم بالحديث عنها الجزء الثاني من كتابه.

وسيجد القارىء في الصفحات القادمة عَرْضاً لهذه الألفاظ والمصطلحات الإسلامية كما تناولها أبو حاتم الرازي في كتابه «الزينة».

الله (ص ١٢ ـ ٢١) .

قال بعض العلماء: اسمه «الله» لأنه تفرد بهذا الإسم، فلم يُسمَّ بهذا الإسم شيء من الخلق ولم يوجد هذا الإسم لشيء من الأشياء.

فأما الله عز وجل فهو الإلهُ معرف بالألف واللام، فالألف هو من سنخ الكلمة لأنه في الأصل إلَه والألف أدخلت فيه مع اللام للتعريف، فلما أدخلت فيه ألف التعريف سقطت الألف الأصلية وتُركت الهمزة لكثرة ما يجري على ألسنتهم، وأُدغمت لام المعرفة في اللام التي لقيتها وفخمت وأُشبعت حتى أطبق اللسان بالحنك لفخامة ذكره تبارك وتعالى، ثم صارت الألف واللام فيه كأنهما من سنخ الكلمة فقيل: الله، وكان الإسم مخصوصاً له جل ذكره .

واشتقت العرب من الله إسماً، فسموا بعض أصنامهم اللات ومن العرب من يحذف الألف واللام من الله فيقولون لاهِ لا أفعل ذلك يريدون والله لا أفعل ذلك.

ومنهم من يدخل في لاهِ الميم فيقولون: لا هُمَّ.

(اشتقاق اسم الله) هو في الأصل إلَه وقال قوم في اشتقاق هذا الإسم هو مأخوذ من أَلِه يَألَهُ إذا تَحيَر، كأن القلوب تأله أي تتحير عند التفكر في عظمته فلا يعلم أحد كيف هو.

وقال قوم: سمي الله لأن القلوب تأله إليه أي تشتاق إلى معرفته وتلهج بذكره.

الخلْق (ص ١٣٣ ـ ١٣٤) .

الخلْق في كلام العرب التقدير. يقال: خَلقَ الثوب، إذ قَدَّرَه، وخلق الأديم للسقاء، إذا قَدَّره.

ويقال: صخره خَلقاء، أي ملساء، سميت بذلك لأنها مَقدَّرة ويقال رجل مُختَلق ، إذا كان حَسَناً تامًّا كأحسن الرجال.

قال ابن أحمر:

متبشر الـوجـه لـلاصحـاب مُخْتَلِقٌ لا هَـيَّـبـان ولا في أمـره زَلَـلُ

مُخْتَلَقٌ يعني جميل تام. هكذا قال الاصمعي والباهلي.

الصمد (ص ٤٣ ـ ٤٥).

قال عز وجل: الله الصَمَدُ. قال عكرمة ومجاهد في تفسير ذلك: الصمد هو الذي لا جوف له، تعالى الله. و«الصمد» في كلام العرب الذي ليس بأجوف، وأنشد:

كمِرْداة صخر في صفيح مُصَمَّدِ

وقال قوم من أهل اللغة: الدال مبدلة من التاء كأنه مُصمت.

وليس هذا من صفاته عز وجل؛ بل «الصَّمَد» في صفاته السيد المتناهي في السؤدد حتى لا سيد فوقه وهو الذي يَصمُد إليه الخلائق في حوائجهم، وينتهون إليه في أمورهم. يقال: صَمَدَ نحوه يَصْمد صَمْداً، والصَمد الإسم. وذلك مشهور في كلام العرب.

قال الشاعر:

يَـزَعُـون الجهـل في مجلسهم وهُمُ أنصـار ذي الحِلم الصمَـدْ

فالصمد هو السيد المقصود، الذي انتهت إليه السيادة، فليس فوقه سيد.

وإنما قيل لله عز وجل صَمَد، لأنه المقصود بالحاجات وهو غاية الغايات وسيد السادات، لا سيد فوقه ولا غاية وراءه، بل هو الغاية في أنفس المخلوقين.

الظاهر والباطن: (ص ٤٩ ـ ٥٠).

قال ابن عبّاس: الظاهر بمعنى الغالب، يقال: ظَهَر فلان على فلان إذا غلبه وتقوى عليه. وفلان ظهير لفلان أي مُعين له واستظهر بالشيء أي قوي به.

وقال الحكيم: إنّما قيل له «ظاهر» لظهور صنعته.

وقيل له (باطن)، لأنه خفي عن أن تدركه الخلائق بكيفيته أو تحيط به

أوهامهم أو تبلغه صفاتهم أو تدركه عقولهم فكان لظهور إنِّيَّته في صنعته ظاهراً، ولامتناعه عن درك المخلوقين بذاته باطناً، فكان ظاهراً باطناً، تبارك الله الظاهر الباطن.

القدوس (ص ٩٢ ـ ٩٣).

«القُدُّوس» هو حرف مبني على فُعُّول مثل سُبُّوح، والتقديس قريب من التسبيح في المعنى، فمن قدس الله فقد نزهه من الشرك وكذلك من سبحه فقد نزهه من الشرك وأخلص له الوحدانية، قال الله عز وجل حكاية عن الملائكة: ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك.

قال أبو عبيدة: نقدس لك أي نُطهِّر لك، والتقديس التطهير، ونسبح نصلي. تقول: قد فرغت من سبحتي، أي من صلاتي وقال في قوله: ﴿الأرض المقدسة﴾ أي المطهرة. يقال: لا قَدَّسَهُ الله، قال غيره: القدس الطهارة، ومنه قيل: ﴿الأرض المقدسة﴾ أي المطهرة بالتبريك.

ومنه «روح القدس» لأنه ينزل على كلّ طاهر من الأنبياء والرسل، ويطهِّر كل من نزل عليه.

وبيت المَقْدِس منه، كأنه البيت المُقَدَّس أي المُطَهَّر.

القيامة (ص ٢٢٧ ـ ٢٢٩).

القيامة مأخوذة من قَام يَقُومُ، والمصدر منه قِيام. والقيامة هو فعل يكون من جميع الخلائق دفعة واحدة فلذلك أدخل فيه الهاء، فقيل: يوم القيامة، ولم يُقَل: يوم القيام ويقال أيضاً يوم الحشر وهو الجمع كأنه الخلائق يجمع بينهم في ذلك اليوم.

ويقال: يوم التَّغابُن، لأن المغبون من انكشفت سرائره في ذلك اليوم، فيظهر ما اكتسب من عباده غير الله، وقدَّر أنه قد اهتدى وأنه ينجو، فهذا هو المغبون مثل المغبون في الدنيا.

ويقال: يوم الدين، ومعناه يوم الحساب لأن كل أحد يحاسب فيجارى بعمله ومن أجل ذلك يقال: كما تَدينُ تُدان

وليوم القيامة أسماء كثيرة.

اللطيف والخبير (ص ١٠٨).

«اللطيف» قال الحكيم، لأنه لَطَفَ في صُنعه لرأفته ورحمته، فلم يَدَع شيئاً من لَطيف صُنع إلاّ خَلَقه بحكمته، ولَطَفَ لكل ما يحتاج إليه خَلقهُ رحمة منه بهم.

ولم يعلم شيء من خَلقه ما يحتاج إليه لنفسه ولا قدر على صنعته. فلما نظر إليهم وهم محتاجون لَطَفَ لهم إن خَلَق لكل ما يحتاج إليه، ولم يؤهلهم أن يخلقوا لأنفسهم فيكونوا خالقين مثله، بل خلقه فوهبه لهم، فقيل له لطيف لرُفقه بهم، وعلمه بما يصلحهم، واللُّطف في معنى الرفق والعلْم بالشيء يقال: فلان لطيف الكف أي رفيق بعمله عالِم به حَسن التأني له.

والخبير: العالم بالشيء، يقال: فلان يخبُرُ هذا الأمر أي يعلمه فالله تعالى خبير بالأشياء كلها، ولا يخفى عليه منها شيء فهو خبير بها، تبارك الله الخبير.

اللوح (ص ١٤٧ ـ ١٤٩).

ألواح موسى: روى أبو عبيد بإسناد له عن مجاهد قال: كانت الألواح من زمرّد أخضر، وكانت الألواح من صخرة صماء ولكن لينها الله لموسى عليه السلام، فقطعها بيده ثم شقها بإصبعه، فأطاعته ثم ناولها ربه، فكتب فيها بيمينه، وموسى يسمع صرير القلم، وكان طول الألواح على طول موسى عليه السلام.

[اللوح العظم] قال بعض أهل المعرفة: سمي اللَّوح الذي يكتب فيه لوحاً، لأنهم كانوا يكتبون في العظام، كعظم الكتف وغير ذلك، فكل عظم كتبوا فيه سمَّوه لوحاً، ثم قيل لكل ما يُكتب فيه من الخشب لوحاً، لأنه نُحت على تلك الهيئة.

واللوح العظم. يقال: رجل عظيم الألواح، إذا كان كبير عظيم اليدين والرجلين وكل عظم يسمَّى لوحاً.

ـ وسميت ألواح السفينة ألواحاً، لأنها نحتت على هيئة الألواح التي يُكتب فيها.

ـ واللَّوْح البَريق. يقال: لاحَ الشيء يَلُوح لَوْحاً، إذا بَرقَ وأضاء، وجمع اللوح هاهنا أيضاً ألواح.

ـ واللُّوح ما بين السماء والأرض من الهواء. يقال له لوح. ويقال: الآحَ بثوبه يُليح به، أي لَمَعَ به.

ويقال: لاَحَ يَلوح لَوْحاً، إذا بَرَزَ، واللِّيحَة التي تُطْلى المرآة على وجهها، يُراد به بريق الحمرة، واللوح العطش.

فهذا ما جاء في اللوح، والله أعلم بكيفية اللوح المحفوظ الذي هو عنده عز وجل.

المصطلحات الإسلاميّة الواردة في كتاب «اشتقاق أسماء الله» للزجاجي.

عني أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) في كتابه «اشتقاق أسماء الله» بالحديث عن أسماء الله الحسنى، واشتقاقاتها المختلفة، وأقوال علماء اللغة المختلفة فيها.

وقد وقف المؤلف عند أسماء الله الحسنى جميعها، وفصّل القول فيها، مما يجعل إيراد كلّ تلك الأسماء والحديث عنها في هذا البحث أمراً صعباً. ولذلك فقد حرصت على اختيار طائفة من أسماء الله الحسنى، التي عرضها المؤلف، وأوردت أقواله فيها، مورداً إياها كاملة حيناً، ومختصرة حيناً أخر. ورتبتها ترتيباً ألف بائياً.

وقد تبين لنا ـ من خلال المصطلحات المختارة ـ مدى موافقة أو مخالفة الزجاجي لعلماء اللغة الآخرين، الذين عرضوا لأسماء الله الحسنى في مؤلّفاتهم. كما يتضح من هذا البحث.

والمصطلحات التي اخترتها، وآثرت الوقوف عندها في الصفحات القادمة هي:

١ ـ الله.

٢ ـ البارّ.
٣ ـ الباسط.
٤ ـ التوّاب.
٥ ـ الجبّار.
٦ ـ الصمد.
٧ ـ المجيد.
٨ ـ المصوّر.
٩ ـ الودود.

الله (ص ٢٦ ـ ٤٢) .

عز وجل وفي اشتقاقه أربعة أقوال:

قال يونس بن حبيب والكسائي والفراء وقطرب والأخفش: أصله الإلّه ثم حذفت الهمزة تخفيفاً فاجتمعت لامان، فأدغمت الأولى في الثانية فقيل: الله. «فإله فعال» بمعنى مفعول كأنه مألوه أي معبود مستحق للعبادة يعبده الخلق ويؤلهونه والتأله: التعبد، والمصدر من أُلِهْتُ: الألوهَة.

وقال الخليل بن أحمد: أصل إلّه ولاه من الوَلَه والتحير وقد أُبدلت الواو همزة لانكسارها فقيل: «إله» كما قيل في وعاء إعاء ثم أدخلت عليه الألف واللام وحذفت الهمزة فقيل «الله». وكأن معناه على هذا المذهب أن يكون الوله من العباد إليه كما كان في المذهب الأول أيضاً مألوهاً كذلك يكون في هذا المذهب أيضاً: الوله والتحير من العباد إليه.

والمذهب الثالث مذهب سيبويه بعد أن وافق الجماعة الأولية قال: وجائز أن يكون أصله «لاه» على وزن «فَعَلَ» ثم دخلت عليه الألف واللام للتعريف فقيل الله واستدل على ذلك على ما رواه ابن رستم عن المازني ـ بقول بعض العرب «كَهْيَ أبوك» يريد «لاه أبوك» قال: فتقديره على هذا القول «فَعَل» والوزن وزن باب ودار وأنشد لذي الأصبع العدواني:

لاهِ ابن عمك لا افضلتَ في حسبٍ دوني ولا أنت ديّاني فتخزوني

يريد لله ابن عمك.

والمذهب الرابع مذهب أبي عثمان المازني كان يقول: إن قولنا «الله» إنما هو اسم هكذا موضوع لله عز وجل وليس أصلُه «إله» ولا «ولاه» ولا «لاه». قال: والدليل على ذلك أني أرى لقولي «الله» فضل مزية على «إله» وأني أعقل به ما لا أعقل بقوله: «إله».

وأصل العبادة الخضوع والتذلل من قولهم: «طريق معبد» إذا كان موطوءاً مذللاً.

البارّ: (ص ٣٤٦).

البارّ: اسم الفاعل من قولك: «برّ فهو بار» وبره بعباده: إنعامه وإفضاله عليهم، يقال: «بررت الرجل أبرّه، وأنا بار وهو مبرور ورجل بارّ وبر»، «وبرّ حج فلان فهو مبرور».

الباسط: (ص ١٦٢ - ١٦٤).

الباسط: الفاعل من بسط يبسط فهو باسط، فالله عز وجل باسط رزق من أراد من عباده أن يوسع عليه ومقتر على من أراد كما يرى في ذلك من المصلحة لهم.

والباسط أيضاً: باسط الشيء الذي ليس بمفروش كما بسط الله الأرض للأنام والبسط: الطول والفضل، والبسطة أيضاً: امتداد القامة.

والبساط: اسم الشيء المبسوط بكسر الأول ويقال رجل بسيط الوجه إذا لم يكن عبوساً.

والبساط بفتح الباء: الأرض المستوية الملساء، والبِسط بكسر الباء من النوق: التي معها ولدها.

والبسطة بسطة الإنسان: وهو امتداد يديه فوق قامته..

التّواب: (ص ٩٥ - ٩٨).

التواب فعّال من تاب يتوب أي يقبل توبة عباده «غافر الذنب وقابل التوب» وجاء تواب على ابنيه المبالغة لقبوله توبة عباده وتكرير الفعل منهم دفعة بعد دفعة فالعبد تائب والله تواب. وليس لنا أن نطلق على الله عز وجل من الصفات. إلا ما

أطلقه جماعة المسلمين وإلا فلا يجوز الاقدام على ذلك وإن كان في اللغة جائزاً وهذا هو جواب لمن سأل: هل يجوز أن يقال: الله عر وجل تائب على عباده أي يقبل توبتهم كما قيل له عز وجل تواب.

الجبّار : (ص ٤١٧ - ٤١٩) .

الجبّار والجبرية: العظمة، فالله عز وجل الجبّار ذو الجبرية والكبرياء والعظمة. ويقال: «تجبر فلان فهو متجبر» و «جبّار» فالمتجبر على الفعل من تجبّر، وجبار اسم على غير الفعل. وتقول العرب: «تجبر المريض»: إذا نهض بعضَ النهوض من شدة مرضِهِ. و « تجبر النبت»: إذا طال وغلُظ وقيل في تفسير جبريل هو جبر مضاف إلى إيل، وإيل: هو الله عز وجل وكأنه قيل: عبدالله.

الصمد · (ص ٤٤١ - ٤٢٥) .

الصمد: السيد الذي قد انتهى سؤدده، فالنـاس يقصدونه في حوائجهم ويعتمدونه ويقال : «صمدتُ صمدة» أي : قصدت قصدة.

وقال عكرمة ومجاهد: هو الذي لا جوف له وروي عن ابن عباس أنه قال: هو الذي ليس بأجوف وكأنه ذهب إلى نفي التجسيم والتحديد عنه جل وعز فتكون الدال على هذا التقدير مبدلة من تـاء في تقدير العربية والوجه الأول انفذ في مقاييس العربية وأحرى بإضافته إلى الله وهو أن الصمد: السيد.

المجيد: (ص ٢٦١) .

المجيد: الكريم والمجْدُ: الكرم يقال: اشتقاقه من قول العرب: «أمجدْتُ الدّابة علفاً»: إذا أكثرته لها، فكأن المجيدَ المبالغ في الكرم المتناهي فيه

المصوّر: (ص ٤٢٤ - ٤٢٥).

المصوّر: اسم الفاعل من صوّر يصور فهو مصوِّر: إذا فعل الصورة، والمصور التصوير والصورة: شخص الشيء وهيئته من طول وعرض، وكبر وصغرٍ، ومـا اتصل بذلك وتعلق به مما يكمله فيرى مصوراً. فالله عزّ وجل مصور الصور وخالقها وجمع الصورة صورٌ على «فُعَل» وصور على «فُعْل» بإسكان العين.

ويذهب أهل اللغة إلى أن قول الحق جل وعلا: «يوم ينفخ في الصور» إنما هو

جمع صورةٍ كأنه ينفح في الصور الأرواح فتحيا. وقيل أنه شيء ينفخ فيه الملَك فيحيي الخلْق بإذن الله.

الودود: (ص ٢٦٢).

فيه قولان: أحدهما: أنه «فعولٌ» بمعنى «فاعلٍ» كقولك: «غفورٌ» بمعنى «غافر» وكما قالوا: «رجل صبور» بمعنى «صابر».

فيكون الودود في صفات الله تعالى عز وجل على هذا المذهب أنَّه يود عبادة الصالحين ويحبّهم. والود والمودة والمحبة في المعنى سواء.

والقول الآخر أنه «فعول» بمعنى «مفعولٍ» كما يقال: «رجل هيوب أي «مَهيب» فتقديره: أنه عز وجل مودود أي يوده عباده ويحبونه.

المصطلحات الإسلاميّة الواردة في كتاب «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني.

واضح من عنوان الكتاب «المفردات في غريب القرآن» الجانب الذي يحظى باهتمام المؤلف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ).

فقد رتب مواد كتابه ترتيباً ألف بائياً.. وكانت كل جهوده منصبة على تفسير كثير من الألفاظ والمصطلحات الإسلامية الواردة في القرآن الكريم، حيث كان يشير إلى أصلها اللغوي ودلالاتها المختلفة، مستشهداً بما ورد في كلام العرب من شعر ونثر يدعم رأيه الذي يقول به..

ثم يأتي إلى معنى اللفظة أو المصطلح من الناحية الشرعية مورداً الآيات التي ضمّتها كلّها أو معظمها أو بعضها.. مبيناً دلالاتها المختلفة..

وفي تناولي للمصطلحات الإسلاميّة الواردة في هذا الكتاب.. كنت أذكر أحياناً أقواله جميعها، حيث أورد كلّ ما ورد عن مصطلح معين في كتابه، ولكنني كنت - حين يطيل - ألخص أقواله أحياناً أخرى.. دون أن ألخصها بأسلوبي، وإنما أورد أهم الأقوال والآراء التي تثبت وجهة نظره هو «المؤلف».

وفي الصفحات التالية عَرْض لهذه المصطلحات الإسلامية الواردة في هذ الكتاب.

(إثم ص ١٠).

إثم: الإثم والآثام إسمٌ للأفعال المبطئة عن الثواب، وجمعه آثام، ولتضمّنه لمعنى البُطء قال الشاعر:

جُمـالِيَّةٌ تغتلي بـالـروادف إذا كـذبَ الآثماتُ الهجيرا

وقوله تعالى: ﴿فيهما إثمٌ كبير ومنافع للناس﴾ أي في تناولهما إبطاء عن الخيرات، وقد أَثِم إثْماً وآثاماً فهو آثم وأَيْثم وأثيم وتأثّم خرج من إثمه كقولهم تحوّب خرج من حَوْبه، وحَرَجِه أي ضيقه.

ثم جاء بالآيات القرآنية التي ورد فيها الإثم ومشتقاته وفسّر معانيها المختلفة.

(إله ص ٢١).

إله: الله قيل أصله إله فحذفت همزته وأدخل عليه الألف واللام فخُصّ بالباري تعالى، ولتخصصه به قال تعالى: ﴿هل تعلم له سمياً﴾، وإله جعلوه إسماً لكل معبود لهم وكذا الذات، وسمّوا الشمس إلآهه لاتخاذهم إياها معبوداً، وألهَ فلانٌ يأله: عَبد، وقيل تألّه فالإله على هذا هو المعبود.

(بعث ص ٥٢ ـ ٥٣).

بعث: أصل البعث إثارة الشيء وتوجيهه، يقال بعثه فانبعث ويختلف البعث بحسب اختلاف ما عُلّق به، فبعثتُ البعيرَ أثرْتُه وسَيَّرتُه، وقوله عز وجلّ: ﴿والموتى يبعثهم الله﴾ أي يخرجهم ويسيّرهم إلى القيامة.

والبعث ضربان: بشري كبعث البعير أو بعث الإنسان في حاجة وإلهي، وذلك ضربان: أحدهما إيجاد الأعيان والأجناس والأنواع عن لَيس وذلك يختص به الباري تعالى ولم يُقْدر عليه أحد.

والثاني إحياء الموتى، وقد خَصّ بذلك بعض أوليائه كعيسى ﷺ وأمثاله، ومنه قوله عز وجل: ﴿فهذا يوم البعث﴾ يعني يوم الحشر.

(تقوى ص ٧٤) .

تقوى. تاء التقوى مقلوب من الواو، وذلك مذكور في بابه.

(توبة ص ٧٦).

توبة: التوبُ ترك الذنب على أجمل الوجوه وهو أبلغ وجوه الإعتذار فإن الإعتذار على ثلاثة أوجه: إما أن يقول المعتذر: لم أفعل، أو يقول: فعلت لأجل كذا أو فعلتُ وأسأت وقد أقلعتُ ولا رابع لذلك، وهذا الأخير هو التوبةُ، والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه، والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه أن يُتدارك من الأعمال بالإعادة، فمتى اجتمعت هذه الأربع فقد كَمُل شرائط التوبة، وتاب إلى الله تذكّر ما يقتضي الإنابة نحو: ﴿فتوبوا إلى الله جميعاً﴾، ﴿أفلا يتوبون إلى الله﴾ ﴿وتاب الله عليه﴾ أي قبل توبته منه، وغيرها من الآيات.

(جبت ص ٨٥) .

جبت: قال الله تعالى: ﴿يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ الجبتُ والجبْس: الفسل الذي لا خير فيه، وقيل التاءُ بدل من السين تنبيهاً على مبالغته في الفسولة كقول الشاعر:

عَمرْو بنُ يَرْبُوع شرارُ الناس .

أي خسارُ الناس، ويقال لكل ما عُبِد من دون الله جِبْتٌ، وسمِّيَ الساحرُ والكاهن جِبْتاً.

(حج ص ١٠٧) .

حج: أصل الحج: القصد للزيارة، قال الشاعر:

يحجون بيت الزبرقان المعصفرا

خصّ في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامةً للنُّسك، فقيل: الحَجُّ والحِجُّ، فالحَجُّ مصدر، والحِجُّ إسم، ويوم الحج الأكبر يوم النحر، ويوم عرفة، وروي العمرة الحجُ الأصغر، والحُجة: الدَّلالة المبنية ـ للمتحجة أي القصد المستقيم، والذي يقتضي صحة أحد النقيضين.

(حدّ ص ١٠٩) .

حدّ: الحدّ: الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، ويقال حددتُ كذا: جعلت له حداً يُميِّز، وحدّ الدار ما تتميز به عن غيرها، وحدّ الشيء: الوصف المحيط لمعناه المميِّز له عن غيره، وحدّ الزنا والخمر سمي به لكونه مانعاً لمتعاطيه عن معاودة مثله ومانعاً لغيره أن يسلك مسلكه، قال الله تعالى: ﴿وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله﴾، وقال تعالى: ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾.

(حرام ص ١١٤ ـ ١١٥).

حرام: الحرام: الممنوع منه إما بتسخير إلّهي وإما بمنع قهري، وإما بمنع من جهة العقل أو من جهة الشرع أو من جهة من يرتسم أمره فقوله تعالى: ﴿وحرمنا عليه المراضع﴾ فذلك تحريم بتسخيرٍ وقد حمل على ذلك ﴿وحرام على قرية أهلكناها﴾، وقوله تعالى: ﴿إنه من يشرك بالله فقد حرَّم الله عليه الجنة﴾ فهذا من جهة القهر بالمنع.

والمحرّم بالشرع كتحريم بيع الطعام متفاضلاً، وقوله عز وجل: ﴿وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم﴾ فهذا كان محرّماً عليهم بحكم شرعهم.

(حساب ص ١١٦ ـ ١١٧) .

حساب: الحساب استعمال العدد، يقال حَسَبْت أحسِبُ حساباً وحُسْباناً قال تعالى: ﴿لتعلموا عدد السنين والحساب﴾، وقال عز وجل: ﴿ويرسل عليها حسباناً من السماء﴾ قيل ناراً وعذاباً، وإنما هو في الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه، وفي الحديث أنه قال ﷺ في الريح: «اللهم لا تجعلها عذاباً ولا حسباناً»، وقال: ﴿فحاسبناها حساباً شديداً﴾ إشارة إلى نحو ما روي: من نوقش الحساب معذب، وقال: ﴿اقترب للناس حسابهم﴾ نحو ﴿وكفى بنا حاسبين﴾ والحسيب والمحاسب من يحاسبك، ثم يعبَّر به عن المكافي بالحساب، وحَسْبُ يستعمل في معنى الكفاية ﴿حسبنا الله﴾ أي كافيناهو، و ﴿حسبهم جهنم ـ وكفى بالله حسيباً﴾ أي رقيباً يحاسبهم عليه.

(حشر ص ١١٩ ـ ١٢٠) .

حشر: الحشر: إخراج الجماعة عن مقرّهم وإزعاجهم عنه إلى الحرب

ونحوها، وروي ﴿النساء لا يحشرن﴾ أي لا يُخرجن إلى الغزو ويقال ذلك في الإنسان وغيره، ولا يقال الحشر إلا في الجماعة، قال الله تعالى: ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾.

وسمّي يوم القيامة يوم الحشر، كما سمّي يوم البعث ويوم النشر.

(الذّكر ص١٧٩) .

الذّكر: الذكر تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن للإنسان إن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ، إلا أن الحفظ يقال اعتباراً باستحضاره، وتارة يقال لحضور الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل: الذكر ذكران: ذكر بالقلب وذكر باللسان، وقوله: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ أي ذكرُ الله لعبده أكبر من ذكر العبد له، وذلك حثٌ على الإكثار من ذكره، والذكرى: كثرة الذكر وهو أبلغ من الذكر.

(ربّ ص ١٨٤) .

ربّ: الربّ في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام، يقال ربّه وربّاه وربّبه، والرب مصدر مستعار للفاعل، ولا يقال الرب مطلقاً إلا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله: ﴿بلدة طيبة ورب غفور﴾ وعلى هذا قوله تعالى: ﴿ولا يأمُرَكم أن تتخذوا الملائكة والبنين أرباباً﴾ أي آلهة وتزعمون أنهمُ الباري مسبب الأسباب، والمتولي لمصالح العباد، وبالإضافة يقال له ولغيره (رب العالمين ـ ربكم ورب آبائكم الأولين).

(رجس ص ١٨٨) .

رجس: الرجس: الشيء القذر، يقال رجل رِجْس ورجال أرجاس. قال تعالى: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ والرجس يكون على أربعة أوجه: إما من حيث الطبع، وإما من جهة العقل، وإما من جهة الشرع، وإما من كل ذلك كالميتة، فإن الميتة تعاف طبعاً وعقلاً وشرعاً.

والرجس من جهة الشرع كالخمر والميسر، وقيل إن ذلك رجس من جهة العقل، وعلى ذلك نبّه بقوله تعالى: ﴿وإثمهما أكبر من نفعهما﴾ لأن كلّ ما يوفي إثمه على نفعه، فالعقل يقتضي تجنّبه.

(رفث ص ١٩٩) .

رفث: الرفث: كلام متضمّن لما يُستقبحُ ذكره من ذكر الجماع ودواعيه وجعل كناية عن الجماع في قوله تعالى: ﴿أحلّ لكم ليلة الصيام الرفثُ إلى نسائكم﴾ تنبيهاً على جواز دعائهن إلى ذلك ومكالمتهن فيه.

(ركوع ص ٢٠٢) .

الركوع: الانحناء، فتارة يستعمل في الهيئة المخصوصة في الصلاة كما هي، وتارة في التواضع والتذلل إما في العبادة وإما في غيرها نحو ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا . . واركعوا مع الراكعين ـ والعاكفين والركّع السجود ـ الراكعون الساجدون﴾، قال الشاعر:

أُخَبِّر أخبار القرون التي مضت أدبُّ كـأني كلما قمتُ راكـعُ

(زكاة ص ٢١٣) .

زكاة: أصل الزكاة: النمو الحاصل عن بركة الله تعالى، ويعتبر ذلك بالأمور الدنيوية والأخروية، يقال زكا الزرع يزكو إذا حصل منه نمو وبركة، وقوله: ﴿أيها أزكى طعاماً﴾ إشارة إلى ما يكون حلالاً لا يُستوْخم عقباه، ومنه الزكاة لما يُخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء، وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أي تعنيتها بالخيرات والبركات أوْ لهما جميعاً فإن الخيرين موجودان فيها.

(سجود ص ٢٢٣) .

سجود: السجود أصله التطامن والتذلل، وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله وعبادته وهو عامّ في الإنسان والحيوانات والجمادات، وذلك ضربان : سجود باختيار وليس ذلك إلا للإنسان وبه يستحق الثواب نحو قوله: ﴿فاسجدوا لله واعبدوا﴾ أي تذللوا له ، وسجود تسخير وهو للإنسان والحيوانات والنبات وعلى ذلك قوله : ﴿ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعاً وكَرْهاً﴾ .

(شرك ٢٥٩ ـ ٢٦٠).

شرك: الشِرْكة والمشاركة خلْط المِلْكين، وقيل هو أن يوجد شيء لاثنين فصاعداً عيناً كان ذلك الشيء أو معنىً، وجمع الشريك شركاء ﴿ولم يكن له شريك

في الملك﴾، ﴿شركاء متشاكسون﴾، وشرك الإنسان في الدين ضربان : ـ.

أحدهما: الشرك العظيم، وهو إثبات شريك لله تعالى، يقال: أشرك فلان بالله وذلك أعظم كفر، قال تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾.

والثاني: الشرك الصغير، وهو مراعاة غير الله معه في بعض الأمور وهو الرياء والنفاق، المشار إليه بقوله: ﴿شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عمّا يشركون ـ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ أي واقعون في شرك الدنيا أي حُبالتها.

(صوم ص ٢٩١) .

صوم: الصوم في الأصل: الإمساك عن الفعل مطعماً كان أو كلاماً أو مشياً، ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير أو العلَف قال الشاعر:

خيل صيام وأخرى غير صائمة

وقيل للريح الراكدة: صوم، ولاستواء النهار صوم تصوراً لوقوف الشمس في كبد السماء، والصوم في الشرع: إمساك المكلَّف بالنيّة من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود عن تناول الأطيبين والاستمناء، وقوله: ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾ فقد قيل: عني به الإمساك عن الكلم بدلالة قوله تعالى: ﴿فلن أكلّم اليوم إنسياً﴾ .

(ضلال ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨) .

ضلال: الضلال: العدول عن الطريق المستقيم ويضادُّه الهداية، قال تعالى: ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضلّ فإنما يضل عليها﴾ ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمداً كان أو سهواً يسيراً كان أو كثيراً.

والضلال من وجه آخر ضربان: ـ ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة الله ووحدانيته ومعرفة النبوة ونحوهما المشار إليهما بقوله: ﴿ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً﴾، وضلال في العلوم العملية كمعرفة الأحكام الشرعية التي هي العبادات.

والإضلال ضربان: أحدهما أن يكون سبب الضلالَ وذلك على وجهين: ـ

إما أن يضلّ عنك الشيء كقولك: أضللت البعير أي ضلّ عنّي، وإما أن

تحكُم بضلالة، والضلال في هذين سببُ الإضلال.

والضرب الثاني: أن يكون الإضلال سبباً للضلال، وهو أن يزيِّن للإنسان الباطلُ ليضلّ كقوله: ﴿لهمَّت طائفة منهم أن يضلّوك ـ وما يضلون إلا أنفسهم﴾ أي يتحرون أفعالاً يقصد بها أن تضلّ فلا يحصل من فعلهم ذلك إلا ما فيه ضلال أنفسهم﴾.

(طاغوت ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥).

طاغوت: والطاغوت عبارة عن كل مُتَعدٍّ وكلّ معبود من دون الله ويستعمل في الواحد والجمع، قال: ﴿فمن يكفر بالطاغوت﴾، ﴿والذين اجتنبوا الطاغوت ـ أولياؤهم الطاغوت ـ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾ فعبارة عن كلّ متعدٍ، ولما تقدم سمي الساحر والكاهن والمارد من الجنّ والصارف عن طريق الخير طاغوتاً، ووزنه فيما قيل فَعَلوتٌ نحو جبروت ومَلكوت، وقيل أصله طَغَووتُ، ولكن قلب لامُ الفعل نحو صاعقة وصامقة ثم قلب الواو ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله.

(عبودية ص ٣١٩).

عبودية: العبودية إظهار التذلل، والعبادة أبلغ منها لأنها غاية التذلل ولا يستحقها إلّا من له غاية الإفضال وهو الله تعالى، ولهذا قال: ﴿ألّا تعبدوا إلّا إياه﴾، والعبادة ضربان: عبادة بالتسخير وهو كما ذكرناه في السجود، وعبادة بالإختيار وهو لذوي النطق وهي المأمور بها في نحو قوله: ﴿اعبدوا ربكم ـ واعبدوا الله﴾، والعبد يقال على أربعة أضرب:

الأول: عبدٌ بحكم الشرع وهو الإنسان الذي يصح بيعه وابتياعه نحو ﴿العبد بالعبد ـ وعبداً مملوكاً لا يقدر على شيء﴾.

الثاني: عبد بالإيجاد وذلك ليس إلا لله وإياه قصد بقوله: ﴿إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً﴾.

والثالث: عبد بالعبادة والخدمة، والناس في هذا ضربان: عبدٌ لله مخلص وهو المقصود بقوله: ﴿واذكر عبدنا أيوب إنه كان عبداً شكوراً﴾ ﴿نزّل الفرقان على عبده﴾، وعبدٌ للدنيا وأعراضها وهو المعتكف على أمورها ومراعاتها وإياه قصد

النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: ﴿تعس عبد الدرهم ـ تعس عبد الدينار﴾.

(غفران ص ٣٦٢) .

غفران: الغَفْر: إلباس ما يصونه عن الدَّنَس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعاء واصبغ ثوبك فإنه أغفر للوسخ، والغفران والمغفرة من الله وهو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب، قال: ﴿غفرانك ربنا ـ ومغفرة من ربكم ـ ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾.

والإستغفار طلب ذلك بالمقال والفعال وقوله: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً﴾ لم يؤمروا بأن يسألوه ذلك باللسان فقط بل باللسان وبالفعال، فقد قيل الإستغفار باللسان من دون ذلك بالفعال فعلُ الكذابين وهذا معنى ﴿ادعوني أستجب لكم﴾.

(غيبٌ ص ٣٦٦ ـ ٣٦٧) .

غيبٌ: الغيب مصدرٌ غابت الشمس. وغيرها إذا استترت عن العين، يقال غاب عني كذا، قال تعالى: ﴿أم كان من الغائبين﴾ واستعمل في كل غائب عن الحاسة وعما يغيب عن علم الإنسان بمعنى الغائب.

وقوله: ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ أي ما يغيب عنكم وما تشهدونه، والغيب في قوله: ﴿يؤمنون بالغيب﴾ ما لا يقع تحت الحواس ولا تقتضيه بداية العقول وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام وبدَفْعه يقع علي الإنسان إسم الإلحاد، والغيبة أن يذكر الإنسان غيره بما فيه من غيب من غير أن يُحوج إلى ذكره، قال تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾.

(الغيّ ص ٣٦٩) .

الغيّ: الغيّ جهل من اعتقاد فاسد، قال تعالى: ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغيّ﴾ وقوله: ﴿فسوف يلقون غياً﴾ أي عذاباً، فسماه الغيّ لما كان الغيّ هو سببه، وذلك كتسمية الشيء بما هو سببه كقولهم للنبات ندىً، وقيل معناه فسوف يلقون أثر الغيّ وثمرته، قال: ﴿وبرزت الجحيم للغاوين ـ والشعراء يتبعهم الغاوون﴾.

(فرض ص ٣٧٦) .

فرض: القرضُ: قطع الشيء الصّلب والتأثير فيه كفَرْض الحديد وفرض الزَّند والقوس، قال تعالى: ﴿لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً﴾ أي معلوماً وقبل مقطوعاً عنهم، والفرض كالإيجاب لكن الإيجاب يقال اعتباراً بوقوعه وثباته، والفرض بقطع الحكم فيه، قال: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ أي أوجبنا العمل بها عليك، وقال: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ أي أوجب عليك العمل به، ومنه يقال لما أَلْزَمَ الحاكمُ من النفقة فرضٌ.

وفرائض الله تعالى ما فُرض لأربابها، ورجل فارض وفَرَضيّ بصير بحكم الفرائض.

(فسق ص ٣٨٠) .

فسق: فسق فلان: خرج عن حَجْر الشرع وذلك من قولهم فسق الرُطب إذا خرج عن قِشْره وهو أعمّ من الكفر، والفِسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير، لكن تُعودف فيما كان كثيراً، وأكثر ما يقال الفاسق التزم حكم الشرع وأقرّ به ثم أخلّ بجميع أحكامه أو بعضه، وإذا قيل للكافر الأصليّ فاسق فلأنه أخلّ بحكم ما ألزمه العقل واقتضته الفطرة، قال تعالى: ﴿ففسق عن أمر ربه ـ ففسقوا فيها ـ وأكثرهم الفاسقون﴾.

(فقه ص ٣٨٤) .

فقه: الفقه: هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد، فهو أخصّ من العلم قال تعالى: ﴿فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا..﴾، والفقه العلم بأحكام الشريعة، يقال فقُه الرجل فقاهة إذا صار فقيها، وفقِه أي فهم فقَها، وفقِهه أي فهمه، وتفقّه إذا طلبه فتخصص به قال: ﴿ليتفقّهوا في الدين﴾.

(فلاح ص ٣٨٥) .

فلاح: الفَلْح: الشق وقيل الحديد بالحديد يُفلح أي يُشق، والفلاّح الأكّاد لذلك، والفلاح الظفر وإدراك بغية، وذلك ضربان: دنيوي وأخروي. فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا وهو البقاء والغنى والعزّ، وفلاح أخروي وذلك أربعة أشياء: بقاء بلا فناء، وغنى بلا فقر، وعزٌّ بلا ذُلّ، وعلمٌ بلا

جهل، ولذلك قيل: (لا عيش إلا عيش الآخرة) وقال: ﴿ألا إن حزب الله هم المفلحون ـ قد أفلح المؤمنون﴾.

(قدر ص ٣٩٤ ـ ٣٩٦) .

قدر: القدرة إذا وصف بها الإنسان فاسم لهيئة له بها يتمكن من فعل شيء ما، وإذا أوصف الله تعالى بها فهي نفي العجز عنه، ومُحال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى وإن أُطلق عليه لفظاً بل حقّه أن يقال: قادر على كذا، ومتى قيل هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد، ولهذا لا أحدٌ غير الله يوصف بالقدرة من وجه إلا ويصح أن يوصف بالعجز من وجه، والله تعالى هو الذي ينتفي عنه العجز من كلّ وجه، والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضي الحكمة لا زائداً عليه ولا ناقصاً عنه، ولذلك لا يصحّ أن يوصف به إلا الله تعالى، قال: ﴿إنه على ما يشاء قدير﴾.

والقَدَر: وقت الشيء المقدر له والمكان المقدّر له، قال: . ﴿إلى قدر معلوم﴾ وقال: ﴿فسالت أودية بقدرها﴾ إي بقدر المكان المقدّر لأن يسعها.

(قدس ص ٣٩٦) .

قدس: التقديس. التطهير الإلهي المذكور في قوله: ﴿ويطهركم تطهيرا﴾ دون التطهير الذي هو إزالة النجاسة المحسوسة، وقوله: ﴿ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك﴾ أي نطهر الأشياء ارتساماً لك، وقيل: نقدُسك أي نَصِفُك بالتقديس، وقوله: ﴿قل نزّله روح القدس﴾ يعني به جبريل من حيث أنه ينزل بالقُدْس من الله أي لما يطهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الإلهي.

(قضاء ص ٤٠٦ ـ ٤٠٧) .

القضاء: فَصل الأمر قولاً كان أو فعلاً، وكلٌ واحد منهما على وجهين: إلهي وبشري، فمعنى القول الإلهي قوله: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إيّاه﴾ أي أمر بذلك.

ومن الفعل الإلهي قوله: ﴿والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء﴾، ومن القول البشري نحو قضى الحاكم بكذا فإن حكم الحاكم

يكون بالقول، ومن الفعل البشري ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾، ويعبَّر عن الموت بالقضاء فيقال: فلان قضى نحبه كأنه فصل أمره المختصّ به من دُنياه، والقضاء من الله تعالى أخصّ من القدر لأنه الفصل بين التقدير، فالقدَر هو التقدير، والقضاء هو الفصل والقطع، وقد ذكر بعض العلماء أنّ القدر بمنزلة المُعَدّ للكيل والقضاء بمنزلة الكيل، وهذا كما قال أبو عبيدة لعمر رضي الله عنهما لما أراد الفرار من الطاعون بالشام. أتفرّ من القضاء؟ قال: أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله.. تنبيهاً أن القدر ما لم يكن قضاء فمرجوّ أن يدفعه الله فإذا قضى فلا مَدْفع له ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿وكان أمراً مقضيّاً﴾.

(كفر ص ٤٣٣ ـ ٤٣٥).

كفر: الكُفر في اللغة سَتْرُ الشيء، ووصفَ الليل بالكافر لستره الأشخاص، والزُّرَّاع لستره البذر في الأرض وليس ذلك باسم لهما، وكفر النعمة وكفرانها سترها تبرك أداء شكرها، قال تعالى: ﴿فلا كُفران لسَعْيِهِ) وأعظم الكفر جحود الوحدانية أو الشريعة أو النبوة، والكفران في جحود النعمة أكثر استعمالاً، والكفر في الدين أكثر، والكُفور فيها جميعاً، قال تعالى: ﴿فأبى الظالمون إلا كُفوراً﴾، ويقال كفر فهو كافر، وقوله: ﴿ومن يكفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾ عني بالكافر الساتر للحق فلذلك جعله فاسقاً، ومعلوم أن الكفر المطلق هو أعمّ من الفسق، ومعناه من جحد حق الله فقد فسق عن أمر ربه بظلمه.

وقد يُعبر عن التبري بالكفر نحو: ﴿ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض﴾ والكَفّارة ما يُغطّي الإثم ومنه كفارة اليمين نحو قوله: ﴿ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾، وكذلك كفارة غيره من الآثام ككفارة القتل والظهار قال: ﴿فكفارته إطعام عشرة مساكين﴾، والتكفير ستره وتغطيته حتى يصير بمنزلة ما لم يُعمل، ويصحّ أن يكون أصله إزالة الكفر والكفران نحو التمريض في كونه إزالة للمرض وتقذية العين في إزالة القذى عنه.

(هدى ص ٥٣٨ ـ ٥٤١).

هدى: الهداية دلالةٌ بلطف، منه الهدية وهـوادي الوحش أي متقدماتها الهاديةُ لغيرها، وهداية الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه: الأول: الهداية التي عمّ بجنسها كل مكلّف من العقل والفطنة ﴿ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم

والثاني : الهداية التي جعل للناس بدعائه إياهم على ألسنة الأنبياء وإنزال القرآن ونحو ذلك (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا) ، والثالث : التوفيق الذي يختص به من اهتدى وهو المعنيّ بقوله : ﴿ والذين اهتدوا زادهم هدى ﴾ ،- والرابع : الهداية في الآخرة إلى الجنة المعني بقوله : ﴿ سيهديهم ويصلح بالهم ﴾ ، وهذه الهدايات الأربع مترتّبة فإن من لم تحصل له الأولى لا تحصل له الثانية .

والهدى والهداية في موضوع اللغة واحد ، لكن قد خص الله عز وجل لفظة الهدى بما تولاه وأعطاه واختص به هو دون ما إلى الإنسان نحو :
﴿هدى للمتقين ـ أولئك على هدىً من ربهم﴾.

والاهتداء يختص بما يتحراه الإنسان على طريق الإختيار إمّا في الأمور الدنيوية أو الأخروية قال تعالى: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها﴾.

المصطلحات الإسلاميّة الواردة في كتاب «التعريفات» للشريف الجرجاني.

كتاب «التعريفات» لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) فيه «تعريفات» كما يدلّ على ذلك عنوانه.. لكثير من الألفاظ والمصطلحات النحوية والصرفية والبلاغية والفقهية والتشريعية و.. و..

ولكنها ـ على تنوّعها ـ تعريفات مختصرة.. إذ لا يكاد ـ أحياناً ـ يذكر ـ أي المؤلف ـ سوى بضع كلمات توضح للقارىء معنى هذه اللفظة أو ذاك المصطلح الذي يورده في كتابه.

ومن أجل هذا الاختصار.. لا يجد القارىء إشارة إلى اختلاف الآراء حول فهمهم لمصطلح معين.. كما لا نجد كثرة الاستشهاد بالشعر أو بالآيات القرآنية.. وإن حدث ذلك.. فهو قليل لا يكاد يذكر.

وقد رتّب المؤلّف مواد كتابه ترتيباً ألف بائياً.. مما يسهّل على الباحث الحصول على ما يريد.. إن كان يبحث عن مصطلح معين.. وتلك ميزة لا نغفل عن قيمتها في عالم الكتب المصنفة المرتبة..

وفي الصفحات التالية نثبت بهذه المصطلحات الإسلامية الواردة في هذا

الكتاب، وتعريفاتها المختصرة، كما أوردها الشريف الجرجاني.

(الاتحاد ص ٨).

الاتحاد: هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجوداً به معدوماً بنفسه، لا من حيث إنّ له وجوداً خاصاً اتحد به فإنه محال.

(الإثم ص ٨).

الإثم: ما يجب التحرز منه شرعاً وطبعاً.

(الإجماع ص ٨).

الإجماع: العزم التام على أمر من جماعة أهل الحل والعقد.

(الاجتهاد ص ٨).

الاجتهاد: في اللغة بذل الوسع.

في الإصطلاح استفراغ الفقيه الوسع ليحصل له ظن بحكم شرعي.

(الإخلاص ص ١٠).

الإخلاص: أن لا تطلب لعلمك شاهداً غير الله.

وقيل: الإخلاص تصفية الأعمال من الكدورات.

وقيل: الإخلاص ستر بين العبد وبين الله تعالى لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوىً فيميله.

(الإرسال في الحديث ص ١١).

الإرسال في الحديث: عدم الإسناد مثل أن يقول الراوي: قال رسول الله ﷺ من غير أن يقول: حدثنا فلان عن رسول الله ﷺ.

(الإسلام ص ١٤).

الإسلام: هو الخضوع والإنقياد لما أخبر به الرسول ﷺ.

وفي الكشاف أن كل ما يكون الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو إسلام، وما واطأ فيه القلب اللسان فهو إيمان.

أقول هذا مذهب الشافعي وأما مذهب أبي حيفة فلا فرق بينهما.

(الأشهر الحرم ص ١٦).

الأشهر الحرم: أربعة: رجب، ودو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.

واحد فرد وثلاثة سرد، أي متتابعة.

(أصول الفقه ص ١٦).

أصول الفقه: هو العلم بالقواعد التي يتوصل بها إلى الفقه.

والمراد في الأصول في قولهم: هكذا في رواية الأصول: الجامع الصغير والجامع الكبير والمبسوط والزيادات.

(الأصحاب ص ١٧).

الأصحاب: من رأى رسول الله ﷺ أو جلس معه مؤمناً به.

(البدعة ص ٢٤).

البدعة: هي الفعلة والمخالفة للسنة. سمَيت البدعة لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام.

البدعة: هي الأمر المحدث الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون ولم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعي.

(التسبيح ص ٣١).

التسبيح: تنزيه الحق عن نقائص الإمكان والحدوث.

(التمتع ص ٣٥).

التمتع: هو الجمع بين أفعال الحج والعمرة في أشهر الحج في سنة واحدة باحرامين بتقديم أعمال العمرة من غير أن يلمّ بأهله إلماماً صحيحاً.

(التيمم ص ٣٨).

التيمم: في اللغة مطلق القصد.

وفي الشرع: قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة لإزالة الحدث.

(الحج ص ٤٤).

الحج: القصد إلى الشيء المعظم.

وفي الشرع: قصد لبيت الله تعالى بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة.

(الحكم الشرعي ص ٤٩).

الحكم الشرعي: عبارة عن حكم الله تعالى المتعلق بأفعال المكلّفين.

(الرجعة في الطلاق).

الرجعة في الطلاق: هي استدامة القائم في العدّة، وهو ملك النكاح.

(الزكاة ص ٦١).

الزكاة: في اللغة: الزيادة.

وفي الشرع: عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص.

(الصحابي ص ٦٩).

الصحابي: هو في العرف من رأى النبي ﷺ وطالت صحبته معه وإن لم يَرْوِ عنه ﷺ وقيل: وإن لم تطل.

(الصوم ص ٧١).

الصوم: في اللغة مطلق الإمساك.

وفي الشرع عبارة عن إمساك مخصوص وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع من الصبح إلى المغرب مع النيّة.

(الطلاق ص ٧٤).

الطلاق: هو في اللغة إزالة القيد والتخْلية.

وفي الشرع إزالة ملك النكاح.

(طلاق الأحسن ص ٧٥).

طلاق الأحسن: هو أن يطلّقها الرجل واحدة في طهر لم يجامعها، ويتركها من غير إيقاع طلقة أخرى حتى تنقضي عدّتها.

(طلاق البدعة ص ٧٤).

طلاق البدعة: هو أن يطلّقها ثلاثاً بكلمة واحدة أو ثلاثاً في طهر واحد.

(طلاق السنّة ص ٧٤).

طلاق السنّة: هو أن يطلقها الرجل ثلاثاً في ثلاثة أطهار.

(الظهار ص ٧٧).

الظهار: هو تشبيه زوجته أو ما عبّر به عنها، أو جزء شائع منها بعضو يحرم نظره إليه من أعضاء محارمه نسباً أو رضاعاً كأمّه وبنته، وأخته.

(العِدَّة ص ٧٩).

العِدَّة: هي تربص يلزم المرأة عند زوال النكاح المتأكد أو شبهه.

(الغيبة ص ٨٧).

الغيبة: ذكر مساوىء الإنسان في غيبته وهي فيه وإن لم تكن فيه فهي بهتان وإن واجهه بها فهو شتم.

(الفاحشة ص ٨٨).

الفاحشة: هي التي توجب الحدّ في الدنيا والعذاب في الآخرة.

(الفيء ص ٩٠).

الفيء: ما ردّه الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالفهم في الدين بلا

قتال إما بالجلاء أو بالمصالحة على جرية أو غيرها.

والغنيمة أخص منه. والنّفل أحص منها. والفيء ما ينسخ الشمس وهو من الزوال إلى الغروب. كما أن الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع إلى الزوال.

(القياس ص ٩٦).

القياس: في اللغة عبارة عن التقدير.

وفي الشريعة: عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره، وهو الجمع بين الأصل والفرع في الحكم.

(المرسل ص ١١٠).

المرسل: من الحديث ما أسنده التابعي أو تبع التابعي إلى النبي ﷺ من غير أن يذكر الصحابيّ الذي روى الحديث عن النبي ﷺ كما يقول: قال رسول الله ﷺ.

(المرفوع من الحديث ص ١١١)

المرفوع من الحديث: ما أخبر الصحابي عن قول رسول الله ﷺ.

(المسند من الحديث ص ١١٢).

المسند من الحديث: خلاف المرسل، وهو الذي اتصل إسناده إلى رسول الله ﷺ وهو ثلاثة أقسام المتواتر والمشهور والآحاد.

(المنقطع من الحديث ص ١٢٣).

المنقطع من الحديث: ما سقط ذكر واحد من الرواة قبل الوصول إلى التابع، وهو مثل المرسل لأن كل واحد منها لا يتصل إسناده.

(المنفصل منه ص ١٢٣).

المنفصل منه: ما سقط من الرواة قبل الوصول إلى التابع أكثر من واحد.

(المنكر منه ص ١٢٣).

المنكر منه: الحديث الذي يتفرد به الرجل ولا يتوقف متنه من غير رواية،

لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر.

والمنكر: ما ليس فيه رضا الله من قول أو فعل والمعروف ضدّه.

(النسخ ص ١٢٥).

النسخ: في اللغة الإزالة والنقل، وفي الشرع هو أن يرد دليل شرعي متراخياً عن دليل مقتضياً خلاف حكمه، فهو تبديل بالنظر إلى علمنا وبيان لمدة الحكم بالنظر إلى علم الله تعالى.

(الوقف ص ١٣٢)

الوقف: في اللغة الحبس وفي الشرع حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة عند أبي حنيفة فيجوز رجوعه.

(التهدْي ص ١٣٤).

التهدْي: هو ما ينقل للذبح من النّعم إلى الحرم.

المصطلحات الإسلاميّة الواردة في كتاب «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» للفيروزابادي.

يقع هذا الكتاب في ستة أجزاء عرض فيها المؤلف للطّائف الواردة في سور القرآن الكريم وآياته كلّها.. ولم يكن يقصد الحديث عن المصطلحات الإسلامية الواردة في القرآن الكريم، أو الوقوف عندها، سوى ما جاء في بداية الجزء الأوّل من كتابه.. حيث تحدث عن «كلمات لا بدّ من معرفتها قبل الخوض في شرح وجوه التفسير». وقال:

«أعلم أنّ الكلمات التي يحتاج إلى معرفتها في مقدمة هذا النّوع من العلم خمس عشرة كلمة. وهي: التأويل، والتفسير، والمعنى، والتنزيل، والوحي، والكلام، والقول، والكتاب، والفرقان، والقرآن، والسّورة، والآية، والكلمة، والمصحف، والحرف»[1]. ثم أخذ يفصّل الحديث عنها.

---

(١) الفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز، ج ١، ص ٧٨.

ولبيان منهج الفيروزابادي وطريقته في الحديث عنها ومعالجتها، سنورد تلك الألفاظ والمصطلحات، وما قاله عنها، مرتبين إياها ترتيباً ألف بائياً. . . بخلاف الطريقة التي اعتمدها المؤلف. . وذلك في الصفحات التالية إن شاء الله.

آية (ص ٨٥ ـ ٨٦).

٨٥/. . . وأما آية ففي أصل اللغة: بمعنى العَجَب. وبمعنى العلامة، وبمعنى الجماعة.

سمّيت آية القرآن آية لأنها علامة دالّة على ما تضمنته من الأحكام، وعلامة دالّة على انقطاعه عمّا بعده وعمّا قبله، أو لأنّ فيها عجائب من القِصَص والأمثال والتفصيل والإجمال، والتميّز عن كلام المخلوقين. . ولأن كلّ آية جماعة من الحروف، وكلام متصل المعنى إلى أن ينقطع، وينفرد بإفادة المعنى. والعرب تقول: خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم. وقال شاعرهم:

٨٦/ خرجنا من النقبين لا حَيَّ مثلنا بـآيتنـا نُـزْجي اللقـاح المـطّافـلا

وقال في معنى العلامة:

إذا طلعت شمس النهـار فسلّمي فـآيـة تسليمي عليـكِ طلوعُهـا

وأصلها أَيَيَة على وزن فَعَلة عند سيبويه، وآيِيَة على مثال فاعلة عند الكسائي، وأَيِيَة على فعلة عند بعض، وأيَّة عند الفرّاء، وأأية بهمزتين عند بعض.

تأويل (ص ٧٩ ـ ٨٠).

٧٩/. . . وأما التأويل فصرف معنى الآية بوجه تحتمله الآية، ويكون موافقاً لما قبله، ملائماً لما بعده، واشتقاقه من الأوْل وهو الرجوع.

فيكون التأويل بيان الشيء الذي يرجع إليه معنى الآية ومقصودها.

وقيل: التأويل إبداء عاقبة الشيء. واشتقاقه من المآل بمعنى المرجع والعاقبة. فتأويل الآية ما تؤول إليه من معنى وعاقبة.

وقيل: اشتقاقه من لفظ الأوّل. وهو صرف الكلام إلى أوّله.

٨٠/ وقيل اشتقاقه من الإيالة بمعنى السياسة. تقول العرب: أُلْنا وإيل

علينا. أي سُسْنا وسِيس علينا، أي ساسنا غيرنا. وعلى هذا يكون معنى التأويل أن يسلِّط المؤوِّل ذهنه وفكره على تتبع سرّ الكلام إلى أن يظهر مقصود الكلام، ويتضح مراد المتكلّم.

والفرق بين التفسير والتأويل أن التفسير هو البحث عن سبب نزول الآية، والخوض في بيان موضع الكلمة، من حيث اللغة. والتأويل هو التفحص عن أسرار الآيات والكلمات، وتعيين أحد احتمالات الآية.

التفسير (ص ٧٨ - ٧٩).

٧٨/ . . . أما التفسير فمن طريق اللغة: الإيضاح والتبيين. يقال: فسّرت الحديث أي بيّنته وأوضحته. واختلف في اشتقاقه.

فقيل: من لفظ التَفْسِرة، وهو نظر الطبيب في البول لكشف العلّة والدواء واستخراج ذلك. فكذلك المفسّر ينظر في الآية لاستخراج حكمها ومعناها.

وقيل: اشتقاقه من قول العرب: فَسرت الفرس وفسّرته أي أجريته وأعديته إذا كان به حُصْر ليستطلق بطنُه. وكأنّ المفسّر يجري فرس فكره في ميادين المعاني ليستخرج شرح الآية، ويَحُلّ عقد إشكالها.

٧٩/ وقيل: هو مأخوذ من مقلوبه. تقول العرب: سَفرت المرأة إذا كشفت قِناعها عن وجهها، وسفرتُ البيت إذا كَنَسته، ويقال للسَّفَر سَفَر لأنه يَسْفِر ويكشف عن أخلاق الرجال. ويقال للسُّفرة سفرة لأنها تُسفر فيظهر ما فيها؛ قال تعالى: ﴿والصبح إذا أسفر﴾ أي أضاء.

فعلى هذا يكون أصل التفسير التسفير على قياس صعق وصقع، وجذب وجبذ. . ونقلوه من الثلاثي إلى باب التفعيل للمبالغة.

وكأنّ المفسّر يتتبع سورة سورة، وآية آية، وكلمة كلمة، لاستخراج المعنى. وحقيقته كشف المتغلق من المراد بلفظه، وإطلاق المحتبس عن الفهم به.

التنزيل (ص ٨١).

. . . وأما التنزيل فتفعيل من النزول، وقد يكون بمعنى التكليم: قال فلان في تنزيله: في تكليمه، لأنّ المتكلّم يأتي به نزْلة بعد نزْلة.

والنَّزْلة هي المرّة، قال تعالى: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ أي مرّة أخرى.

وقد يكون بمعنى الإنزال ﴿ونزّلنا من السماء ماءً ماركاً﴾ أي وأنزلْنا، ﴿وما ننزّله إلاّ بقدر معلوم﴾ فقرىء بالتشديد والتخفيف.

وقيل للقرآن: تنزيل من ربّ العالمين لأنه تكليم من الله الجليل، وإنزال على لسان جبريل.

الحرف (ص ٨٦) «لم يتحدث عن مفهوم إسلامي للحرف.. ومع ذلك أوردناه».

... وأما الحرف فقد جاء لمعانٍ: منها طَرَف الشيء، وحدّ السيف، وواحد حروف الهجاء... فقيل للحرف: حرف لوقوعه في طرف الكلمة، أو لضعفه في نفسه، أو لحصول قوّة الكلمة به، أو لانحرافه، فإنّ كلّ حرف من حروف المعجم مختص بنوع انحراف يتميز به عن سائر الحروف.

سورة (ص ٨٤ـ ٨٥).

٨٤/.. وأما سورة بالهمز وبتركه.. فبغير الهمز من سَوْرة الأسد، وسَوْرة الشراب، بمعنى القوّة، لأنّ قوّة السورة أكثر من قوّة الآية، أو من السُّور بمعنى الجماعة. يقال: لفلان سور من الإبل أي جماعة...

٨٥/.. وإذا قلت بالهمز فيكون من سُؤْر الكأس، وهو ما يبقى فيه من الشراب، لأن كل سورة من القرآن بقية منه. ويقال: إنّ السُور (بلا همز) بمعنى الرفعة والمنزلة، وسُوَر القرآن هكذا، متفاوتة، بعضها فوق بعض من جهة الطّول، والقصر، والفضل، والشرف، والرّتبة. قال النابغة:

ألـم تـر أنّ الله أعـطاك سـورةً

أي شرفاً ورفعة.

الفُرقان (ص ٨٣).

... وأما الفرقان فاسم على زنة فُعْلان مشتقّ من الفَرْق، وهو الفصل. والفُرق بالضمّ لغة فيه. قال الراجز:

ومشـركيٍّ كافـر بالفُـرت

والفِرق بالكسر: قطيع من الغنم يتفرّق من سائرها، وسمّي القرآن فرقاناً لأنه نزل من السماء نجوماً متفرقة، ولأنه يفرق بين الحق والباطل.

وقد يكون الفرقان بمعنى النُّصرة، قال تعالى: ﴿يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾ أي يوم النّصرة. فقيل للقرآن: فرقان لما فيه من نصرة الدين وأهله. وقد يكون الفرقان بمعنى الخروج من الشكّ والشبهة. قال تعالى: ﴿إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً﴾ فالقرآن فرقان بمعنى أنه تقوية وهداية، يحصل به الخروج من ظلمات الضلالات، والشكوك والشّبهات.

قرآن (ص ٨٤).

. . . وأما القرآن فاسم لما يُقرأ كالقربان: اسم لما يُتقرّب به إلى الله. ويقال أيضاً: إنه مصدر قرأ يقرأ ﴿قرْأ وقِراءة﴾ وقرآناً. وفي الشرع اسم للكتاب المفتتح بفاتحة الكتاب، المختتم بـ ﴿ قل أعوذ بربّ الناس﴾. وفيه لغتان: الهمز وتركه. المهموز من القُرْء ـ بالفتح والضم ـ بمعنى الحيض، والطُّهر. سمي به لاجتماع الدم فيه. والقرآن سمي به لاجتماع الحروف والكلمات ولأنه مجتمع الأحكام والحقائق والمعاني والحكم.

وقيل: اشتقاقه من القِرى بمعنى الضيافة، لأنّ القرآن مأدُبة الله للمؤمنين. وقيل: القرآن ـ بغير همز ـ مشتق من القِرْن بمعنى القرين لأنه لفظ فصيح قرين بالمعنى البديع.

وقيل: القرآن اسم مرتجل موضوع، غير مشتق عن أصل، وإنما هو عَلَم لهذا الكتاب المجيد، على قياس الجلالة في الأسماء الحسنى.

قول (ص ٨٢ ـ ٨٣).

٨٢/. . . وأما القول ففي أصل اللغة: النطق. وحقيقته من حيث المعنى: كلام مهذّب مرتّب على مسموع مفهوم، مؤدىً بمعنى صحيح. وعلى ٨٣/ هذا يصحّ إطلاق القول على القرآن، فإنه يتضمن التهذيب والترتيب، لفظه مسموع، ومعناه مفهوم.

كتاب (ص ٨٣).

.. وأما الكتاب فيكون اسماً ـ وجمعه كتب ـ ويكون مصدراً بمعنى الكتابة، فسمّي به القرآن لأنه يكتب، كما سمّي الإمام إماماً لأنه يؤتَمّ به.

ويقال: إن مادة كتب موضوعة بمعنى الجمع: كتبتُ البغلة إذا جمعت بين شُفريها بحلْقة. ويقال للعسكر: الكتيبة لاجتماع الأبطال. فسمّي القرآن كتاباً لأنه مجتمع الحروف والكلمات والسور والآيات.

كلام (ص ٨٢).

.. وأما الكلام فإنه اسم لما يصحّ به التكلّم، وضده الخَرَس. والكلام والتكليم مصدران على قياس السلام والتسليم. وقد يطلق الكلام على التكلّم والتكليم.

وقيل للقرآن: كلام في نحو قوله تعالى: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾.

... وأما الكلمة فمشتقة من الكَلْم بمعنى الجرح، وجمعها كلِم وكلْم وكلمات. يقال: كلمتُ الصيد أي جرحته... وقد يكون الكلْم بمعنى القطع، فيكون الكلمة اسماً لجمع من الحروف متصل بعضها ببعض منقطع عن غيرها من الكلمات.

معنى (ص ٨٠ ـ ٨١).

٨٠/.. وأما المعنى فمن طريق اللغة: المقصد. يقال: عناه يعنيه أي أراده وقصده. فيكون معنى الآية: ما به يظهر حكمةُ الحكيم في نزول الآية.

وقيل: اشتقاق المعنى من العناية، وهي الاهتمام بالأمر، يقال: فلان ٨١/ معنيّ بكذا أي مهتمّ به. فيكون المعنى أن الباحث عن الآية يصرف عنايته واهتمامه إلى أن يتكشف له المراد من الآية.

وقيل: اشتقاقه من العَناء، وهو التعب والمشقة. والمعنى لا يمكن الوصول إليه إلا بكدّ الخاطر ومشقة الفكر، لما فيه من الدقة والغموض.

مصحف (ص ٨٦ ـ ٨٧).

٨٦/.. وأما المصحف فمثلّثة الميم. فبالضمّ: اسم مفعول من أصحفه إذا جمعه. وبالفتح: موضع الصُحُف أي مجمع الصحائف، وبالكسر: آلة تجمع الصحف. ٨٧/ والصحائف جمع صحيفة، كسفينة وسفائن. والصحف (جمع صحيف) كسفين وسُفُن.

وقيل للقرآن: مصحف، لأنه جمع من الصحائف المتفرقة في أيدي الصحابة.

وقيل: لأنه جمع وحوى ـ بطريق الإجمال ـ جميع ما كان في كتب الأنبياء، وصُحُفهم بطريق التفصيل.

وحي (ص ٨١ ـ ٨٢).

٨١/... وأما الوحي فلغةً: الرسالة والإلهام، والإشارة بالحواجب، والكتابة بالقلم. وَحي يحي وَحْياً، فهو واحٍ. وجمع الوحي وُحِيّ كحَلْي وحُلِيّ. ويقال: إن الوحي مختص برسالة مقترنة بخفة وسرعة. فسمّي التنزيل وحْياً لسرعة جبريل في أدائه، وخفة قبوله على الرسول.

وإن جعلته من معنى الإشارة فكأن الرسول اطّلع على المراد بإشارة جبريل. وإن جعلته من معنى الكتابة فكأن جبريل أثبت آيات ٨٢/ القرآن في قلب النبيّ، كما يثبت المكتوب في اللوح بالكتابة. قال تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك﴾.

المصطلحات الإسلاميّة الواردة في كتاب «المزهر» للسيوطي

لقد تحدث السيوطي في الجزء الأول من كتابه «المزهر» عن «معرفة الألفاظ الإسلامية»[1] وافتتح حديثه بقوله:

«قال ابن فارس في فقه اللغة: كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرْث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم، فلما جاء الله تعالى بالإسلام حالت أحوال، ونسخت ديانات، وأُبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع

(١) أنظر: السيوطي، المزهر، ج ١، ص ٢٩٤ ـ ٣٠٣.

إلى مواضع أخر، بزيادات زيدت، وشرائع شُرعت، وشرائط شرطت، فعفى الآخرُ الأوّل»[1].

واضح مما تقدم أن السيوطي لم يكن معنياً بالحديث عن المصطلحات الإسلامية، وإنما كان يقصد الإشارة إلى بعض الألفاظ التي جدّت في الإسلام، ولم تكن موجودة في الجاهليّة، أو الألفاظ التي اتخذت معنىً جديداً يغاير ما كانت عليه في الجاهليّة.

ومن هنا فإنّ السيوطي لم يرتّبها ترتيباً ألف بائياً، وإنما تحدث عنها حسب مدلولاتها الجديدة.

ومع أنّ تغيير ترتيبها، أو الحديث عنها، أو حتى إيرادها مرتبة ترتيباً ألف بائياً.. قد يجعلها تبدو منقطعة.. غير متسقة.. إلا أننا سنوردها في الصفحة التالية وما بعدها، مرتبة ترتيباً ألف بائياً، ليتحقق في بحثنا هذا الترتيب والاتساق، ولنعتمد منهجاً واحداً في حديثنا عن المصطلحات الإسلامية.

الإسلام (ص ٢٩٥).

... وكذلك الإسلام والمسلم، إنما عَرَفَتْ منه إسلام الشيء، ثم جاء في الشّرع من أوصافه ما جاء.

جاهليّة (ص ٣٠١).

... وفي كتاب «ليس» لابن خالويه: إنّ لفظ الجاهلية اسمٌ حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبل البعثة.

الجوائز (ص ٣٠٠).

وقال ابن دريد في الجمهرة: الجوائز: العطايا، الواحدة جائزة. قال. وذكر بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية، وأصلها أنّ أميراً من أمراء الجيوش واقف العدوّ، وبينه وبينهم نهر، فقال: من جاز هذا النهر فله كذا وكذا، فكان الرجلُ يعبرُ النهر فيأخذ مالاً، فيقال: أخذ فلان جائزةً، فسمّيت جوائز بذلك.

---

(١) المصدر نفسه، ص ٢٩٤.

حج (ص ٢٩٥).

... وكذلك الحجّ، لم يكن فيه عندهم غير القصد، ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحجّ وشعائره.

زكاة (ص ٢٩٥).

... وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها إلّا من ناحية النّماء، وزاد الشّرع فيها ما زاده.

صلاة (ص ٢٩٥).

... ومما جاء في الشّرع الصّلاة، وأصله في لغتهم الدعاء. وقد كانوا يعرفون الرّكوع والسجودَ، وإن لم يكن على هذه الهيئة.

قال أبو عمرو: أُسْجد الرجل: طأطأ رأسه وانحنى، وأنْشد:

فقُلتَ له: أسْجد لليلى فأُسْجدا.

يعني البعير، إذا طأطأ رأسه لتركبه...

صيام (ص ٢٩٥).

.... وكذلك الصيام أصله عندهم الإمْساكُ، ثم زادت الشريعة النيّة وحظرت الأكل والمباشرة وغيرهما من شرائع الصّوم.

فسق (ص ٢٩٥)/(ص ٣٠١).

٢٩٥/ .. ولم يعرفوا في الفِسْق إلّا قولهم: فَسَقت الرُّطَبة إذا خرجت من قِشرها، وجاء الشّرع بأنّ الفِسْق الإفحاشُ في الخروج عن طاعة الله تعالى..

٣٠١/ ... وفي المجمل: قال ابن الأعرابيّ: لم يُسْمع قطّ في كلام الجاهليّة ولا في شعرهم فاسق.

قال: وهذا عجيب، وهو كلام عربيّ، ولم يأتِ في شعر جاهليّ، وفي الصحاح نحوُه...

كافر (ص ٢٩٥).

... وكذلك كانت لا تعرف من الكُفْر إلّا الغطاء والسَّتْر.

منافق (ص ٢٩٥/ ٣٠١).

٢٩٥/ ... فأمّا المنافق فاسم جاء به الإسلام لقومٍ أبطنوا غيرَ ما أظهروه، وكان الأصل من نافِقاء اليَرْبوع..

٣٠١/ ... والمنافق اسم إسلاميّ لم يعرف في الجاهليّة، وهو من دخل في الإسلام بلسانه دون قلبه، سمّي منافقاً مأخوذ من نافقاء اليَرْبوع...

مؤمن (ص ٢٩٥):... وإنّ العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان والإيمان، وهو التصديق، ثم زادت الشريعة شرائطَ وأوصافاً بها سمّي المؤمن بالإطلاق مؤمناً.

وقد اعتبر السيوطي «المحرّم» من الألفاظ الإسلاميّة، حيث قال: (ص ٣٠٠ ـ ٣٠١).

٣٠٠/ وقال فيها: «أي ابن دريد في الجمهرة».

لم يكن المحرّم معروفاً في الجاهليّة، وإنّما كان يقال له ولصِفر الصُّفَرَيْن. وكان أوّل الصَّفَرين من أشهر الحُرُم.. فكانت العرب تارةً تحرّمه، وتارةً تقاتلُ فيه، وتحرّم صفر الثاني مكانه.

قلت «أي السيوطي»: وهذه فائدة لطيفة، لم أرَها إلاّ في الجمهرة، فكانت العرب تسمّي صفر الأول وصفر الثاني...

٣٠١/ ... وفي الصحاح قال ابن دريد: الصُّفران: شهران في السّنة، سمّي أحدهما في الإسلام المحرّم.

المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوي.

يعتبر كتاب «كشاف اصطلاحات الفنون» أو كما يسميه البعض «موسوعة المصطلحات الإسلامية» أو «موسوعة العلوم الإسلامية».

.. يعتبر من أكثر الكتب اهتماماً بتتبع المصطلحات الإسلامية وإيراد تعريفاتها المختلفة، وبيان المصادر التي اعتمدها في إيراد تعريفاته المختلفة.

ومؤلّف الكتاب هو الشيخ محمد بن علي التهانوي المتوفى بعد ١١٥٨ هـ..

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الباحث لو أراد أن يذكر جميع ما كتبه المؤلّف عن المصطلحات الإسلامية «مادة البحث» لنقل مئات الصفحات..

ولكنني اقتصرت على إيراد المصطلحات الإسلامية، مورداً ما ورد عنها بإيجاز تارة، وبتفصيل تارة أخرى.

والمؤلف - في كتابه - لم يرتب المصطلحات ترتيباً ألف بائياً، وإنما كان يورد المصطلحات المتقاربة في المعنى متصلة مع بعضها.. مع أنه راعى الترتيب الألف بائي إلى حد ما.. فهو يورد البديع والمبتدع والبدعة مرتّبة في صفحات متقاربة.. دون مراعاة الترتيب الألف بائي.. مما يجعل مهمة الباحث الذي يبحث عن مصطلح معين أو عدة مصطلحات عسيرة إلى حدّ ما..

وقد اعتمدت - في بحثي - إيراد المصطلحات الإسلامية الواردة في الجزء الأول الكبير من هذا الكتاب (يقع في حوالي ١٠٠٠ صفحة) كما جاءت في طبعة مطبعة إقدام، طبعة دار الخلافة العليّة سنة ١٣١٧ هـ، الذي نشره أحمد جودت.. والجزء فيه حديث طويل باللغة الفارسية في مواضع كثيرة منه.

.. وحتى يسهل على الباحث الحصول على مراده، قمت بترتيب تلك المصطلحات الإسلامية مرتبة حسب الترتيب الألف بائي، لا كما أوردها المؤلف في كتابه، كما يتضح للقارىء من الصفحات القادمة.

(الإباحية ص ١٢٦).

الإباحية: هي فرقة من المتصوفة المبطلة قالوا لا قدرة لنا على الاجتناب عن المعاصي ولا على الإتيان بالمأمورات وليس لأحد في هذا العالم ملك رقبة ولا ملك يد والجميع مشتركون في الأموال والأزواج كذا في توضيح المذاهب ولا يخفى أن هذه الفرقة من أسوأ الخلائق خذلهم الله تعالى.

(الاجتهاد ص ١٢٨).

الاجتهاد: في اللغة استفراغ الوسع في تحصيل أمر من الأمور مستلزم للكلفة والمشقة.

وفي اصطلاح الأصوليين: استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي. والمستفرغ وسعه في ذلك التحصيل يسمى مجتهداً بكسر الهاء، والحكم الظني الشرعي الذي عليه دليل يسمى مجتهداً فيه بفتح الهاء.

(الإجماع ص ٢٦١).

الإجماع: في اللغة هو العزم يقال اجمع فلان على كذا أي عزم. وفي اصطلاح الأصوليين هو اتفاق خاص وهو اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ في عصر على حكم شرعي والمراد بالإتفاق الإشتراك في الاعتقاد أو الأقوال أو الأفعال أو السكوت والتقرير.

(الاحتساب والحسبة ص ٣٠٤).

الاحتساب والحسبة: في اللغة بمعنى العدّ والحساب، ويجيء الاحتساب، بمعنى الإنكار على شيء والحسبة، بمعنى التدبير.

وفي الشرع هما الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله. ثم الحسبة في الشريعة علم يتناول كل مشروع يفعل لله تعالى كالأذان والإمامة.

وفي العرف اختص بأمور أحدها اراقة الخمور وثانيها كسر المعازف وثالثها اصلاح الشوارع.. كذا في نصاب الاحتساب.

(الإحرام ص ٤٠٥).

الإحرام: بكسر الهمزة لغة: المنع. وشرعاً تحريم أشياء وإيجاب أشياء عند قصد الحج. كذا في جامع الرموز. وفي البرجندي المذهب عند الحنفية إن الإحرام عبارة عن نية الحج مع لفظ التلبية والقاصد للاحرام يسمى محرماً انتهى.

والإحرام عند الصوفية عبارة عن ترك شهوة المخلوقات والخروج عن الإحرام عندهم عارة عن التوسع للخلق والنزول إليهم بعد الضدية في مقعد الصدق وقد سق في لفظ الحج في فصل الجيم.

(إحصاء الأسماء الإلّهية ص ٤٣٦).

إحصاء الأسماء الإلّهية: هو التحقق بها في الحضرة الوحدية بالفناء عن

الرسوم الخلقية والبقاء ببقاء الحضرة الآحدية. وإما احصاؤها بالتخلق بها فهو يوجب دخول جنة الوراثة بصحة المتابعة وهي المشار إليها بقوله تعالى: ﴿أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ وأما إحصاؤها بتيقن معانيها والعمل بفحاويها فإنه يستلزم دخول جنة الأفعال بصحة التوكل في مقام المجازاة هكذا في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين.

(الاختصاصات الشرعية ص ٤٧٠).

الاختصاصات الشرعية: عند الأصوليين هي الأغراض المترتبة على العقود والفسوخ كملك الرقبة في البيع وملك المنفعة في الإجارة والبينونة في الطلاق كذا في التلويح في باب الحكم.

(الإستسقاء ص ٨٠١).

الإستسقاء: في اللغة طلب السقي واعطاء ما يشربه والاسم السقيا بالضم. وشرعاً طلب انزال المطر من الله تعالى على وجه مخصوص عند شدة الحاجة بأن يحبس المطر عنهم.. كذا في جامع الرموز.

(الاستيناف ص ٨٩- ٩٠).

الاستيناف: هو في اللغة الابتداء على ما في الصراح، وعند الفقهاء تجديد التحريمة بعد ابطال التحريمة الأولى وبهذا المعنى وقع في قولهم المصلي إذا سبقه الحدث يتوضأ ثم يتم ما بقي من الصلاة مع ركن وقع فيه الحدث أو يستأنف، والاستيناف أفضل، وذلك الاتمام يسمى بالبناء.

وعند أهل المعاني يطلق بالاشتراك على معنيين: أحدهما فصل جملة عن جملة سابقة لكون تلك الجملة جواباً لسؤال اقتضته الجملة السابقة. وثانيهما تلك الجملة المفصولة وتسمى مستأنفة أيضاً. وبالجملة فالاستيناف يطلق على معنيين والمستأنفة على المعنى الأخير فقط. والنحاة يطلقون المستأنفة على الابتدائية.

(أصل القياس ص ٩٥ ـ ٩٦).

أصل القياس: هو عند أكثر علماء الفقه والأصول هو محل الحكم المنصوص عليه كما إذا قيس الأرز على البر في تحريم بيعه بجنسه متفاضلاً كان

الأصل هو البر عندهم لأن الأصل ما كان حكم الفرع مقيساً عليه ومردوداً إليه وذلك هو البر في هذا المثال.

وعند المتكلمين هو الدليل الدال على الحكم المنصوص عليه من نص أو إجماع كقوله عليه الصلاة والسلام الحنطة بالحنطة مثلاً بمثل، في هدا المثال لأن الأصل ما يتفرع عليه غيره والحكم المنصوص عليه متفرع على النص فكان النص هو الأصل.

(أصول الدين ص ٩٦).

أصول الدين: هو علم الكلامة ويسمى بالفقه الأكبر أيضاً وقد سبق في المقدمة وكذا أصول الحديث وأصول الفقه.

(الألوهية ص ١١٤).

الألوهية: هي عند الصوفية اسم مرتبة جامعة لمراتب الأسماء والصفات كلها كذا في شرح الفصوص في الفص الأول. وفي الإنسان الكامل جمع حقائق الوجود وحفظها في مراتبها يسمى الألوهية. والمراد بحقائق الوجود أحكام الظاهر مع الظاهر فيها أعني الحق والخلق.

(البدعة ص ١٤٧).

البدعة: بالكسر في اللغة ما كان مخترعاً على غير مثال سابق. ومنه «بديع السماوات والأرض» أي موجدها على غير مثال سابق. قال الشافعي رحمه الله تعالى ما أحدث وخالف كتاباً أو سنة أو إجماعاً أو أثراً فهو البدعة الضالة وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئاً من ذلك فهو البدعة المحمودة والحاصل أن البدعة الحسنة هي ما وافق شيئاً مما مرّ ولم يلزم من فعله محذور شرعي وأن البدعة السيئة هي ما خالف شيئاً من ذلك صريحاً أو التزاماً.

(البديع ص ١٥٠).

البديع: هو يطلق على اسم من أسماء الله تعالى ومعناه المبدع فإنه تعالى هو الذي فطر الخلائق بلا احتذاء مثال وقيل بديع في نفسه لا مثل له كذا في

شرح المواقف وعلى كلام مشتمل على عدة ضروب من البديع كما عرفت وعلى علم من العلوم العربية وعلى العلوم الثلاثة المعاني والبيان والبديع.

(التأويل ص ٩٩).

التأويل: هو مشتق من الأول وهو لغةً الرجوع. وأما عند الأصوليين فقيل هو مرادف التفسير وقيل هو الظن بالمراد والتفسير بالقطع به فاللفظ المجمل إذا لحقه البيان بدليل ظني كخبر الواحد يسمى مؤولاً وإذا لحقه البيان بدليل قطعي يسمى مفسراً وقل هو أخص من التفسير.

(التابعيّ ص ١٨٣).

التابعيّ: بالياء المشددة عند أهل الشرع هو من لقي الصحابي من الثقلين مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على الإسلام. وقيد الصحابي يخرج الصحابي.

(تبع التابعي ص ١٨٤).

تبع التابعي: عندهم هو من لقي التابعي من الثقلين مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على الإسلام.

(التجويد ص ٢١٦).

التجويد: في اللغة التحسين وفي اصطلاح القراء تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها وإعطاء كل حرف مستحقه ما يشاء من الصفات المذكورة كترقيق المستقل وتفخيم المستعلي ونحوهما.

(التشريع ص ٨٣٧ - ٨٣٨).

(التصوف ص ٩٢٣ - ٩٣١).

التصوف: هو التخلق بالأخلاق الإلَهية. وفرقة التصوف هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته ويتوب على يده لأمور منها التزيي بزي المقصود ليتلبس باطنه بصفاته كما يتلبس ظاهره بلباسه وهو لباس التقوى ظاهراً وباطناً.

(التلاوة ص ١٨٩).

التلاوة: وعند القراء قراءة القرآن متتابعاً كالأوراد والأسباع والدراسة والفرق بينها وبين الأداء والقراءة إن الأداء الأخذ عن المشايخ، والقراءة تطلق عليهما فهي أعمّ منهما، كذا في الدقائق المحكمة شرح المقدمة في بيان التجويد.

(التوبة ص ١٧٩).

(التوبة: بالفتح وسكون الواو وفي اللغة الرجوع وفي الشرع الندم على معصية من حيث هي معصية مع عزم أن لا يعود إليها إذا قدر عليها.

(الجرح ص ٢١١ ـ ٢١٢).

الجرح: لغة من جرحه بلسانه جرحاً بفتح الجيم عابه وتنقصه ومنه جرحت الشاهد إذا أظهرت فيه ما ترد به شهادته كذا في المصباح.

وفي اصطلاح الفقهاء إظهار فسق الشاهد فإن لم يتضمن ذلك إيجاب حق لله تعالى أو للعبد فهو جرح مجرد وأن تضمين إثبات حق لله تعالى أو للعبد فهو غير مجرد وهذا كله من البحر الرائق شرح كنز الدقائق في كتاب الشهادة في شرح قوله ولا يسمع القاضي الشهادة على جرح.

(الجهاد ص ٢١٨).

الجهاد: بالكسر في اللغة بذل ما في الوسع من القول والفعل كما قال ابن الأثير. وفي الشريعة قتال الكفار ونحوه من ضربهم ونهب أموالهم وهدم معابدهم وكسر أصنامهم وغيرها كذا في جامع الرموز.

(الحج ص ٣١٠ ـ ٣١١).
(الحدّ ص ٣١٢ ـ ٣١٤).
(الحديث ص ٣٠٥)
(ذخائر الله ص ٥٦٣).

ذخائر الله: قوم من أوليائه تعالى يدفع بهم البلاء عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلاء الفاقة كذا في الاصطلاحات الصوفية

(الذنب ص ٥٥٨).

الذنب: بالفتح وسكون النون عند أهل الشرع ارتكاب المكلف أمراً غير مشروع. والأنبياء معصومون عن الذنب دون الزلّة والزلة عبارة عن وقوع المكلف في أمر غير مشروع في ضمن ارتكاب أمر مشروع كذا في مجمع السلوك في الخطبة في تفسير الصلاة.

(السترة ص ٧١٥ـ ٧١٦).

السترة: بالضم وسكون المثناة الفوقانية في الأصل الستر غلبت في الشرع على ما ينصبه المصلي بين يديه سواء ستر جسمه بتمامه أوْ لا كذا في البرجندي.

(الشرع ص ٨٣٥).

الشرع: بالفتح وسكون الراء المهملة لغة مشرعة الماء وهو مورد الشاربة. والشريعة كذلك أيضاً.

وشرعاً: ما شرع الله تعالى لعبادة من الأحكام التي جاء بها نبي من الأنبياء صلى الله عليهم وعلى نبينا وسلم.

(الشرك ص ٨٤٨ـ ٨٥٣).
(الشريعة ص ٨٣٧).
(الصحابي ص ٨٨٨ـ ٨٩٠).
(الصلاة ص ٩٤٤ـ ٩٤٩).
(صلاة الاستخارة ص ٩٥١ـ ٩٥٢).
(صلاة التسبيح ص ٩٥٠ـ ٩٥١).
(صلاة التهجد ص ٩٥٢ـ ٩٥٣).
(صلاة الحاجة صّ ٩٥٢).
(صلاة الضحى ص ٩٤٩ـ ٩٥٠).
(الصلاة الوسطى ص ٩٥٠).
(الصوم ص ٩٤١ـ ٩٤٣).
(صوم أيام البيض ص ٩٤٣).

(الصوفي ص ٩٢٣).

الصوفي: بالضم وسكون الواو عند أهل التصوف هو الذي هو فانٍ بنفسه باق بالله تعالى مستخلص من الطبائع متصل بحقيقة الحقائق.

والمتصوف هو الذي يجاهد لطلب هذه الدرجة. والمتصوف هو الذي يشبه نفسه بالصوفي والمتصوف لطلب الجاه والدنيا وليس بالحقيقة في الصوفي والمتصوف.

(العلم الإلٓهي ص ١١٥): هو علم من أنواع الحكمة النظرية ويسمى أيضاً بالأعلى وبالفلسة الأولى وبالعلم الكلي وبما بعد الطبعة وبما قبل الطبعة. وقد سبق في المقدمة.

(علم الحديث ص ٣٠٩).

(مبادي النهايات ص ١٢٠): هي فروض العبادات أي الصلاة والزكاة والصوم والحج وذلك أن نهاية الصلاة هي كمال القرب والمواصلة الحقيقية.

(المبتدع ص ١٤٩): هو لغة من ابتدع الأمر إذا أحدثه وشريعة من خالف أهل السنة اعتقاداً كذا في جامع الرموز في بيان الجماعة والامامة. والمبتدعون يسمون بأهل البدع وأهل الأهواء أيضاً فعلم مما ذكر أن الكافر لا يسمى مبتدعاً.

(المبدأ الفياض ص ١١٨): هو الله تعالى وعن بعض الحكماء أنه العقل الأول على ما في بحر الجواهر والمستفاد مما ذكروه في مباحث العقول أنه العقل العاشر المسمى بالعقل الفعال.

(المتابعة ص ١٨٥).

المتابعة: هي عند المحدثين أن يوافق للراوي المعين غيره أي غير ذلك الراوي في تمام إسناده أو بعضه والأول المتابعة التامة والثاني المتابعة الناقصة والقاهرة وذلك الغير هو المتابع بكسر الموحدة. والشخص الذي يروي عنه ذلك الغير هو التابع عليه.

(المحرم ص ٤٠٥).

المحرم: بضم الميم وكسر الراء قاصد الإحرام وبفتح الميم وفتح الراء من

لا يجوز نكاحه كما في الصراح. وفي جامع الرموز في كتاب الحج المحرم للمرأة هو الذي حرم عليه نكاحها على التأبيد بقرابة أو رضاع أو مصاهرة كذا في المشاهير من الكتب.

(المراقبة ص ٥٨٧).

المراقبة: هي عند أهل السلوك محافظة القلب عن الردية وقيل المراقبة أن تعلم أن الله تعالى على كل شيء قدير وقيل حقيقة المراقبة أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. كما جاء في الحديث في باب الصلاة.

ثبت المصادر

١ ـ التهانوي، محمد بن علي، (ت بعد ١١٥٨ هـ) كشاف اصطلاحات الفنون، ناشر الكتاب أحمد جودت، مطبعة إقدام بدار الخلافة العليّة ١٣١٧ هـ.

٢ ـ أبو حاتم الرازي، أحمد بن حمدان، ت ٣٢٢ هـ، الزينة في الكلمات الإسلامية العربيّة، عارضه بأصوله وعلّق عليه حسين بن فيض الله الهَمْداني اليعبري الجرازي، الطبعة الثانية، منشورات المعهد الهمداني للدراسات الإسلامية، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٧ م.

٣ ـ الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، ت ٥٠٢ هـ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيّد كيلاني، الطبعة الأخيرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٩٦١ م.

٤ ـ الزجّاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق، ت ٣٣٧ هـ، اشتقاق أسماء الله، تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٤ م.

٥ ـ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن..، ت ٩١١ هـ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج ١، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلّق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون تاريخ.

٦ ـ الشريف الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني، ت ٨١٦ هـ، التعريفات، الدار التونسية للنشر، ١٩٧١ م.

٧ ـ الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج ١، تحقيق الأستاذ محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

٨ ـ مقاتل بن سليمان البلخي، ت ١٥٠ هـ، الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، دراسة وتحقيق عبدالله محمود شحاتة، وزارة الثقافة (مصر) المكتبة العربية، القاهرة، ١٩٧٥ م.

من مصطلح الحديث الشريف

علم مصطلح الحديث هو علم يعرف به أحوال السند والمتن من حيث القبول أو الرد. ومن هنا فإن المصطلح يعد مدخلاً لعلم الحديث دراية لأنه لا ينظر في الراوي والمروي إلا من حيث القبول أو الرد، وهو إنما يبحث عن جنس الرواة أو جنس المرويات دون الراوي المعين أو المروي المعين.

وموضوع «مصطلح الحديث» موضوع جليل الشأن، عظيم الفائدة طريف التناول. وقد لاقى من العلماء والباحثين اهتماماً شديداً في القديم والحديث، فوضعوا فيه المؤلفات الكثيرة التي تكاد تصعب على الحصر. وما أثبتناه من هذه المؤلفات في علوم الحديث ومصطلحه في ثَبَت المصادر والمراجع إنما هو غيض من فيض كما يقال.

ولقد آثرت في بحثي هذا أن أغفل المصطلحات الحديثة المشهورة جداً من مثل «المتواتر، والصحيح، والآحاد، والضعيف، والجرح، والتعديل، والثقة... وغيرها» نظراً لشهرتها ولسهولة تناولها وأخذها من مصادرها المختلفة. ثم جمعت من المصطلحات الحديثة حوالي التسعين مصطلحاً، ورتبتها وفق حروف الهجاء كما جاءت في المصطلح نفسه دون أن أرد الكلمات إلى أصولها الثلاثية، لأني رأيت هذه الطريقة هي الأنسب في مثل هذا العمل.

الأبدال: جمع بدل... انظر «البدل».

أبنا: اختصار قولهم: أخبرنا.

أثبت الناس: أنظر «ثبت».

الأثر : هو « الحديث » أيضاً عند الجمهور، وخصّه فقهاء خراسان بما يروي عن الصحابي [1] .

الإجازة: هي إذن المحدّث للطالب أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً من غير أن يسمع ذلك منه، أو يقرأه عليه، كأن يقول له: أجزتُ لك أن تروي عني صحيح البخاري[2].

الأجزاء/ أنظر « جزء » أحسن شيء في الباب : أي أنه أقوى حديث في موضوعه ، وإن لم يكن حسناً حقيقة[3] .

وانظر «أصح».

أخبرنا: المعنى:

١ ـ بمعنى «حدّثنا» عند بعض المحدّثين.

٢ ـ بمعنى قرىء الحديث على راوية فأقرّ من سمع، وهو اصطلاح مسلم بن الحجاج وجمهور أهل المشرق[4].

أخبرنا بإجازة:

إشارة إلى أن الحديث المرويّ أُخذ عن الشيخ بطريق الإجازة[5].

أخبرنا إذناً:

بمعنى أخبرنا إجازة. (انظر أخبرنا إجازة)[6].

أخبرنا فلان وفلان واللفظ لفلان[7].

أخبرنا فيما قُرىء عليه: انظر (أخبرنا قراءةً عليه).

أخبرنا قراءةً عليه: إشارة إلى أن الحديث المروي قد أخذ عن الشيخ بطريق العرض[8].

---

(١) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق ص ١١.
(٤) المصدر السابق ص ١٢.
(٥) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ١٥١.
(٦) المصدر السابق.
(٧) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٢٠٠.
(٨) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٣.

أخبرنا «مناولة»: إشارة إلى أن الحديث المرويّ قد أخذ عن الشيخ بطريق المناولة. انظر: (المناولة).

الأداء: تبليغ الحديث بصورة من صور الأداء[1].

آداب طالب الحديث[2].

آداب المحدِّث[3].

ارمِ به: وهو الأمر من (رمى)، أي لا يعتبر بحديثه[4].

أرنا: انظر (ابنا).

أسباب ورود الحديث: وهو ما ورد متحدثاً عنه عند وقوعه[5].

الإستفاضة: انظر «المستفيض».

الإسناد: إضافة الحديث (أي نسبته) إلى قائله، وقد يستعمل «السند» فانظره في موضعه[6].

أصح شيء في الباب: أي أقوى حديث في المسألة. وانظر (أحسن شيء في الباب).

الاعتبار: البحث عن طرق الحديث ليتبين: هل روي من طريق آخر[7].

الإعلام: وهو إعلام الراوي للطالب أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان[8].

الأقران: الرواة المتقاربون في السنّ[9].

---

(١) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٢٢.
(٢) علوم الحديث ص ٢٢١.
(٣) المصدر السابق ص ٢١٣.
(٤) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٤.
(٥) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٣٤.
(٦) المصدر السابق ص ٣٣.
(٧) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٧.
(٨) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢١٩.
(٩) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٢٧٨.

ألجأ الحديث: قالوا: ألجأ الحديث إلى فلان، أي نسبت رواية الحديث إلى فلان[1].

ألقاب المحدثين أو الألقاب:[2]

إمام: أي أن المحدّث كامل في علوم الحديث[3].

أنا: اختصار (أخبرنا).

لا بأس به: أي يعتبر بحديثه.

البدل: أي أن يقع الحديث للراوي المتأخر عن شيخ في طبقة شيوخ الأئمة المصنفين بعدد أقل مما لو رواه من طريق هؤلاء الأئمة[4].

التابع: انظر (المتابعات).

تحمّل الحديث: أي تلقّي الحديث بطريقة من طرق التلقّي كالسماع أو الإجازة[5].

تخريج الحديث: أي بيان المصادر التي ذكر فيها الحديث بسنده[6].

التدليس: هو إخفاء العيب، سُمّي بذلك لكون الراوي لم يُسمِّ من حدَّثه، وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدّثه به، واشتقاقه من الدلس (بالتحريك)، وهو اختلاط الظلام[7].

التسوية: وهي أن يروي المدلّس حديثاً فيه راو ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيحذف الضعيف ويجعل بين الثقتين عبارة موهمة للاتصال، ويسمى أيضاً «تجويداً»[8].

---

(١) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٨.
(٢) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٣٠٥.
(٣) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٨
(٤) معجم المصطلحات الحديثية ص ٢٢.
(٥) المصدر السابق ص ٢٤.
(٦) المصدر السابق.
(٧) التبريزي، شرح الديباج المذهب ص ٤٠.
(٨) معجم المصطلحات الحديثية ص ٢٨.

ثَبْت: أي متثبّت في الحديث، ثقة[1].

ثنا: اختصار (حدّثنا).

الجزء: تأليف يبحث في مسألة جزئية كتخريج حديث أو جمع أحاديث في مسألة فرعية ودرسها[2].

ح: الحرف (ح) برسمه هذا في الأسانيد، وهو إشارة إلى التحويل من سند إلى سند آخر يلتقي مع الأول[3].

الحافظ: هو من توسّع في الحديث بحيث يكون ما يعرفه أكثر مما لا يعرفه[4].

الحاكم: هو من أحاط بجميع الأحاديث وعلم أحوالها[5].

حَكَى: بمعنى (رَوَى).

الخبر: بمعنى (الحديث)[6].

دجّال: كثير الكذب الشنيع[7].

ذاهب أو ذاهب الحديث: أي ذهبت أحاديثه من ذاكرته ونسيها[8].

الرواية: حمل الحديث ونقله من إسناده إلى مَن عُزيَ إليه.

زيادات الثقات: ما يتفرد بروايته الثقة من لفظة أو جملة في سند الحديث أو متنه، وهو نوعان:

١ـ زياده في السند: وتقبل من الثقة المتقن.

٢ـ زيادة في المتن: وتقبل إذا لم يخالف الثقة من هو أوثق منه[9].

---

(١) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ١١٠.
(٢) معجم المصطلحات الحديثية ص ٣٣.
(٣) المصدر السابق ص ٣٥.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) معجم المصطلحات الحديثية ص ٤٤.
(٧) المصدر السابق.
(٨) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٤٥.
(٩) معجم المصطلحات الحديثية ص ٤٩.

السابق واللاحق: وهو أن يشترك في الرواية عن الراوي راويان أحدهما متقدم الوفاة، والآخر متأخر في وفاته، وبينهما أمر بعيد[1].

ساقط أو ساقط الحديث: أي لا يعتدّ به[2].

السماع: أي سماع الحديث عن نطق المحدّث[3].

السُّنّة: بمعنى الحديث.

السند: ١ـ حكاية رجال الحديث الذين رووه واحداً عن واحد إلى رسول الله ﷺ.

٢ـ سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث[4].

الشاهد أو الشواهد: حديث مرويّ عن صحابيّ يشابه الحديث الذي يظنّ أن راويه تفرد به عن صحابيّ آخر.

ويحتج به إذا استوفى شروط القبول[5].

الصالح من الحديث: وهذا يطلق على الصحيح والحسن لصلاحيتهما للاحتجاج بهما. ويطلق على حديث ضعيف ضعفاً يسيراً لأنه يصلح للاعتبار والعمل في فضائل الأعمال[6].

الصدوق: والصدوق مبالغة في «الصادق»، وتطلق هذه الصفة على من هو تام الصدق لا يتطرق إلى صدقه أي شك أو اشتباه، وإنما الشك في قوة ضبطه لما يرويه، وقد وصف بهذه الصفة من لا يشك فيه عدالةً وضبطاً مثل الإمام الشافعي مثلاً.

وجاء في تراجم كثير من المحدثين الثقات وصفهم بـ«الصدوق» مقرونة بـ«الثقة» أو بما في مرتبتها، مما يدلّ على أن «صدوق» تكاد تساوي كلمة «ثقة» عندهم[7].

---

(١) منهج النقد في علوم الحديث ص ١٥٧.
(٢) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ١١٣.
(٣) المصدر السابق ص ١١٧.
(٤) معجم المصطلحات الحديثية ص ٥١.
(٥) المصدر السابق ص ٥٣.
(٦) المصدر السابق ص ٥٥.
(٧) التهانوي: قواعد في علوم الحديث ص ٢٤٦.

العالي: هو الإسناد الذي كل عدد الوسائط فيه مع الإتصال[1].

العالي والنازل: العلول والنزول حالتان من حالات السند، فالعلوّ صفة مدارها على قلة عدد الرواة، وهو صفة نسبية لا تظهر إلا بالمقارنة بين سندَين يُروى بهما الحديث، فإذا كان أحدهما أقل رجالاً من الآخر كان الأقل متصفاً بالعلو، والأكثر متصفاً بالنزول[2].

العرض: قراءة الحديث على الشيخ لقصد التلقي منه[3].

العزيز: وهو أن لايروي الحديث أقل من أثنين عن أثنين، وسُمِّي بذلك إما لقلة وجوده، وإما لكونه عـز أي قويّ لمجيئه من طريق أخرى[4].

العلّة: سبب خفيّ قادح يطرأ على حديث ظـاهر الصحـة فيقدح في صحتـه، وتنقسم إلى قسمين: علة في المتن، وعلة في السند[5].

الغريب: وهو ما انفرد به راو عمّن يجمع حديثه، كأن ينفرد رجل في الحديث عن الزهري وشبهه[6].

غريب الفاظ الحديث: وهو ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم لقلة استعمالها، وقد صنفت فيـه مؤلفات للمتقـدمين والمتأخرين[7].

وفي الباب عن فلان وفلان:

وهذا كثيراً ما يأتي لدى الإمام الترمذي في «جامعه» حيث يقول: وفي الباب عن فلان وفلان، ويعدد صحابة، ولا يريد ذلك الحديث المعين، بل يريد أحاديث أخرى يصح أن تكتب في «الباب»[8].

---

(١) معجم المصطلحات الحديثية ص ٦٤.
(٢) مصطفى القهودي، المنهج الحديث في مصطلح الحديث ص ٤٥.
(٣) معجم المصطلحات الحديثية ص ٦٥.
(٤) ابن حجر، نزهة النظر ص ٢٤.
(٥) معجم المصطلحات الحديثية ص ٦٦.
(٦) الجيزاوي، الطراز الحديث ص ٢٤.
(٧) الترمسي: منهج ذوي النظر في ٢٠٢.
(٨) القاسمي: قواعد الحديث ص ٢١٢.

فيه نظر، أو سكتوا عنه:

جاء في صحيح البخاري: فيه نظر، وسكتوا عنه فيمن تركوا حديثه[1].

ليس بشيء: عبارة تعني في أكثر الروايات تضعيف الراوي تضعيفاً شديداً لدى الجمهور[2].

المؤتلف والمختلف: وهو ما اتفقت صورته خطاً ولكنها تختلف في النطق مما يتصل بأسماء الرواة[3].

المبهمات: وهو علم معرفة إسم من أغفل ذكر اسمه في الحديث من الرجال والنساء[4].

المتابعات: والمتابعة هي أن يوافق راوي الحديث على ماورد في رواية راو آخر فيرويه عن شيخه أو عمن فوقه، وهي قسمان: المتابعة التامة والمتابعة الناقصة[5].

المدبَّج: أن يروى الراوي القرينات كل واحد منها معرَّقاً عن الآخر[6].

المرفوع: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[7].

المساواة: وهي استوا، عدد الإسناد عن الراوى إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين[8].

المكاتبة: وهي أن يكتب المحدث إلى الطالب شيئاً من حديثه ويبعثه إليه[9].

الموافقة: وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه[10].

---

(١) التهانوي، قواعد في علوم الحديث ص ٢٥٤.
(٢) المصدر السابق ص ٢٦٣.
(٣) معجم المصطلحات الحديثية ص ٨٤.
(٤) منهج النقد في علوم الحديث ص ١٦٣.
(٥) معجم المصطلحات الحديثية ص ٨٦.
(٦) المصدر السابق ص ٩١.
(٧) عبدالرحمن الحنفي، حسن الحديث ص ٧١.
(٨) ابن حجر، نزهة النظر ص ٥٩.
(٩) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢١٨.
(١٠) ابن حجر، نزهة النظر ص ٥٨.

المناولة: أن يعطي الشيخ للتلميذ كتابا أو صحيفة ليرويه عنه[1].

نا: إختصار حدّثنا.

الناسخ والمنسوخ: علم ناسخ الحديث ومنسوخه هو العلم الذي يبحث عن الأحاديث المتعارضة التي لا يمكن التوفيق بينها من حيث الحكم على بعضها بأنه ناسخ، وعلى بعضها الآخر بأنه منسوخ، فما ثبت تقدمه كان منسوخاً، وما ثبت تأخره كان ناسخاً[2].

الوجادة: هي أن يجد المرء حديثاً مكتوباً أو كتاباً لشخصه بإسناده ويروي عنه[3].

الوحدان: هم الرواة الذين لم يرو عنهم إلا راوٍ واحد فقط[4].

الوصية: وهي صورة نادرة من صور التحمل يراد بها تصريح الشيخ عند سفره أو على فراش موته بأنه يوصي لفلان بكتاب معين كان يرويه[5].

---

(١) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢١٧

(٢) محمد الخطيب، أصول الحديث ص ٢٨٧.

(٣) معجم المصطلحات الحديثية ص ١١٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه ص ١٠٠.

المُصطلح لدى الفرق الإسلاميّة

لقد حفلت الفرق الإسلامية بمصطلحها الخاص، وقد رأيت أن أرجع إلى المصادر في هذا الباب لأضع بين يدي الدارسين شيئاً مما توفر لدي، وقد رتبته ترتيب المعجم بحسب أوائل الكلمات فأقول:

الآلهة الخمسة:

فرقة الخطّابية وفرقة الشريعية من غلاة الشيعة:
أن الله حل في خمسة أشخاص: في النبي(صلعم)، وفي علي، وفي الحسن، وفي الحسين، وفي فاطمة[1].

الإباضيّة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب عبد الله بن إباض[2].

---

(١) الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٢، مطبعة مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ٨٤/١.

(٢) مقالات الإسلاميين ١٨٣/١. الملطي، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٨، ص ٥٢. البغدادي، الفرق بين الفرق، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٣، ص ٨٢. الشهرستاني، الملل والنحل على هامش كتاب الفصل في الملل والنحل لابن حزم، طبعة بولاق، القاهرة، ١٨٠/١.

الإبداع

إيجاد الشيء من لا شيء[1].

فرقة الأشعرية:

خلق الله تعالى وإحداثاته[2].

إثبات الصفات:

فرقة الهيصمية من الكراميّة:

أن الباري تعالى عالم بعلم، قادر بقدرة، حي بحياة. وأن جميع هذه الصفات قديمة أزلية قائمة بذاته. وربما زادوا السمع والبصر[3].

الإثنا عشريّة:

فرقة من إمامية الشيعة.

هم الذين ساقوا الإمامة بعد موسى بن جعفر الكاظم في أولاده[4].

سموا بذلك لدعواهم أن الإمام المنتظر هو الثاني عشر من نسبه إلى علي بن أبي طالب[5].

الإحداث:

إيجاد شيء مسبوق بالزمان[6].

فرقة الهيصمية من الكراميّة:

الإيجاد الواقع في ذات الله بقدرته من الأقوال والإرادات[7].

الأحشدية:

فرقة من المعتزلة.

---

(١) الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ص ٦.
(٢) الملل والنحل ١/١٢٥.
(٣) الملل والنحل ١/١٥٢.
(٤) الملل ٢/٥.
(٥) الفرق بين الفرق ٤٧.
(٦) الجرجاني، التعريفات، ص ١٠.
(٧) الملل والنحل ١/١٤٧.

أتباع أحشد بن أبي بكر[1].

الأخنسيّة:

فرقة من الخوارج.

أتباع أخنس بن قيس[2].

الإرادة:

فرقة النعمانية من الشيعة:

فعل الله تعالى[3].

فرقة من رافضة الشيعة:

إرادة الله حركة، وهي معنى، لا هي الله، ولا هي غيره، وأنها صفة لله ليست غيره[4].

الأزارقة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق[5].

الإستطاعة:

عَرَض يخلقه الله في الحيوان، يفعل به الأفعال الإختيارية[6].

فرقة الإباضية (الخوارج):

عرض من الأعراض، وهي قبل الفعل بها يحصل الفعل[7].

فرقة الميمونية (الخوارج):

---

(١) الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، تحقيق علي سامي النشار، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٣٨، ص ٤٤.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٤٩.

(٣) الملل والنحل ٢/٢٣.

(٤) مقالات الإسلاميين ١/١١٥.

(٥) الفرق بين الفرق ٦٢، الملل والنحل ١/١٦١، مقالات الإسلاميين ١/١٦٨، اعتقادات فرق المسلمين ٤٦. النوبختي، فرق الشيعة ٨٦.

(٦) الجرجاني، التعريفات، ص ١٨.

(٧) الفرق بين الفرق ٨٤، الملل والنحل ١/١٨٠.

إثبات الاستطاعة قبل الفعل[1].

جعل الله الاستطاعة للعباد، فهم يستطيعون الكفر والإيمان جميعاً[2].

فرقة اليزيدية (الخوارج):

الإستطاعة والتكليف مع الفعل. والإستطاعة هي التخلية[3].

المعتزلة:

الإستطاعة قبل الفعل، وهي قدرة عليه وعلى ضده، وهي غير موجبة للفعل[4].

فرقة التمامية (المعتزلة):

السلامة وصحة الجوارح، وتخليتها من الآفات. وهي قبل الفعل[5].

فرقة من المعتزلة:

الإستطاعة عرض، وهي غير الصحة والسلامة[6].

فرقة الهشامية (الشيعة):

كل ما لا يكون الفعل إلا به كالآلات والجوارح والوقت والمكان[7].

فرقة من رافضة الشيعة:

الإستطاعة قبل الفعل، وهي الصحة، وبها يستطيع المستطيع، فكل صحيح مستطيع[8].

فرقة أخرى من رافضة الشيعة:

الإنسان مستطيع للفعل في حال الفعل[9].

---

(١) الملل والنحل ١/١٧٥.
(٢) الأشعري، مقالات الإسلاميين ١/١٧٧.
(٣) مقالات الإسلاميين ١/١٨٧.
(٤) مقالات الإسلاميين ١/٣٠٠.
(٥) الملل والنحل ١/٩٠، مقالات الإسلاميين ١/٢٩٩.
(٦) مقالات الإسلاميين ١/٢٩٩.
(٧) الملل والنحل ٢/٢٢.
(٨) مقالات الإسلاميين ١/١١٦.
(٩) مقالات الإسلاميين ١/١١٦.

الزيدية (الشيعة):

الإستطاعة مع الفعل، والأمر قبل الفعل، والشيء الذي يفعل به الإيمان هو الذي يفعل به الكفر[1].

السنّة:

الإستطاعة مع الفعل[2].

فرقة البخارية:

الإستطاعة مع الفعل[3].

فرقة الفراريّة:

الإستطاعة قبل الفعل، ومع الفعل، وبعد الفعل، وهي بعض المستطيع[4].

الإسماعيلية الواقفية:

فرقة من إمامية الشيعة.

قالوا إن الإمام بعد جعفر إسماعيل باتفاق من أولاده[5].

الأشعرية:

أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري[6].

أصحاب السؤال:

من فرقة البيهسيّة (الخوارج).

قالوا إن الرجل يكون مسلماً إذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى وآمن بما جاء من عند الله جملة، وإن لم يعلم فيسأل ما افترض الله عليه، ولا يضره أن لا يعلم حتى يبتلى به فيسأل. وإن واقع حراماً لم يعلم تحريمه فقد كفر[7].

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/١٤٨.
(٢) الفرق بين الفرق ٨٤.
(٣) الفرق بين الفرق ١٩٦.
(٤) الفرق بين الفرق ٢٠١.
(٥) الملل والنحل ٢/٥.
(٦) الملل والنحل ١/١١٦.
(٧) الملل والنحل ١/١٧١.

الأضداد الخمسة:

فرقة الخطابيّة وفرقة الشريعية من غلاة الشيعة:

للأشخاص الخمسة التي حلّ فيها الإله ـ النبي. علي. الحسن، الحسين، فاطمة ـ خمسة أضدادهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية، وعمرو بن العاص[1].

الأطرافيّة:

فرقة من العجاردة (الخوارج).

سموا بذلك لأنهم عذروا أصحاب الأطراف في ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا أتوا ما يعرف لزومه من طريق العقل[2].

يقولون إن من لم يعلم أحكام الشريعة من أصحاب أطراف العالم، فهو غير معذور[3].

الأعراض:

السنة:

هي الحركات والسكون والإرادات والأقوال والأصوات[4].

هشام بن الحكم الرافضي:

هي الحركات وسائر الأفعال[5].

المعتزلة:

الحركات والسكون والأفعال[6].

سميت أعراضاً لأنها لا لُبث لها[7].

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/٨٥.
(٢) الملل والنحل ١/١٧٦.
(٣) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٨.
(٤) الفرق بين الفرق ٣٢٨.
(٥) مقالات الإسلاميين ٢/٣٦.
(٦) مقالات الإسلاميين ٢/٣٦.
(٧) مقالات الإسلاميين ٢/٥٧.

النظاميّة (المعتزلة):

كلها حركات، أما الألوان والطعوم والأصوات فهن أجسام[1].

الأفطحيّة:

فرقة من إمامية الشيعة.

أتباع عبدالله الأفطح بن جعفر الصادق[2].

الأفعال التكليفيّة:

فرقة المعمريّة (المعتزلة):

مثل القيام والقعود والحركة والسكون[3].

أفعال العباد:

الإباضية (الخوارج):

أفعال العباد مخلوقة لله تعالى إحداثاً وإبداعاً، ومكتسبة للعبد حقيقةً[4].

الشعيبية من العجاردة (الخوارج):

الله خالق أفعال العباد، والعبد مكتسب لها قدرة وإرادة، مسؤول عنها خيراً وشراً، مجازى عليها ثواباً وعقاباً[5].

الميمونية (الخوارج):

فوّض الله الأفعال للعباد، فهي ليست مخلوقة له[6].

اليزيدية (الخوارج):

أفعال العباد مخلوقة لله[7].

---

(١) الفرق بين الفرق ١٢١، ٣١٥.
(٢) الملل والنحل ٢/٣، مقالات الإسلاميين ١/١٠١.
(٣) الملل والنحل ١/٨٥.
(٤) الملل والنحل ١/١٨٠.
(٥) مقالات الإسلاميين ١/١٧٨، الملل ١/١٧٥.
(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٧٧.
(٧) مقالات الإسلاميين ١/١٨٧.

الزيدية (الشيعة):

أفعال العباد مخلوقة لله، خلقها وأبدعها، واخترعها بعد أن لم تكن، فهي محدثة له مخترعة(1).

فرقة من رافضة الشيعة:
أفعال العباد مخلوقة لله(2).
فرقة أخرى من رافضة الشيعة:
أفعال العباد غير مخلوقة(3).
فرقة ثالثة من رافضة الشيعة:
أفعال العباد أشياء، وهي أجسام(4).
المعتزلة:
أفعال الإنسان وسائر الحيوان أعراض(5).
أفعال الإنسان تدل على حدوث الجسم(6).
أفعال العباد أعراض لم يخلقها الله تعالى(7).

السنة:
هي شرائع الإيمان وفرائضه فقط(8).
أفعال العباد يخلقها الله(9).
الضراريّة:
أفعال العباد مخلوقة للباري تعالى حقيقةً، والعبد يكتسبها حقيقة(10).

---

(1) مقالات الإسلاميين ١٤٨/١.
(٢) مقالات الإسلاميين ١١٤/١.
(٣) مقالات الإسلاميين ١١٥/١.
(٤) مقالات الإسلاميين ١١٧/١.
(٥) مقالات الإسلاميين ١١٨/١.
(٦) مقالات الإسلاميين ٢٩٧/١.
(٧) الفرق بين الفرق ٩٥، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٣٨.
(٨) ابن حزم، الفصل في الملل والنحل، طبعة بولاق، القاهرة، ١١١/٢.
(٩) مقالات الإسلاميين ٣٤٥/١.
(١٠) الملل والنحل ١١٤/١، الفرق بين الفرق ٢٠١.

أفعال الله:

السنة:

ليس لمعلومات الله ومقدوراته غاية أو نهاية[1].

المعتزلة:

لمقدورات الله ولمعلوماته غاية ونهاية، ولأفعاله آخر[2].

الإكتساب:

الأشعرية:

هو أن يقع الشيء بقدرة محدثة، فيكون كسباً لمن وقع بقدرته[3].

الإلّهية:

فرقة البنانية من الكيسائية (الشيعة).

أي إلّهية أمير المؤمنين علي. تقول إنه قد حلَّ في علي جزء إلّهي واتحد بجسده[4].

الإمام:

الخليفة.

فرقة الخطّابية (الشيعة):

نبي محدّث[5].

فرقة من رافضة الشيعة:

الأئمة أفضل من الملائكة[6].

فرقة أخرى من رافضة الشيعة:

الأئمة أفضل من الأنبياء والملائكة[7].

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/٢٤٤.
(٢) مقالات الإسلاميين ١/٢٤٤.
(٣) مقالات الإسلاميين ٢/٢٢١.
(٤) الملل والنحل ١/٢٠٤.
(٥) مقالات الإسلاميين ١/٧٦.
(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٢٠.
(٧) مقالات الإسلاميين ١/١٢٠.

المعتزلة:

الملائكة والأنبياء أفضل من الأئمة[1].

لإمامة:

الخلافة[2].

الأشعرية:

تثبت بالإتفاق والإختيار دون النص والتعيين[3].

الإمامية (الشيعة):

يقولون بإمامة علي بن أبي طالب نصّاً ظاهراً ويقيناً صادقاً[4].

البترية من الزيدية (الشيعة):

قالوا بإمامة المفضول مع وجود الأفضل[5].

الزيدية (الشيعة):

الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام. وجوزوا خروج إمامين في قطرين. وقالوا بجواز إمامة المفضول مع قيام الأفضل[6].

السليمانية من الزيدية (الشيعة):

الإمامة شورى بين الخلق، ويصح أن تنعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين. وأنها تصح في المفضول مع وجود الأفضل[7].

الشيعة:

قالوا بإمامة علي وخلافته نصّاً ووصاية، وأنها لا تخرج من أولاده. وقالوا بوجوب التعيين والتنصيص[8].

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/١٢٠.
(٢) الملل والنحل ١/٧٢.
(٣) الملل والنحل ١/١٣٦.
(٤) الملل والنحل ١/٢١٨.
(٥) الفرق بين الفرق ٢٣
(٦) الملل والنحل ١/٢٠٨.
(٧) مقالات الإسلاميين ١/١٤٣، الفرق بين الفرق ٢٣، الملل والنحل ١/٢١٤.
(٨) الملل والنحل ١/٢٠٨.

السنة:

تثبت بإجماع الأمة دون النص والتعيين[1].

الإمامة فرض واجب على الأمة لأجل إقامة الإمام، ينصب لهم القضاة والأمناء ويضبط ثغورهم، وينتصف لمظلومهم من ظالمهم. وتنعقد الإمامة بمن يعقدها لمن يصلح للإمامة إذا كان العاقد من أهل الاجتهاد والعدالة. ولا تصلح الإمامة إلا لواحد في جميع أرض الإسلام[2].

الخوارج:

الإمامة في قريش وغيرهم إذا كان القائم بها مستحقاً لذلك، ولا يرون إمامة الجائر[3].

النجدات (الخوارج):

لا حاجة للناس إلى إمام، وإنما عليهم أن يتناصفوا فيما بينهم[4].

القدريّة:

لا تثبت الإمامة إلا بإجماع الأمة، وأنها تصلح لغير قريش[5].

الهيصمية (الكراميّة):

تثبت بإجماع الأمة دون النص والتعيين. كما أنه يجوز عقد البيعة لإمامين في قطرين[6].

الإماميّة:

القائلون بإمامة علي عليه السلام بعد النبي نصّاً ظاهراً ويقيناً صادقاً من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين[7].

(١) الملل والنحل ١/١٥٤
(٢) الفرق بين الفرق ٣٤٠ـ ٣٤١.
(٣) مقالات الإسلاميين ١/٢٠٤، فرق الشيعة ٢٨.
(٤) الملل والنحل ١/١٦٧.
(٥) الملل والنحل ١/١٩٠.
(٦) الملل والنحل ١/١٥٤.
(٧) الملل والنحل ١/٢١٨، مقالات الإسلاميين ١/٨٩.

أمر التكليف (عند الله):

المعتزلة:

مثل الأمر والنهي والخبر والاستخبار[1].

الهيصمية:

أفعال من حيث دلّت على القدرة، ولا يقع تحتها مفعولات[2].

أمر التكوين (عند الله):

المعتزلة:

قوله تعالى ﴿كن﴾[3].

الهيصمية:

فعل يقع تحته المفعول[4].

أمن، أنظر فرقة الميمونية.

الإنسان:

أصحاب الهَيُولي:

هو الجوهر الحي الناطق الميت[5].

الهذيليّة (المعتزلة):

هو الشخص الظاهر المرئي الذي له يدان ورجلان[6].

بشر بن المعتمر (المعتزلة):

جسد وروح، وهما معاً إنسان[7].

هشام بن الحكم (رافضة الشيعة):

اسم لمعنيين، لبدن وروح؛ فالبدن موات، والروح هي الفاعلة الحسّاسة

---

(١) الملل والنحل ١/٦٣.

(٢) الملل والنحل ١/١٥١.

(٣) الملل والنحل ١/٦٣.

(٤) الملل والنحل ١/١٥١.

(٥) مقالات الإسلاميين ٢/٢٨.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢/٢٥.

(٧) مقالات الإسلاميين ٢/٢٥.

الدرّاكة دون الجسد[1].

المنانيّة:

هو الحواس الخمس، وهي أجسام، وإنه لا شيء غير الحواس الخمس[2].

الإيجاد والإعدام:

هو القول والإرادة، وذلك قول الله تعالى كن للشيء الذي يريد كونه وإراداته لوجود ذلك الشيء[3].

الهيصميّة:

الإرادة والإيثار[4].

الإيمان:

الأشعرية:

التصديق بالقلب، أما القول باللسان والعمل على الأركان فروعه[5].

السنة:

التصديق باللسان والقلب معاً[6].

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبالقدر خيره وشره[7].

أصله المعرفة والتصديق بالقلب[8].

أبو حنيفة (السنة):

هو المعرفة والإقرار بالله تعالى وبرسله وبما جاء من الله تعالى ورسله في الجملة دون التفصيل، وأنه لا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه[9].

---

(١) مقالات الإسلاميين ٢/٢٥.
(٢) مقالات الإسلاميين ٢/٢٦.
(٣) الملل والنحل ١/١٤٨.
(٤) الملل والنحل ١/١٤٨.
(٥) الملل والنحل ١/١٣٢.
(٦) الفصل في الملل والنحل ٢/١١١.
(٧) مقالات الإسلاميين ١/٣٤٥.
(٨) الفرق بين الفرق ٣٤٣.
(٩) الفرق بين الفرق ١٩١.

البيهسيّة (الخوارج):

العلم بالقلب دون القول والعمل[1].

اليزيديّة (الخوارج):

جميع ما افترضه الله على خلقه[2].

الثوباتية (المرجئة):

المعرفة والإقرار بالله تعالى وبرسله عليهم السلام، وبكل ما يجب في العقل أن يفعله، وما جاز في العقل تركه فليس من الإيمان[3].

الغسّانية (المرجئة):

المعرفة بالله تعالى ورسوله والإقرار بما أنزل الله به مما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل. وهو يزيد ولا ينقص[4].

اليونسيّة (المرجئة):

المعرفة بالله والخضوع له، وترك الاستكبار عليه، والمحبة بالقلب[5].

القدرية:

المعرفة الثابتة بالله والمحبة والخضوع له والإقرار بما جاء به الرسول وبما جاء من عند الله[6].

المعرفة الثانية المكتسبة[7].

التومنيّة (القدريّة):

هو ما عصم من الكفر، وهو اسم لخصال إذا تركها التارك كفر. وكذلك لو ترك خصلة واحدة منها كفر. ولا يقال للخصلة الواحدة منها إيمان ولا بعض إيمان[8].

---

(١) الملل والنحل ١/١٧٠.

(٢) مقالات الإسلاميين ١/١٨٩.

(٣) الملل والنحل ١/١٨٩، الفرق بين الفرق ١٩٢.

(٤) الملل والنحل ١/١٨٨، الفرق بين الفرق ١٩١.

(٥) الملل والنحل ١/١٨٨، الفرق بين الفرق ١٩١.

(٦) الملل والنحل ١/١٩٤.

(٧) الملل والنحل ١/١٩٤.

(٨) الملل والنحل ١/١٩١، الفرق بين الفرق ١٩٢.

الصالحية (القدريّة):

المعرفة بالله تعالى على الإطلاق[1].

المعتزلة:

جميع الطاعات فرضها ونفلُها[2].

الجهميّة:

عقد بالقلب فقط، وإن أظهر الكفر[3].

المعرفة بالله فقط[4].

الزيديّة (الشيعة):

المعرفة والإقرار واجتناب ما جاء فيه الوعيد. وجعلوا مواقعة ما فيه الوعيد كفراً[5].

الرافضة (الشيعة):

الإقرار بالله وبرسوله وبالإمام وبجميع ما جاء من عندهم[6].

الكرّاميّة:

القول باللسان وإن اعتقد الكفر بقلبه[7].

الهيصميّة (الكراميّة):

الإقرار باللسان فقط دون التصديق بالقلب ودون سائر الأعمال[8].

البخارية:

المعرفة بالله تعالى وبرسله وفرائضه التي أجمع عليها المسلمون، والخضوع له، والإقرار باللسان. وأن الإيمان يزيد ولا ينقص[9]

---

(١) الملل والنحل ١/١٩٢.
(٢) مقالات الإسلاميين ١/٣٢٩.
(٣) الفصل في الملل والنحل ٢/١١١.
(٤) مقالات الإسلاميين ١/٣٣٨.
(٥) مقالات الإسلاميين ١/١٤٩.
(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٢٥.
(٧) الفصل في الملل والنحل ٢/١١٢.
(٨) الملل والنحل ١/١٥٤.
(٩) الفرق بين الفرق ١٩٦.

الأين :

المكان[1]

الباطنيّة·

فرقة من الشيعة·

سموا بذلك لحكمهم بأن لكل ظاهر باطناً ولكل تنزيل تأويلاً[2].

الباغي :

الشيعة:

الذي يخرج على الإمام الحق عن تأويل واجتهاد[3].

الباقريّة:

فرقة من إماميه الشيعة.

أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الباقر[4].

البتريّة:

فرقة من الصالحية من الزيديّة (الشيعة).

أصحاب كثير النوّاء الأبتر[5].

البَدَاء:

ظهور الرأي بعد أن لم يكن[6].

رافضة الشيعة:

هل الباري يجوز أن يَبْدُوَ له إذا أَراد شيئاً أم لا. بعضهم قال يجوز والبعض الآخر قال لا يجوز[7].

---

(١) الملل والنحل ٦٩/١.

(٢) الملل والنحل ٢٩/٢.

(٣) الملل والنحل ٤٢/٢.

(٤) الملل والنحل ٢٢٤/١، الفرق بين الفرق ٤٥.

(٥) الملل والنحل ٢١٦/١، مقالات الإسلاميين ١٤٤/١.

(٦) التعريفات ٤٤.

(٧) مقالات الإسلاميين ١١٣/١.

السبئية (الشيعة):

أن الله تعالى تبدو له البداوات[1].

بدع: أنظر الإبداع والبدعة.

البدعة:

السنة:

السؤال بكيف ولِمَ في الروايات الصحيحة عن الرسول[2].

البدن:

المعتزلة:

آلة الروح وقالبها[3].

الرافضة (الشيعة):

البدن موات، والروح هي الفاعلة[4].

البرغوثيّة:

أصحاب محمد بن عيسى الملقّب ببرغوث[5].

برك أنظر المباركيّة.

البزيغيّة:

فرقة من الخطّابية (الشيعة).

أصحاب بزيغ بن موسى[6].

البِشْريّة:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب بشر بن المعتمر[7].

---

(١) الملطي، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، ص ١٩.

(٢) مقالات الإسلاميين ٣٤٧/١.

(٣) الملل والنحل ٦٩/١.

(٤) مقالات الإسلاميين ١٣٢/١

(٥) الملل والنحل ١١٤/١، الفرق بين الفرق ١٩٧.

(٦) مقالات الإسلاميين ٧٨/١.

(٧) الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٢، الفرق بين الفرق ١٤١، الملل والنحل ٧٩/١.

البكريّة:

أتباع بكر ابن أخت عبد الواحد بن زيد[1].

بلى انظر دار الابتلاء.

البنانيّة:

فرقة من الكيسانية (الشيعة).

أتباع بنان بن سمعان النهدي[2].

البهشميّة:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب أبي هاشم عبدالسلام الجبّائي[3].

بوح: أنظر المباح.

البيانيّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب بيان التميمي[4].

البيهسيّة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب أبي البيهس الهيصم بن جابر[5].

التجسيم:

البيانية (الشيعة):

الله على صورة الإنسان في أعضائه، وأنه يفنى كله إلا وجهه[6].

---

(١) الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٦٩، الفرق بين الفرق ٢٠٠.
(٢) اعتقادات فرق :نمسلمين والمشركين ٥٧، الملل والنحل ٢٠٣/١.
(٣) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٣، الملل والنحل ٩٨/١، الفرق بين الفرق ١٨.
(٤) مقالات الإسلاميين ٦٦/١، ٩٧، الفرق بين الفرق ٢١٤.
(٥) مقالات الإسلاميين ١٩١/١، الملل والنحل ١٧٠/١، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ١٨٠، فرق الشيعة ٨٦.
(٦) الفرق بين الفرق ٢١٤.

الجواليقية (الشيعة):

الله ليس بجسم، لكن صورته صورة الآدمي[1].

الحكميّة (الشيعة):

الله جسم[2].

الزيديّة (الشيعة):

أن الله عز وجل شيء لا كالأشياء، ولا تشبهه الأشياء[3].

المغيريّة (الشيعة):

الله ذو أعضاء[4].

الهشامية (الشيعة):

أن معبودهم جسم، له نهاية وحد، طويل عريض عميق، طوله مثل عرضه، وعرضه مثل عمقه[5].

الكراميّة:

أن الله جسم له حد ونهاية من تحته والجهة التي منها يلاقي عرشه[6].

الهيصميّة (الكراميّة):

الجسم القائم بالذات[7].

التحكيم:

الخوارج:

الحكم لله تعالى ولا حكم للرجال، وقد أخطأ علي لأنه حكّم الرجال[8].

قبول علي ومعاوية لفكرة حكم المحكّمين بينهما.

---

(١) اعتقادات فرق المسلمين ٦٤.
(٢) اعتقادات فرق المسلمين ٦٤.
(٣) مقالات الإسلاميين ١/١٤٦.
(٤) الفرق بين الفرق ٢١٤.
(٥) مقالات الإسلاميين ١/١٠٦، الفرق بين الفرق ٢١٦.
(٦) الفرق بين الفرق ٢٠٢.
(٧) الملل والنحل ١/١٥١.
(٨) الملل والنحل ١/١٥٦.

التقيّة:

إخفاء القول أو الفعل[1].

الأزارقة (الخوارج):

التقيّة غير جائزة[2].

الرافضة (الشيعة):

أن يقول الرجل بلسانه ما ليس في قلبه[3].

الصفريّة (الخوارج):

التقيّة جائزة في القول دون العمل[4].

النجدات (الخوارج):

التقيّة جائزة في القول والعمل كلّه[5].

التناسخ:

فرقة الهاشمية من الكيسانية (الشيعة):

أن الأرواح تتناسخ من شخص إلى شخص. وأن الثواب والعقاب في هذه الأشخاص[6].

فرقة من رافضة الشيعة.

ليست هناك قيامة أو آخرة، وإنما هي أرواح تتناسخ في الصور[7].

التوحيد:

المعتزلة:

الله واحد ليس كمثله شيء، وليس بجسم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض، وليس بذي أبعاض وأجزاء[8].

---

(١) الملل والنحل ١/١٦٤.

(٢) الملل والنحل ١/١٦٤.

(٣) ابن تيمية، منهاج السنة، طبعة بولاق، القاهرة، ١/١٥٩.

(٤) الملل والنحل ١/١٨٤.

(٥) الملل والنحل ١/١٦٧.

(٦) الملل والنحل ١/٢٠٠.

(٧) مقالات الإسلاميين ١/١١٩.

(٨) مقالات الإسلاميين ١/٢٣٥.

نفي رؤية الله تعالى بالأبصار في دار القرار. ونفي التشبيه عنه من كل وجه جهةً ومكاناً وصورة وجسماً وانتقالاً وزوالاً وتغيّراً وتأثّراً[1].

التوفيق:

فرقة من المعتزلة:

ثواب يفعله الله مع إيمان العبد[2].

فرقة أخرى من المعتزلة:

الحكم من الله أن الإنسان موفق[3].

التولّد:

ما يتولّد عن فعل الإنسان: هل هو فعله؟ وهل يحدث الفاعل فعلاً في غيره، أو لا يحدث الفعل إلا في نفسه؟[4].

فرقة من الرافضة:

لا يثبتون الإنسان فاعلاً لما يتولّد عن فعله[5].

المعتزلة:

أن الفاعل يحدث الفعل في غيره، وأن ما يتولّد عن فعله فعلٌ لمن تولّد ذلك عن فعله[6].

التومنيّة:

أصحاب أبي معاذ التومني[7].

ثبت: أنظر إثبات الصفات.

الثعالبة:

فرقة من الخوارج.

---

(1) الملل والنحل ١/٥٥.
(2) مقالات الإسلاميين ١/٣٢٦.
(3) مقالات الإسلاميين ١/٣٢٦.
(4) مقالات الإسلاميين ١/١١٨.
(5) مقالات الإسلاميين ١/١١٨.
(6) مقالات الإسلاميين ١/١١٨.
(7) الملل والنحل ١/١٩١، الفرق بين الفرق ١٩٢.

أصحاب ثعلبة بن عامر[1].

الثماميّة:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب ثمامة بن أشرس النميري[2].

الثوبانيّة:

فرقة من المرجئة.

أتباع أبي ثوبان المرجىء[3].

الجاحظيّة:

فرقة من المعتزلة.

أتباع عمرو بن بحر الجاحظ[4].

الجاروديّة:

فرقة من الزيدية (الشيعة)

أصحاب أبي الجارود. زعموا أن النبي نصّ على إمامة عليّ عليه السلام بالوصف دون التسمية[5].

الجُبّائيّة:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب أبي علي محمد بن عبدالوهاب الجبائي[6].

الجبر:

فرقة الجبريّة:

هو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى[7].

---

(١) الملل والنحل ١٧٧/١.
(٢) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٢، الملل والنحل ٨٩/١.
(٣) الفرق بين الفرق ١٩٢.
(٤) الفرق بين الفرق ١٦٠.
(٥) مقالات الإسلاميين ١٤٠/١، الملل والنحل ٢١٢/١، الفرق بين الفرق ٢٢.
(٦) اعتقادات فرق المسلمين ٤٣، الملل والنحل ٩٨/١، الفرق بين الفرق ١٦٧.
(٧) الملل والنحل ١٠٨/١.

إسناد فعل العبد إلى الله[1].

الجبريّة الخالصة :

هي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً[2] .

الجبريّة المتوسطة:

هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة[3] .

الجزء:

الرافضة (الشيعة):

الجزء يتجزأ أبداً، ولا جزء إلا وله جزء، وليس لذلك آخر إلا من جهة المساحة، وأن لمساحة الجسم آخراً، وليس لأجزائه آخر من باب التجزؤ[4].

اليزيديّة (الخوارج):

الجزء الذي لا يتجزأ جسم[5].

الجسم:

رافضة الشيعة:

هو الطويل العريض العميق، ولا يكون شيء موجوداً إلا ما كان جسماً طويلاً عريضاً عميقاً. وأنكروا الأعراض. وزعموا أن معنى الجسم الطويل العريض العميق أنه شيء موجود، وأن الله لما كان شيئاً موجوداً كان جسماً[6].

الضراريّة:

الجسم أعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة، وغير ذلك[7].

---

(١) التعريفات ٢/٧٧.

(٢) الملل والنحل ١/١٠٨.

(٣) الملل والنحل ١/١٠٨.

(٤) مقالات الإسلاميين ١/١٣٠.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/١٨٨.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٣١.

(٧) مقالات الإسلاميين ١/٣٣٩، الفرق بين الفرق ٢٠١.

المعمريّة والنظاميّة (المعتزلة):

الطويل العريض العميق[1].

جوهر قابل للأبعاد الثلاثة[2].

الهذيليّة (المعتزلة):

ما له يمين وشمال وبطن وظهر وأعلى وأسفل[3].

البخارية : أعراض مجتمعة، وهي الأعراض التي لا ينفك الجسم عنها كاللون والطعم والرائحة .

اليزيديّة (الخوارج):

الجسم أعراض مجتمعة[4].

جسم : أنظر التجسيم والمجسّمة.

الجعفريّة.

فرقة من إمامية الشيعة.

أصحاب جعفر الصادق[5].

فرقة من المعتزلة.

أصحاب جعفر بن حرب وجعفر بن بشر[6]

الجناحيّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ذي الجناحين[7].

جهل : أنظر المجهولية.

---

(١) مقالات الإسلاميين ٢/٤ ـ ٦

(٢) التعريفات ٧٩/٢.

(٣) مقالات الإسلاميين ٢/٤ ـ ٦.

(٤) مقالات الإسلاميين ١٨٨/١.

(٥) اعتقادات فرق المسلمين ٥٥، الملل والنحل ٢٢٤/١.

(٦) الفرق بين الفرق ١٥٣

(٧) اعتقادات فرق المسلمين ٥٩، مقالات الإسلاميين ٦٧/١.

الجهميّة:

فرقة من الجبرية، وهي الجبرية الخالصة.

أصحاب جهم بن صفوان[1].

الجواليقيّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب هشام بن سالم الجواليقي[2].

جور: أنظر المجاورة.

الجوهر:

القائم بالذات القابل للمتضادات[3].

ماهية إذا وجدت في الأعيان كانت لا في موضع، وهو منحصر في خمسة: هيولي وصورة وجسم ونفس وعقل[4].

السنة:

جزء لا يتجزأ[5].

القائم بذاته المستغني عن المحل[6].

المعتزلة:

ما إذا وجد كان حاملاً للأعراض[7].

الحائطية:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب أحمد بن حائط[8].

---

(١) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ٩٩، اعتقادات فرق المسلمين ٦٨، الملل والنحل ١/١٠٩، الفرق بين الفرق ١٩٩.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٦٤.

(٣) مقالات الإسلاميين ٢/٨.

(٤) التعريفات ٨٣،

(٥) الفرق بين الفرق ٣١٥.

(٦) الشهرستاني، نهاية الأقدام في علم الكلام ١٦٥.

(٧) مقالات الإسلاميين ٢/٨.

(٨) الملل والنحل ١/٧٦.

الحادث:

ما يكون مسبوقاً بالعدم[1].

الحارثيّة:

فرقة من الإباضية (الخوارج):

أصحاب الحارث الإباضي[2].

الحازميّة:

فرقة من العجاردة (الخوارج):

أصحاب حازم بن علي[3].

الحجاب الناري:

الصوفية:

الإشتغال بالشهوة[4].

الحجاب النوري:

الصوفيّة:

الإشتغال باكتساب الصفات المحمودة[5].

حدث: أنظر الإحداث، الحادث، الحوادث، المُحْدَث.

الحربية:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب عبدالله بن عمرو بن حرب[6].

الحركة:

الجهميّة:

الحركة جسم، لأن غير الجسم هو الله[7].

---

(١) التعريفات ٨٥

(٢) الفرق بين الفرق ٨٤، الملل والنحل ١٨٣/١.

(٣) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٩، الملل والنحل ١٧٦/١.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٧٣.

(٥) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٧٣.

(٦) مقالات الإسلاميين ٦٨/١، ٩٦.

(٧) مقالات الإسلاميين ٣٧/٢.

المعتزلة:

الحركات والسكون أعراض غير الأجسام[1].

النظاميّة (المعتزلة):

الحركة حركتان: حركة اعتماد في المكان، وحركة نقلة عن المكان[2].

هشام بن الحكم (رافضي): الحركة معنى والسكون ليس بمعنى[3].

الحروريّة:

من أسماء الخوارج، سموا بذلك لنزولهم بحروراء في أول أمرهم[4].

الحسينيّة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب أبي الحسين علي بن محمد البصري[5].

حشد: أنظر الأحشدية.

حظر: أنظر المحظور.

الحفصيّة:

فرقة من الإباضية (الخوارج).

أصحاب حفص بن أبي المقدام[6].

حكم: أنظر التحكيم، المحكّمة.

الحكمانيّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

منسوبة إلى أبي حكمان الدمشقي[7].

---

(١) مقالات الإسلاميين ٣٦/٢.
(٢) مقالات الإسلاميين ٢١/٢، ٣٨.
(٣) مقالات الإسلاميين ٣٦/٢.
(٤) مقالات الإسلاميين ٢٠٧/١.
(٥) مقالات الإسلاميين ١٩٢/١، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٥.
(٦) الملل والنحل ١٨٢/١، الفرق بين الفرق ٨٣.
(٧) الفرق بين الفرق ٢١٥.

الحلول:

فرقة الحكمانية (الشيعة):

أن الله حلّ في كل صورة حسنة[1].

فرقة الحلولية (الشيعة).

أن الله حلّ في أشخاص الأئمة[2].

فرقة الشريعية (غلاة الشيعة):

أن الله حلّ في خمسة أشخاص: في النبي، وفي علي، وفي الحسن، وفي الحسين، وفي فاطمة[3]

غلاة الشيعة:

أن الله تعالى قائم بكل مكان، ناطق بكل لسان، ظاهر بشخص من أشخاص البشر وقد يكون الحلول بكل، وقد يكون الحلول بجزء[4].

الصوفية:

أن الله يحلّ في الأشخاص. وادعوا الحلول أو الإتحاد مع الله[5].

الحلوليّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

قالوا بحلول الله في أشخاص الأئمة، وعبدو الأئمة لأجل ذلك[6].

حمد: أنظر المحمّديّة .

الحمزيّة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب حمزة بن أدرك[7].

---

(١) الفرق بين الفرق ٢١٥

(٢) الفرق بين الفرق ٢١٥.

(٣) مقالات الإسلاميين ٨٣/١، الفرق بين الفرق ٢٣٩

(٤) الملل والنحل ١٢/٢.

(٥) مقالات الإسلاميين ٨١/١، اعتقادات فرق المسلمين ٧٣.

(٦) الفرق بين الفرق ٢١٥، اعتقادات فرق المسلمين ٧٣.

(٧) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ٥٣، الفرق بين الفرق ٧٦، الملل والنحل ١٧٤/١.

الحنفيّة:

فرقة من المرجئة.

أصحاب أبي حنيفة[1].

الحوادث:

السنة:

الأشياء المحدثة أو المخلوقة[2].

الحوارية:

فرقة من غلاة الشيعة.

أتباع داود الحواري[3].

الحواس:

المنانيّة:

الحواس الخمس أجسام[4].

الهذيليّة، المعمريّة (المعتزلة):

الحواس الخمس أعراض غير البدن[5].

حول: أنظر المُحال.

الحياة:

هي الروح[6].

هي الحرارة الغريزيّة[7].

الهذيلية (المعتزلة):

هي عرض[8].

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/٢١٩.
(٢) الفرق بين الفرق ٣١٩، الملل والنحل ١/٦٤.
(٣) اعتقادات فرق المسلمين ٦٥.
(٤) مقالات الإسلاميين ٢/٣١.
(٥) مقالات الإسلاميين ٢/٣١.
(٦) مقالات الإسلاميين ٢/٢٩.
(٧) مقالات الإسلاميين ٢/٢٩.
(٨) مقالات الإسلاميين ٢/٣٠.

خرج : أنظر الخوارج.

الخطابيّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع[1]. قالوا بإلاهية أبي الخطاب الأسدي[2].

الخلفيّة:

فرقة من العجاردة (الخوارج):

أتباع خلف. وهم لا يرون أن الخير والشر من الله[3].

الخلق:

رافضة الشيعة:

يزعمون أن خلق الشيء صفة للشيء، لا هو الشيء ولا هو غيره، لأنه صفة للشيء، والصفة لا توصف[4].

خنس : أنظر الأخنسية.

الخوارج:

سموا بذلك لخروجهم على علي بن أبي طالب[5].

كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه[6].

الخياطيّة:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب أبي الحسين بن أبي عمرو الخيّاط[7].

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/٧٦، الملل والنحل ٢/١٥.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين ٥٨، الفرق بين الفرق ٢١٥، فرق الشيعة ٥٧.

(٣) اعتقادات فرق المسلمين ٤٨، الفرق بين الفرق ٧٥

(٤) مقالات الإسلاميين ١/١٢٧.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/٢٠٧.

(٦) الملل والنحل ١/١٥٤.

(٧) اعتقادات فرق المسلمين ٤٤، الفرق بين الفرق ١٦٣، الملل والنحل ١/٩٧

دار الإبتداء:

فرقة الحائطية (المعتزلة):

هي التي خلق الخلق فيها[1].

دار الإبتلاء:

فرقة الحائطية من المعتزلة.

هي التي كُلِّف الخلق فيها[2].

دخل : أنظر المداخلة .

الراجعة: فرقة من الخوارج، سموا بذلك لأنهم رجعوا عن صالح بن مسرح وبرئوا مه لأحكام حكم بها[3].

الرافضة:

الإسم الثاني لفرقة الإمامية (الشيعة) .

سموا بذلك لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر[4].

سماهم بذلك زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عندما رفضوه لأنه قال في أبي بكر وعمر خيراً[5]

الراوندية:

فرقة من رافضة الشيعة.

أصحاب أبي هريرة الراوندي[6].

رجأ : أنظر المرجئة .

---

(١) الملل والنحل ١/٧٩.

(٢) الملل والنحل ١/٧٩.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/٢٠١

(٤) مقالات الإسلاميين ١/٨٩.

(٥) الفرق بين الفرق ٢٥.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/٩٦.

الرجعة:

السبئية من غلاة الشيعة:

أن الأموات يرجعون إلى الدنيا، وأن علياً يرجع إلى الدنيا قبل يوم القيامة، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. قال السيّد الحميري:

إلى يـوم يؤوب النـاس فيـه إلى دنيـاهُمُ قبـل الحسـاب[1]

الرزاميّة:

فرقة من الكيسانية (الشيعة).

أتباع رزام[2].

الرسول الصامت:

فرقة الخطابية (الشيعة)·

هو علي بن أبي طالب[3].

الرسول الناطق·

الخطابية (الشيعة):

هو محمد (صلعم)[4]

الروح:

المعتزلة:

جسم لطيف مشابك للبدن، مداخل للقلب بأجزائه مداخلة المائية في الورد. والدهنية في السمسم، والسمنية في اللبن[5].

الجبّائية (المعتزلة):

جسم، وهي غير الحياة، والحياة عرض[6].

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/٨٨، ١١٩.

(٢) الملل والنحل ١/٢٠٥.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/٧٧.

(٤) مقالات الإسلاميين ١/٧٧

(٥) الملل والنحل ١/٧٠

(٦) مقالات الإسلاميين ٢/٢٨.

النظامية (المعتزلة):

جسم لطيف مداخل لهذا الجسم الكثيف[1].

فرقة أخرى من المعتزلة:

الروح عرض[2].

رافضة الشيعة:

هي الفاعلة الدرّاكة الحسّاسة، وهي نور من الأنوار[3].

الزرارية:

فرقة من رافضة الشيعة.

أتباع زرارة بن أعين[4].

زرق : أنظر الأزارقة .

الزمانية:

السنة:

أن الله لا يجري عليه زمان[5].

الزيديّة:

فرقة من الشيعة.

قالوا بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي[6] .

سأل : أنظر أصحاب السؤال .

السبئية :

أصحاب عبدالله بن سبأ. زعموا أن علياً حي لم يقتل، وفيه الجزء الإلّهي[7] .

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/٢٩٩، ٢/٢٨.

(٢) مقالات الإسلاميين ٢/٢٨.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/١٣٢.

(٤) الفرق بين الفرق ٥٢.

(٥) الأصول الفكرية لمذهب أهل السنة ٤٢.

(٦) الفرق بين الفرق ٢٥، التنبيه على أوهام أهل البدع ٣٣، مقالات الإسلاميين ١/١٤٠.

(٧) الملل والنحل ٢/١١، مقالات الإسلاميين ١/٨٦، الفرق بين الفرق ١٥، اعتقادات فرق المسلمين ٥٧.

السكون:

النظامية (المعتزلة):

حركة اعتماد[1].

السليمانيّة:

فرقة من الزيدية (الشيعة).

أصحاب سليمان بن جرير الزيدي[2].

السميطيّة:

فرقة من رافضة الشيعة.

أتباع يحيى بن أبي سميط[3].

السنّيّ:

المقرّ بحدوث العالم، وتوحيد صانعه، وقدمه وصفاته وعدله وحكمته، ونفي التشبيه عنه، وبنبوة محمد (صلعم) ورسالته إلى الكافة، وبتأبيد شريعته، وبأن كل ما جاء به حق، وبأن القرآن منبع أحكام الشريعة، وأن الكعبة هي القبلة التي تجب الصلاة إليها[4].

شبه : أنظر المشبّهة .

الشبيبيّة:

فرقة من الإباضيّة (الخوارج).

أتباع شُبيب بن يزيد الشيباني[5] .

الشحاميّة:

فرقة من المعتزلة.

أتباع أبي يعقوب الشحام[6].

---

(١) الفرق بين الفرق ١٢١.

(٢) الملل والنحل ٢١٤/١، الفرق بين الفرق ٢٣، مقالات الإسلاميين ١٤٣/١.

(٣) مقالات الإسلاميين ١٠١/١.

(٤) الفرق بين الفرق ١٠.

(٥) الفرق بين الفرق ٨٩.

(٦) الفرق بين الفرق ١٦٣.

الشراة : من أسماء الخوارج. وقد سموا بذلك لقولهم: «شرينا أنفسنا في طاعة الله» أي بعناها بالجنة[1] .

وقد أخذوا اسمهم من قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾ (البقرة ٢٠٨)[2].

الشريعيّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب الشريعي[3].

شعر : أنظر الأشاعرة .

الشعيبيّة:

فرقة من العجاردة (الخوارج) .

أصحاب شعيب بن محمد[4]. يقولون: إنّ العبد مكتسب ولا يقولون إنه موجود[5] .

الشمراخية:

فرقة من الخوارج.

أتباع عبدالله بن شمراخ[6].

الشميطيّة:

فرقة من إمامية الشيعة.

أتباع يحيى بن أبي شميط[7].

---

(١) مقالات الإسلاميين ٢٠٧/١

(٢) الفرق بين الفرق ٥٦.

(٣) الفرق بين الفرق ٢٣٩، مقالات الإسلاميين ٨٣/١.

(٤) الملل والنحل ١٧٥/١، الفرق بين الفرق ٧٤، مقالات الإسلاميين ١٧٨/١.

(٥) اعتقادات فرق المسلمين ٤٩.

(٦) مقالات الإسلاميين ١٩٢/١.

(٧) الملل والنحل ٣/٢.

الشيبانيّة:

فرقة من الثعالبة (الخوارج).

أصحاب شيبان بن سلمة[1].

الشيطانيّة:

فرقة من رافضة الشيعة.

أتباع محمد بن النعمان الرافضي الملقب بشيطان الطاق[2].

الشيعة:

هم الذين شايعوا علياً عليه السلام على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصّاً ووصاية، وأن الإمامة لا تخرج من أولاده[3].

الصالحيّة:

فرقة من الإباضية (الخوارج).

أصحاب صالح بن مشرح الخارجي[4].

فرقة من الزيدية (الشيعة).

أصحاب الحسن بن صالح بن حي[5].

فرقة من القدرية.

أصحاب صالح بن عمرو الصالحي[6].

صفات أزليّة:

السنة:

صفات الله ونعوته مثل الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام[7].

---

(١) الملل والنحل ١/١٧٧، الفرق بين الفرق ٨١.
(٢) الفرق بين الفرق ٥٣، اعتقادات فرق المسلمين ٦٥.
(٣) الملل والنحل ١/١٩٥، مقالات الإسلاميين ١/٦٥.
(٤) الفرق بين الفرق ٨٩
(٥) الملل والنحل ١/٢١٦.
(٦) الملل والنحل ١/١٩٢.
(٧) عبداللطيف محمد العبد، الأصول الفكرية لمذهب أهل السنة.

الصفاتية:

من الأشعرية والسلف. وهم الذين يثبتون لله صفات أزليّة[1].

الصفريّة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب زياد بن الأصفر[2].

الصفة:

فرقة الزيدية (الشيعة):

الصفات أشياء[3].

الصلتيّة:

فرقة من الخوارج..

أصحاب عثمان بن أبي الصَّلت[4].

الضدّان:

هما المتنافيان اللذان ينفي أحدهما الآخر[5].

هما اللذان لا يجتمعان[6].

الضراريّة:

أصحاب ضرار بن عمرو. أثبتوا حاسّة سادسة للإنسان يرى بها الله يوم الثواب في الجنة[7].

طرف : أنظر الأطرافية .

---

(١) نهاية الأقدام في علم الكلام ١٨١، الملل والنحل ١/١١٦.

(٢) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ٥٢، الفرق بين الفرق ٧، الملل والنحل ١/١٨٤، مقالات الإسلاميين ١/١٨٢.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/١٤٦.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٤٨، الفرق بين الفرق ٧٦، الملل والنحل ١/١٧٣، التنبيه والرد ٥٣.

(٥) مقالات الإسلاميين ٢/٦٢ ـ ٦٣.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢/٦٣.

(٧) الفرق بين الفرق ٢٠١، الملل والنحل ١/١١٤.

الطفرة:

المعتزلة:

قطع المسافة، «... والفرق بين المشي والطفرة يرجع إلى سرعة الزمان وبطئه»[1].

النظّام من المعتزلة:

«قد يجوز أن يكون الجسم الواحد في مكان ثم يصير إلى المكان الثالث ولم يمر بالثاني على جهة الطفرة»[2].

رافضة الشيعة:

أن الجسم يكون في مكان، ثم يصير إلى المكان الثالث من غير أن يمر بالثاني[3].

العالم:

السنة:

«كل شيء غير الله عز وجل. وهو قسمان: جواهر وأعراض»[4].

العبيديّة:

فرقة من المرجئة.

أصحاب عبيد المكتب[5].

العجاردة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب عبدالكريم بن عجرد[6].

---

(١) الملل والنحل ١/٧١.

(٢) مقالات الإسلاميين ٢/١٩.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/١٣٣.

(٤) الفرق بين الفرق ٣١٥.

(٥) الملل والنحل ١/١٨٧.

(٦) الفرق بين الفرق ٧٢، مقالات الإسلاميين ١/١٧٦، الملل والنحل ١/١٧٢، اعتقادات فرق المسلمين ٤٧.

العدل:

المعتزلة:

أي أن الحكيم لا يفعل إلا الصلاح والخير، ويرعى مصالح العباد[1].

عدم: أنظر الإيجاد والإعدام.

العذاقرة:

فرقة من غلاة الشيعة.

قالوا بألوهية ابن أبي العذاقر المقتول ببغداد[2].

العرض:

ما يتعرض في الجوهر مثل الألوان والطعوم والذوق واللمس وغيره مما يستحيل بقاؤه بعد وجوده[3].

السنة:

العرض حادث في محل، وهو لا يقوم بنفسه[4].

المعتزلة:

سمي العرض عرضاً لأنه لا يقوم بنفسه، وليس من جنس ما يقوم بنفسه[5].

العرض اللازم:

ما يمتنع انفكاكه عن الماهيّة[6].

العرض المفارق:

ما لا يمتنع انفكاكه عن الشيء[7].

عرف: أنظر المعرفة، المعرفة الثانية، المعرفة المطرية.

---

(١) الملل والنحل ٥٦/١.
(٢) الفرق بين الفرق ٢١٥
(٣) التعريفات ١٥٤.
(٤) الفرق بين الفرق ٣١٥.
(٥) مقالات الإسلاميين ٥٧/٢.
(٦) التعريفات ١٥٣.
(٧) التعريفات ١٥٣.

عزل : أنظر المعتزلة .

العسكرية.

فرقة من إمامية الشيعة.

يعترفون بإمامة الحسن العسكري[1].

العصمة:

المعتزلة:

لطف من الله تعالى يفعله بالعبد، فيكون به معتصماً[2].

عصمة الأئمة:

الشيعة:

أن الإمام معصوم عن الخطأ لأنه يقوم مقام الرسول. وعصمته سبب ائتلاف الجماعة على الطاعة[3].

عصمة الأئمة وجوباً عن الكبائر والصغائر[4].

فرقة الهشامية (الشيعة):

الإمام معصوم لأنه يوحى إليه[5].

عطل ، أنظر المعطّلة .

العطوية:

أصحاب عطية بن الأسود الحنفي[6].

العلّة المتقدّمة:

هي العلّة المتقدمة على المعلول[7].

---

(١) اعتقادات فرق المسلمين ٥٥.

(٢) مقالات الإسلاميين ٣٢٧/١.

(٣) أحمد حميد الدين الكرماني، المصابيح في إثبات الإمامة، تحقيق مصطفى غالب، منشورات حمد، بيروت، ص ص ٩٦- ٩٧.

(٤) الملل والنحل ١٩٥/١.

(٥) الملل والنحل ٢٢/٢.

(٦) مقالات الإسلاميين ١٧٦/١.

(٧) مقالات الإسلاميين ٧٥/٢

العلة الموجبة:

هي قبل الموجَب[1].

العلم الإنفعالي:

علم البشر[2].

العلم الفعلي:

علم الله[3].

عمر: أنظر المعمّرية:

العمريّة:

فرقة من المعتزلة.

أتباع عمرو بن عبيد[4].

العميريّة:

فرقة من الخطابيّة (الشيعة).

أصحاب عمير بن بيان العجلي[5].

الغالية:

فرقة من الشيعة.

هم الذين غلوا في علي، وقالوا فيه قولاً عظيماً[6].

هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخلقية، وحكموا فيهم بأحكام الألوهية؛ فربما شبهوا واحداً من الأئمة بالإِلَه وربما شبهوا الإِلَه بالخلق[7].

---

(١) مقالات الإسلاميين ٢/٧٥.
(٢) الملل والنحل ١/٨٧.
(٣) الملل والنحل ١/٨٧.
(٤) الفرق بين الفرق ١٠٠، اعتقادات فرق المسلمين ٤٠.
(٥) مقالات الإسلاميين ١/٧٩.
(٦) مقالات الإسلاميين ١/٦٦.
(٧) الملل والنحل ٢/١٠.

الغرابيّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

زعموا أن الله عز وجل أرسل جبريل عليه السلام إلى علي فغلط في طريقه، فذهب إلىٰ محمد لأنه كان يشبهه، وقالوا كان أشبه به من الغراب بالغراب[1].

الغسّانيّة:

فرقة من المرجئة.

أصحاب غسان الجرمي[2].

أصحاب غسان الكوفي[3].

الغيبة:

فرقة المختارية (الشيعة):

أي غيبة محمد بن الحنفية، ثم عودته ليملأ العالم عدلاً[4].

الغيلانية:

فرقة من المرجئة.

أصحاب غيلان الدمشقي[5].

غير: أنظر المغيريّة.

الفاسق:

الكراميّة والمعتزلة:

مرتكب الكبيرة، لا مؤمن ولا كافر، بل فاسق[6].

فضل: أنظر المفضليّة.

فطح: أنظر الأفطحية.

---

(١) الفرق بين الفرق ٢٣٧.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين ٧٠.

(٣) الملل والنحل ١/١٨٨.

(٤) الملل والنحل ١/٢٠٠.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/٢١٧، اعتقادات فرق المسلمين ٤٠.

(٦) الفصل في الملل والنحل ٢/١١٣.

فطر : أنظر المعرفة الفطرية .

فعل : أنظر الأفعال التكليفيّة ، أفعال العباد ، أفعال الله .

فوض : أنظر المفوّضة .

القدر:

فرقة البيهسيّة (الخوارج):

إن الله تعالى فوّض إلى العباد، فليس لله في أعمال العباد مشيئة[1].

فرقة الميمونية (الخوارج):

القدر خيره وشره من العبد[2].

القدريّة:

القدر خيره وشره من العبد[3].

فرقة الصالحيّة (القدريّة):

القدر خيره وشره من العبد من غير أن يضاف إلى الله تعالى منه شيء[4].

المعتزلة:

أن العبد هو الفاعل للخير والشر والإيمان والكفر والطاعة والمعصية، والرب تعالى أقدره على ذلك كلّه[5].

فرقة الهيصميّة (الكراميّة):

القدر خيره وشره من الله تعالى[6].

فرقة الجعفرية (الشيعة):

أمر بين أمرين، لا جبر ولا تفويض[7].

---

(١) الملل والنحل ١/١٧١.
(٢) الملل والنحل ١/١٧٥.
(٣) الملل والنحل ١/١٩٠.
(٤) الملل والنحل ١/١٩٢.
(٥) الملل والنحل ١/٥٨.
(٦) الملل والنحل ١/١٥٣
(٧) الملل والنحل ٢/٢.

القرامطة :

فرقة من رافضة الشيعة.

أصحاب حمدان قرمط[1].

القطعيّة:

الإسم الثاني لفرقة «الإثنا عشرية». سموا بذلك لأنهم قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم[2].

القَعَدة:

قوم من الخوارج قعدوا عن نصرة علي ومقاتلته[3].

المتقاعسون عن القتال. كان الأزارقة يكفرونهم[4].

قنع : أنظر المقنّعيّة .

الكامليّة:

فرقة من رافضة الشيعة.

أتباع أبي كامل. كان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي، وكفر علي بتركه قتالهم[5].

الكرّاميّة:

فرقة من المرجئة.

أصحاب أبي عبدالله محمد بن كرام. وقد عُدّ من الصفاتية لأنه كان ممن يثبت الصفات، إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه[6].

الكربيّة:

فرقة من الكيسانية (الشيعة).

أصحاب أبي كرب الضرير زعموا أن محمد بن الحنفية حي لم يمت[7].

---

(١) مقالات الإسلاميين ١٠١/١، اعتقادات فرق المسلمين ٧٩

(٢) مقالات الإسلامين ١/ ٩٠ الملل والنحل ٢/ ٥ .

(٣) الزبيدي، تاج العروس (مادة قعد).

(٤) الملل والنحل ١٦٤/١

(٥) الفرق بين الفرق ٣٩، الفرق بين الفرق ٢٠٢، الفرق بين الفرق ٢٧.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢٢٣/١، الملل والنحل ١٤٤/١.

(٧) مقالات الإسلاميين ٩٢/١، اعتقادات فرق المسلمين ٦٢

كرم : أنظر المكرِّمية .

كره : أنظر المكروه .

الكسب:

أبو بكر الباقلاني:

أثر القدرة الحادثة[1].

الأشعرية:

الفعل الحاصل إذا أراده العبد وتجرّد له[2].

الهيصميّة (الكراميّة).

فعل العبد بالقدرة الحادثة[3].

كسب : أنظر الاكتساب .

الكعبيُّة:

أتباع أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود المعروف بالكعبي[4].

كلام الله:

القرآن[5].

السنة:

كلام الله غير مخلوق[6].

فرقة من المعتزلة:

كلام الله جسم، وهو مخلوق[7].

فرقة أخرى من المعتزلة:

القرآن مخلوق لله، وهو عرض وليس جسماً[8].

---

(١) الملل والنحل ١/١٢٥ - ١٢٦.
(٢) الملل والنحل ١/١٢٥.
(٣) الملل والنحل ١/١٥٣.
(٤) الفرق بين الفرق ١٦٥.
(٥) الملل والنحل ١/٥٥.
(٦) مقالات الإسلاميين ١/٣٤٥.
(٧) مقالات الإسلاميين ١/٢٦٧.
(٨) مقالات الإسلاميين ١/٢٦٧.

الخوارج:
كلام الله مخلوق[1] .
المرجئة:
يقولون بالوقف، أي أنهم لا يقولون إنه مخلوق أو غير مخلوق[2].
البرغوثيّة:
كلام الله إذا قرئ فهو عرض، وإذا كتب فهو جسم[3].
المشبّهة (أصحاب الحديث الحشوية):
الحروف والأصوات والرقوم المكتوبة قديمة أزلية. وهو غير مخلوق[4].
فرقة من رافضة الشيعة:
كلام الله لا خالق ولا مخلوق[5].
فرقة أخرى من رافضة الشيعة:
كلام الله مخلوق محدث، لم يكن ثم كان[6]

كلف : أنظر أمر التكليف .

الكم : الكميّة[7] .

كمن : أنظر المكامنة .

كون : أنظر أمر التكوين.

الكيسانية:
فرقة من غلاة الشيعة.
أصحاب كيسان مولى أمير المؤمينن علي[8].

---

(1) مقالات الإسلاميين ١/١٨٧.
(٢) مقالات الإسلاميين ١/٢٣٣.
(٣) التعريفات ٤٦.
(٤) الملل والنحل ١/١٤١.
(٥) مقالات الإسلاميين ١/١١٤.
(٦) مقالات الإسلاميين ١/١١٤.
(٧) الملل والنحل ١/٦٩.
(٨) مقالات الإسلاميين ١/٩١، الملل والنحل ١/١٩٦.

أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي. وكان المختار يقال له كيسان[1].

وهم يقولون: إن الإمامة كانت حقاً لمحمد بن الحنفيّة[2].

الكيف: النوعية[3].

المائية:

السنة:

أن لله تعالى مائيّة[4].

المعتزلة:

أن الله تعالى لا مائية له[5].

الماهيّة:

مادة الشيء، وهي التي يحصل الشيء معها بالقوة[6].

المرجئة:

لله ماهيّة لا ندركها في الدنيا، وأن يخلق لنا في الآخرة حاسة سادسة، فندرك بها ماهيته[7].

المعتزلة:

ليس لله ماهيّة لا يعلمها العباد[8].

المباح:

السنة:

ما ليس في فعله ثواب ولا عقاب، وليس في تركه ثواب ولا عقاب[9].

---

(١) أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي، فرق الشيعة، المطبعة الحيدرية، النجف ص ٤١، الفرق بين الفرق ٢٧.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين ٦٢.

(٣) الملل والنحل ١/٦٩.

(٤) الفصل في الملل والنحل ٢/١٧٣.

(٥) الفصل في الملل والنحل ٢/١٧٣.

(٦) التعريفات ٢٠٥.

(٧) مقالات الإسلاميين ١/٢٣٤.

(٨) مقالات الإسلاميين ١/٢٨٠.

(٩) الفرق بين الفرق ٣٣٧.

المباركيّة:

فرقة من رافضة الشيعة.

يريدون الإمامة في ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر[1].

المتى:

حالة تعرض للشيء بسبب الحصول في الزمان[2].

المتولِّد:

هو الفعل الذي يكون بسبب مني ويحل في غيري[3].

هو الفعل الثالث الذي يلي مرادي، مثل الألم الذي يلي الضربة، ومثل الذهاب الذي يلي الدفعة[4].

المتولّدات:

فرقة الثمانية (المعتزلة) والقدريّة:

أفعال لا فاعل لها[5].

المعتزلة.

أعراض لا فاعل لها[6].

المجاورة:

فرقة الضراريّة:

أن الجسم من أشياء مجتمعة على المجاورة، فتجاورت ألطف المجاورة[7].

المجسّمة:

أن الله فاعل آثاراً في الأجسام فقط، لا فاعل أجسام العالم، وأنه جسم كالأجسام[8].

---

(١) الفرق بين الفرق ٤٧.
(٢) الملل والنحل ١/٦٩.
(٣) مقالات الإسلاميين ٢/٩٢.
(٤) مقالات الإسلاميين ٢/٩٣.
(٥) الملل والنحل ١/٩٠.
(٦) الفرق بين الفرق ٩٥.
(٧) مقالات الإسلاميين ٢/٢٤.
(٨) الفصل في الملل والنحل ٢/١٢٠.

المجهوليّة:

الخوارج:

أن معرفة جميع الأسماء ليست موجبة(1).

المُحال:

اجتماع الضدّين(2).

كل كلام لا معنى له(3).

المحدث:

المخلوق.

المعتزلة:

إن كلام الله محدث(4).

الهيصميّة (الكراميّة):

ما باين ذات الله من الجواهر والأعراض(5).

ما يكون مسبوقاً بمادة ومدّة(6).

ما كان لوجوده ابتداء(7).

المحظور:

السنة:

ما نهى الله عنه، وفاعله يستحق العقاب(8).

المحكِّمة:

من أسماء الخوارج.

---

(1) اعتقادات فرق المسلمين ٥١.
(2) مقالات الإسلاميين ٧٤/٢.
(3) مقالات الإسلاميين ٧٤/٢.
(4) الملل والنحل ٥٥/١.
(5) الملل والنحل ١٤٧/١.
(6) التعريفات ٢١٨.
(7) التعريفات ٢١٨.
(8) الفرق بين الفرق ٣٢٧.

سموا بذلك لأنهم قالوا لا حكم إلا لله[1].

المحكَمة الأولى:

هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي حين جرى أمر الحكمين[2].

المحمّديَة:

فرقة من رافضة الشيعة.

قالوا بإمامة محمد بن عبدالله بن الحسن[3].

المختاريّة:

فرقة من الكيسانية (الشيعة):

أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي[4] .

المداخلة:

رافضة الشيعة:

كون الجسمين اللطيفين في مكان واحد كالحرارة واللون[5].

النظام (المعتزلة):

أن يكون حيز أحد الجسمين حيز الآخر، وأن يكون أحد الشيئين في الآخر[6].

مرتكب الكبيرة : أنظر الوعيد، والفاسق .

المرجئة:

سموا بذلك لأنهم:

كانوا يؤخرون العمل على النية والقصد[7].

---

(١) مقالات الإسلاميين ٢٠٧/١.

(٢) الملل والنحل ١٥٧/١، الفرق بين الفرق ٥٥، اعتقادات فرق المسلمين ٤٦.

(٣) مقالات الإسلاميين ٩٩/١، الفرق بين الفرق ٤٢.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٦٢، الملل والنحل ١٩٦/١.

(٥) مقالات الإسلاميين ١٣١/١.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢٤/٢.

(٧) الملل والنحل ١٨٦/١.

كانوا يقولون بتأخير حكم صاحب الكبيرة إلى القيامة[1].

سموا بذلك لأنهم أخروا العمل عن الإيمان. والإرجاء بمعنى التأخير[2].

المريسيّة:

فرقة من المرجئة.

أصحاب بشر المريسي[3].

المزداريّة:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب عيسى بن صبيح المكنى بأبي موسى الملقب بالمزدار[4].

المسنون:

السنة:

ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه[5].

المشبِّهة:

صنفان: صنف شبهوا ذات الله بذات غيره، وصنف آخر شبهوا صفاته بصفات غيره[6].

أصحاب الحديث الحشوية قالوا:

إن معبودهم جسم ولحم ودم وله جوارح وأعضاء من يد ورجل ورأس

ومع ذلك جسم لا كالأجسام، ولحم لا كاللحوم، ودم لا كالدماء، وكذلك سائر الصفات. وهو لا يشبه شيئاً من المخلوقات، ولا يشبهه شيء[7].

---

(١) الملل والنحل ١٨٦/١.
(٢) الفرق بين الفرق ١٩٠.
(٣) مقالات الإسلاميين ٢٢٢/١، الفرق بين الفرق ١٩٢.
(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٤٢، الملل والنحل ٨٨/١.
(٥) الفرق بين الفرق ٣٢٧.
(٦) الفرق بين الفرق ٢١٤.
(٧) الملل والنحل ١٤٠/١.

المعيريّة والبيانيّة والهاشمية (الشيعة):

تشبيه الخالق بالخلق[1]

المعتزلة:

سموا بذلك بسبب:

اعتزالهم قول الأمة في دعواهم أن الفاسق من أمة الإسلام لا مؤمن ولا كافر[2].

اعتزالهم قول الأمة بأسرها[3].

اعتزال واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد حلقة الحسن البصري[4].

الإعتزال عن الباطل[5].

المعرفة:

رافضة الشيعة:

يزعمون أن المعارف كلها اضطرار، وأن الخلق جميعاً مضطرون، وأن النظر والقياس لا يؤديان إلى علم. وينكرون اجتهاد الرأي في الأحكام[6].

المعرفة الثانية:

المعرفة الناشئة عن نظر واستدلال[7].

المعرفة الفطرية:

القدريّة:

علم الإنسان بأن للعالم صانعاً ولنفسه خالقاً. وهذه المعرفة لا تسمى إيماناً[8].

---

(١) نهاية الأقدام في علم الكلام ١٠٣.
(٢) الفرق بين الفرق ١٥.
(٣) الفرق بين الفرق ٩٤.
(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٣٩
(٥) اعتقادات فرق المسلمين ٣٩.
(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٢٣ ـ ١٢٥
(٧) هامش مقالات الإسلاميين ١/٢١٧.
(٨) الملل والنحل ١/١٩٤

المعطِّلة:

هم المعتزلة، سموا بذلك لأنهم ينفون الصفات عن الله تعالى[1].

فرقة الجهميّة. سموا بذلك لأنهم يقولون: إن الله لا شيء، وما من شيء، ولا في شيء، ولا يقع عليه صفة شيء، ولا معرفة شيء، ولا توهّم شيء[2].

المعلوم والمجهول:

أي أن الإنسان إذا علم شيئاً ـ قديماً كان ذلك الشيء أو محدثاً ـ لم يجز أن يجهله في حال علمه على وجه من الوجوه[3].

المعلوميّة:

فرقة الخوارج:

يقولون من لم يعرف الله بسائر أسمائه فهو كافر[4].

المعمريّة:

فرقة من الخطابيّة (غلاة الشيعة).

أصحاب معمّر[5].

المغيريّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب المغيرة بن سعد العجلي[6].

المفضليّة:

فرقة من إمامية الشيعة.

هم أصحاب المفضل، قالوا بإمامة موسى بن جعفر[7].

---

(١) الملل والنحل ١/١١٦.
(٢) التنبيه والرد على أوهام أهل البدع ٩٦.
(٣) مقالات الإسلاميين ٢/٧٧.
(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٥١.
(٥) مقالات الإسلاميين ١/٧٨، فرق الشيعة ٥٩.
(٦) مقالات الإسلاميين ١/٦٩، ٩٨، اعتقادات فرق المسلمين ٥٨، الفرق بين الفرق ٢١٤.
(٧) الملل والنحل ٢/٥، مقالات الإسلاميين ١/٧٩.

المفوّضة:

فرقة من غلاة الشيعة:

زعموا أن الله تعالى خلق محمداً ثم فوّض إليه تدبير العالم، فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى، ثم فوّض محمد تدبير العالم إلى علي بن أبي طالب، فهو المدبّر الثالث[1].

فرقة أخرى من غلاة الشيعة:

يزعمون أن الله خلق روح علي وأرواح أولاده، وفوّض العالم إليهم، فخلفوا هم الأرضين والسموات[2].

فرقة من القدريّة:

زعموا أنهم موكّلون إلى أنفسهم، يقدرون على الخير كله بالتفويض الذي يذكرون دون توفيق الله وهداه[3].

المقنعيّة:

فرقة من غلاة الشيعة:

أدعوا أن المقنّع كان إلّهاً، وأنه مصوّر في كل زمان بصورة مخصوصة[4].

المكامنة:

أبو الهذيل، بشر بن المعتمر (المعتزلة) قالا:

الزيت كامن في الزيتون، والدهن في السمسم، والنار في الحجر[5].

المكانيّة:

السنة:

أن الله لا يحويه مكان[6].

---

(١) الفرق بين الفرق ٢٣٨.
(٢) اعتقادات فرق المسلمين ٥٩.
(٣) التنبيه والرد على أوهام أهل البدع ١٧٤.
(٤) الفرق بين الفرق ٢١٥.
(٥) مقالات الإسلاميين ٢/٢٤.
(٦) الأصول الفكرية لمذهب أهل السنة ٤٢.

الكراميّة والهشامية:

أن الله مماس لعرشه[1].

المكرُميّة:

فرقة من الثعالبة (الخوارج).

أصحاب مكرّم بن عبدالله العجلي[2].

المكروه:

السنة:

ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله[3].

المنافق:

الهيصميّة:

مؤمن في الدنيا حقيقة، مستحق للعقاب في الآخرة[4].

المنزلة بين المنزلتين:

المعتزلة:

أن مرتكب الكبيرة ليس مؤمناً مطلقاً ولا كافراً مطلقاً، بل هو في منزلة بين المنزلتين، لا مؤمن ولا كافر[5].

المنصوريّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب أبي منصور العجلي، الذي شبه نفسه بربه[6].

الموالاة:

السنة:

الإعتقاد والتعامل مع بعض الناس، مثل العشرة المبشرين بالجنة[7].

---

(١) الأصول الفكرية ٤٢.

(٢) الملل والنحل ١/١٧٩.

(٣) الفرق بين الفرق ٣٣٧.

(٤) الملل والنحل ١/١٥٤، الملل والنحل ١/٦٠.

(٥) الفرق بين الفرق ٩٤، مقالات الإسلاميين ١/٣٣١.

(٦) الفرق بين الفرق ٢١٤ ـ ٢١٥، مقالات الإسلاميين ١/٧٤، اعتقادات فرق المسلمين ٥٨.

(٧) الأصول الفكرية لمذهب أهل السنة ٧١.

الموسويّة:

فرقة من إماميّة الشيعة.

قالت بإمامة موسى بن جعفر[1].

الميمونيّة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب ميمون بن خالد[2].

أصحاب ميمون بن عمران[3].

الناشىء:

من ألقاب شعراء الشيعة. يقال لمن كان نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر به .

أول من تلقب به علي بن عبدالله بن وصيف، كان في زمن المقتدر والقادر والراضي[4].

الناصب:

رافضة الشيعة:

الذي يعتقد إمامة أبي بكر وعمر[5].

الناوسيّة:

فرقة من رافضة الشيعة.

أصحاب عجلان بن ناوس[6].

النجارية:

أصحاب الحسين بن محمد النجار[7].

---

(١) الملل والنحل ٣/٢، الفرق بين الفرق ٤٦، مقالات الإسلاميين ١٠٤/١.
(٢) الملل والنحل ١٧٥/١
(٣) اعتقادات فرق المسلمين ٤٨
(٤) حسن الصدر، الشيعة وفنون الإسلام ١١١ .
(٥) الذهبي، المنتقى من منهاج الاعتدال ٦٥.
(٦) مقالات الإسلاميين ١٠٠/١.
(٧) الملل والنحل ١١٢/١، الفرق بين الفرق ١٩٥.

النجدات العاذرية:

فرقة من الخوارج.

أصحاب نجدة بن عامر الحنفي.

سموا العاذرية لأنهم عذروا من يجهل أحكام الفروع[1].

نزل: أنظر المنزلة بين المنزلتين.

النسخ:

رافضة الشيعة:

قد يجوز أن يقع النسخ في الأخبار، فيخبر الله سبحانه أن شيئاً يكون ثم لا يكون[2].

النصيرية:

فرقة من غلاة الشيعة[3].

النظاميّة:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب إبراهيم بن سيّار بن هانىء النظّام[4].

النعمانية:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب محمد بن النعمان بن أبي جعفر الأحول الملقب بشيطان الطاق. والشيعة تقول هو مؤمن الطاق[5].

النعيميّة:

فرقة من الزيدية (الشيعة).

أصحاب نعيم بن اليمان[6].

---

(١) الملل والنحل ١٦٧/١، الفرق بين الفرق ٦٦، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ٥٢

(٢) مقالات الإسلاميين ١٢٥/١.

(٣) الملل والنحل ٢٤/٢.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٤١، الفرق بين الفرق ١١٣، الملل والنحل ٦٧/١.

(٥) الملل والنحل ٢٣/٢.

(٦) مقالات الإسلاميين ١٤٥/١.

النفس:

أبو الهذيل:

معنى غير الروح، والروح غير الحياة[1].

الأصم:

البدن بعينه لا غير[2].

الجريري:

معنى بين الجوهر والجسم[3].

جعفر بن حرب:

غرض من الأعراض يوجد في الجسم[4].

نفي الصفات:

المعتزلة:

نفي صفات الله الأزليّة من العلم والقدرة[5].

النميريّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

أتباع رجل يعرف بالنميريّ، حكي عنه أنه ادّعى أن الله تعالى حلّ فيه[6].

النوريّة:

فرقة من الصوفيّة.

سموا بذلك لقولهم إن الحجاب حجابان نوري وناري[7].

الهاشميّة:

فرقة من الكيسانية (الشيعة).

---

(١) مقالات الإسلاميين ٢/٣٠.
(٢) مقالات الإسلاميين ٢/٢٩.
(٣) مقالات الإسلاميين ٢/٣٠.
(٤) مقالات الإسلاميين ٢/٣٠.
(٥) اعتقادات فرق المسلمين ٣٨، الفرق بين الفرق ٩٣.
(٦) الفرق بين الفرق ٢٣٩.
(٧) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٧٣.

أتباع أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية[1].

الهذيلية :

فرقة من المعتزلة أصحاب أبي الهذيل حمدان بن أبي الهذيل العلّاف[2] .

الهشامية :

فرقة من الرافضة (الشيعة) .

أتباع هشام بن الحكم الرافضي[3].

أتباع هشام بن سالم الجواليقي[4].

فرقة من المعتزلة.

أصحاب هشام بن عمرو الفوطي[5].

الهيصميّة:

فرقة من الكراميّة.

أتباع محمد بن الهيصم[6].

الواجب:

السنة:

ما أمر الله تعالى به على وجه اللزوم، وتاركه مستحق للعقاب[7].

الواصلية:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب أبي حذيفة واصل بن عطاء الغزال، أول من قال الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر[8].

الواقفيّة:

فرقة من رافضة الشيعة.

---

(١) الملل والنحل ٢٠٠/١، اعتقادات فرق المسلمين ٦٣.

(٢) الفرق بين الفرق ١٠٢، الملل والنحل ٦٢/١، اعتقادات فرق المسلمين ٤١.

(٣) الفرق بين الفرق ٤٨، الملل والنحل ٢١/٢، مقالات الإسلاميين ١٠٦/١.

(٤) الفرق بين الفرق ٤٧.

(٥) الملل والنحل ٩١/١، الفرق بين الفرق ١٤٥.

(٦) الملل والنحل ١٤٥/١.

(٧) الفرق بين الفرق ٣٣٧.

(٨) الفرق بين الفرق ٩٦، الملل والنحل ٥٧/١، اعتقادات فرق المسلمين ٤٠.

سموا بذلك لأنهم كانوا يقفون في الإمامة عند جعفر بن محمد[1].

الوضع . الهيئة[2].

الوعد:

المعتزلة:

إذا خرج المؤمن من الدنيا على طاعة استحق الثواب[3].

الوعيد:

المعتزلة:

إذا خرج المؤمن من الدنيا من غير توبة عن كبيرة ارتكبها استحق الخلود في النار، لكن يكون عقابه أخف من عقاب الكفار[4].

الإباضية (الخوارج):

صاحب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر ملة[5]

الخوارج:

صاحب الكبيرة كافر مخلّد في النار[6].

الزيدية (الشيعة):

أصحاب الكبائر كلّهم معذبون خالدون في النار، لا يُخرجون منها ولا يُغَيَّبون عنها[7].

الروافض: يثبتون الوعيد على مخالفيهم ويقولون: إنهم يُعذَّبون، ولا يقولون بإثبات الوعيد فيمن قال بقولهم، ويزعمون أن الله سبحانه يدخلهم الجنة، وإن أدخلهم النار أخرجهم منها[8].

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/١٠٣.

(٢) الملل والنحل ١/٦٩.

(٣) الملل والنحل ١/٥٦.

(٤) الملل والنحل ١/٥٦.

(٥) الملل والنحل ١/١٨٠.

(٦) الملل والنحل ١/١٥٦، مقالات الإسلاميين ١/١٨٩، ٢٠٤.

(٧) مقالات الإسلاميين ١/١٤٩.

(٨) مقالات الإسلاميين ١/١٢٦.

المرجئة : صاحب الكبيرة لا يكفر، إذ الطاعات وترك العاصي ليست من أصل الإيمان حتى يزول الإيمان بزوالها[1] .

اليزيديّة:

فرقة من الإباضيّة (الخوارج).

أصحاب يزيد بن أنيسة. تقول إن شريعة الإسلام تنسخ في آخر الزمان بنبي يبعث من العجم[2].

اليعقوبية:

فرقة من الزيدية (الشيعة).

أصحاب يعقوب[3].

اليونسيّة:

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب يونس بن عبدالرحمن القمي[4].

فرقة من المرجئة[5].

---

(١) الملل والنحل ١/١٩١.

(٢) الملل والنحل ١/١٨٤، مقالات الإسلاميين ١/١٨٤، الفرق بين الفرق ١٨.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/١٤٥.

(٤) الفرق بين الفرق ٥٣، ١٩١، اعتقادات فرق المسلمين ٦٥، الملل والنحل ٢/٢٤.

(٥) الملل والنحل ١/١٨٧.

من المصطلح النحوي

المصطلح النحوي

أطلق علماء العربية في أول الأمر عدة تسميات على علم النحو، وعرفوه بتعاريف متعددة، فقالوا فيه: النحو في اللغة يعني القصد والطريق، تقول: نحاه ينحوه. . . قال الليث: النحو القصد نحو الشيء، نحوت نَحو فلان إذا قصدت قصده، قال: وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية وقال للناس: ونحوا نحوه فسمي نحواً[1]. وقد جمع الإمام الداودي معاني النحو في اللغة فقال[2]:

للنحو سبعة معان قد أتت لغة　　جمعتها ضمن بيت مفرد كملا
قصد، ومثل، ومقدار، وناحية　　نوع، وبعض، وحرف، فاحفظ المثلا

وفي الإصطلاح: إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير، والتكبير، والإضافة، والنسب، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم[3].

وقيل في النحو: وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاماً،

---

(١) تهذيب اللغة ٢٥٢/٥.
(٢) حاشية الحضري ١٠/١.
(٣) الخصائص ٣٤/١، وانظر اللسان مادة (نحا).

وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه[1]. قال ابن السكيت: «نحا نحوه ينحوه إذا قصده، ونحى الشيء ينحاه بنحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحوي نحوياً؛ لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الاعراب»[2].

وقال الأزهري: «ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحواً، فيقولون: كان فلان من النحويين، ولذلك سمي يوحنا الاسكندراني يحيى النحوي للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونان»[3].

هذا العلم بالألفاظ لم يتصالح عليه العرب الأوائل ولا نحاتهم بهذا الإصطلاح ولم يدر اصطلاح النحو بينهم في مناقشاتهم ومحاوراتهم، ولكنهم يعبرون عنه باصطلاحات أخرى، هذه الاصطلاحات هي:

أولاً: العربية؛

وردت اللفظة على ألسنة العلماء القدامى لتدل على معنى اللسان والعلم، ومن ذلك ما قاله ابن سلام (ت ٢٣٢ هـ): «وكان لأهل البصرة في العربية قدمة، وبالنحو ولغات العرب والعريب عناية، وكان أول من أسس العربية، وفتح بابها، وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي»[4]. ومن إطلاق لفظ (العربية) وهم يريدون اصطلاح (النحو) قول أبي النضر «وكان عبدالرحمن بن هرمز أول من وضع العربية»[5]، وقال الربعي: وشيخنا أثير الدين أبو حيان كان يرى أن علم العربية وعلم النحو مترادفان ورأيته يستدل على ذلك بقول سيبويه في الكتاب «هذا علم ما الكلم من العربية»[6].

ثانياً: الكلام.

وهو ثاني الاصطلاحات المبكرة لهذا العلم، قال أبو الأسود عندما سمع

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون ٢٣/١.
(٢) تهذيب اللغة ٢٥٢/٥.
(٣) تهذيب اللغة ٢٥٢/٥ ـ ٢٥٣.
(٤) طبقات فحول الشعراء ١٢/١، وانظر: الشعر والشعراء ٧٣٣/٢.
(٥) أخبار النحويين البصريين ص ٢٢.
(٦) الدر المنظوم في بيان حصر العلوم ق ٦ نقلاً عن المصطلح النحوي ص ٩.

اللحن في كلام بعض الموالي: «هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا أخوة فلو علمناهم الكلام»[1]، ولعل تقسيم الكلام إلى ما استقر عليه عرف النحاة فيما بعد من قبيل هذا الاصطلاح.

ثالثاً: اللحن.

لفظ اللحن قديم، وله معان مختلفة يعرفها العرب من قديم، وعدّه ابن الأثير من الأضداد[2]، وقال محمد بن القاسم الأنباري: «واللحن حرف من الأضداد يقال للخطأ لحن، وللصواب لحن»[3]. وقد توسع معنى اللحن حتى أصبح يدل على أكثر من معنى تضمنتها المعاجم العربية، وقد جمع ابن بري هذه المعاني في قوله: «للحن ستة معان، الخطأ في الإعراب، واللغة والغناء، والفطنة، والتعريض، والمعنى»[4].

رابعاً: الإعراب.

قال الشيخ أبو المحاسن[5]: «الإعراب له ثلاثة معان:

أحدها بمعنى الإبانة، والثاني بمعنى التغيير، ومعنى أعربت الكلام أي أزلت عربه أي فساده، والثالث بمعنى التحبيب.

خامساً: المجاز.

يقول الأستاذ إبراهيم مصطفى: «وما كانت كلمة مجاز إلى ذلك العهد (عهد أبي عبيدة ت ٢٠٨ هـ) قد خصصت بمعناها الاصطلاحي في البلاغة، وما كان استعمال أبي عبيدة لها إلا مناظرة لكلمة (النحو) في عبارة غيره من علماء العربية، فإنهم سموا بحثهم النحو أي سبيل العرب في القول، واقتصروا منه على ما يمس آخر الكلمة»[6].

---

(١) أخبار النحويين البصريين ص ١٨.
(٢) النهاية ٤/٥٦.
(٣) الأضداد ص ٢٣٨.
(٤) لسان العرب ١٧/٢٦٥.
(٥) جمل الإعراب في شرح ملحة الاعراب ق ١٤ نقلاً عن المصطلح النحوي ص ١٥.
(٦) احياء النحو ص ١٢.

ولعلنا لا نبتعد عن الصواب إذا قلنا: إن اصطلاح النحو انتقل من المعنى اللغوي وهو القصد والطريق إلى المعنى الاصطلاحي لكلم قائم بذاته له قواعده وضوابطه وأقيسته الخاصة، وهذا الإنتقال لم يتم فجأة، بل ظلت الطبقتان الأولى والثانية لا تعرفه، يقول الشيخ محمد الطنطاوي «التسمية بالنحو بعد عصره (بعد عصر أبي الأسود) إلا أنها لم تتجاوز الطبقة الثانية»[1]، أما ورود لفظ النحو في عبارات السابقين فلعله لا يتعدى المعنى اللغوي، أو بمعنى التمثيل في الكلام كقولنا لمن نضرب له الأمثلة: نحو قول الشاعر كذا)، وربما يكون هذا المصطلح قد انتقل إلى العلم من هذه الطريق، وذلك بعد أن ألفته الألسنة والأسماع، واستطاع ابن أبي اسحاق، رجل الطبقة الثالثة البصرية أن ينقله هذه النقلة ليعبر به بوضوح عن علم العربية ، على حين أصبح الإعراب جزءاً داخلاً فيه ، لا مرادفاً له[2] .

وفي هذا المقام يرى الدكتور حسن عون في كتابه: (اللغة والنحو) «أن كلمة نحو لا يمكن أن يقصد منها في عهد الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية ذلك المعنى الاصطلاحي الذي نفهمه الآن»[3]، فإن كان يقصد علم النحو نفسه فذاك ما أعتقد صوابه، وإن كان يقصد النحو كمصطلح لهذا العلم فإن ما روي عن عبدالله بن أبي إسحاق يدل دلالة واضحة على ظهور النحو بمعناه الاصطلاحي الذي نفهمه الآن، مع بقاء الفارق بين ما وقر في أذهان المتأخرين من النحاة، وبين النحو في تلك الحقبة المتقدمة حين كان النحو شيئاً أعم وأشمل من النظر في حركات الإعراب والبناء.

مفهوم المصطلح النحوي

لكلمة المصطلح عامة دلالتان:

الأولى: الدلالة اللغوية، وهي مأخوذة من أصل المادة (صلح) قال الأزهري: تصالح القوم بينهم، والصلاح نقيض الفساد، والإصلاح نقيض

---

(١) نشأة النحو ص ٢٤.

(٢) انظر المصطلح النحوي ص ١٩ ـ ٢٠.

(٣) اللغة والنحو ص ٢١٤.

الإفساد، وتصالح القوم، واصّالحوا بمعنى واحد[1].

الثانية: الدلالة العلمية (الاصطلاحية)، وتعني: اتفاق جماعة على أمر مخصوص[2]، وهذا الاتفاق والتواطؤ أو التصالح إن تمّ بين جماعة المحدثين تفتق عن مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة من النحاة صنعوا مصطلحاً نحوياً، وقل مثل ذلك في سائر العلوم.

فكلمة (الاصطلاح) إذن تعني (الاتفاق)، وهذا الاتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية، هو ما يعبر عنه بالمصطلح النحوي[3]، والاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية. والمصطلحات لا توضع ارتجالاً، ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي[4].

والمصطلحات تمر في مراحل من التهذيب والتطور حتى تستقر على صيغة ثابتة لدى المشتغلين في علم من العلوم، وهذا ما نلاحظه في مراحل تطور المصطلح النحوي، إذ نلاحظه عند سيبويه من طول عنوانات الأبواب فذلك يمثل مرحلة تطورية غير ناضجة من حياة المصطلح يمتزج فيها مفهوم المصطلح للفكرة النحوية مع حدودها أو تعريفها.

والنحاة ـ منذ القديم ـ حاولوا أن يشتقوا اصطلاحاتهم مما تدل عليه لغوياً، حتى استقامت لهم قواعدهم واطردت وأصبحوا يدلون بلفظ واحد على ما كانوا يعبرون عنه بجملة أو أكثر.

وقد تخصص لفظ النحو في قواعد العربية، وأصبح يعني العلم بأصولها وإعرابها، وإن كنا لا نعلم على وجه اليقين من الذي أطلق هذا الاصطلاح لأول مرة على هذا العلم.

---

(١) تهذيب اللغة ٢٤٣/٤، لسان العرب ٤٦٢/٢ مادة (صلح).
(٢) معجم متن اللغة ٤٧٨/٣.
(٣) المصطلحات النحوية ص ٢٣.
(٤) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ص ٦.

من المصطلحات النحوية

الاستثناء:

قال سيبويه: «فحرف الاستثناء إلا. وما جاء من الأسماء فيه معنى إلا فغير، وسوى. . . . .»[1].

قال الزمخشري: «المنصوب على الاستثناء؛ المستثنى في إعرابه على خمسة أضرب. . . . .»[2].

قال أبو بكر الزبيدي: «باب الاستثناء؛ إذا استثنيت بإلا واحداً من جمع، أو قليلاً من كثير، وكان الكلام واجباً لا نفي قبله، فانصب الاسم المستثنى لأنه مفعول به. تقول: جاءني القوم إلا زيداً. القوم: فاعلون، وإلا: حرف معناه الاستثناء، وزيداً: نصب بالاستثناء»[3].

الاستغاثة:

قال أبو بكر الزبيدي: «باب الاستغاثة؛ إذا ناديت من تستغيث به ألحقت أول اسمه اللام المفتوحة. تقول: يا لزيد. ويا للناس. . . .»[4].

اسم الجمع[5]:

اسم الجنس[6]:

اسم الخاص[7]:

قال سيبويه: «هذا باب من المعرفة يكون فيه الإسم الخاص شائعاً في الأمة، ليس واحداً منها أولى به من الآخر، ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره، نحو قولك للأسد: أبو الحارث وأسامة».

---

(١) الكتاب ٢/٣٠٩.
(٢) المفصل ص ٦٧.
(٣) الواضح ص ٨٩.
(٤) المصدر نفسه ص ١٨٧.
(٥) الكتاب ٢/١٤٢، ٢٠٣.
(٦) الكتاب ٢/١٨٢.
(٧) الكتاب ٢/٩٣.

اسم الفاعل[1]:

قال سيبويه: هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع.....».

الاسم المبهم[2]:

ويعني عند الفراء ما ليس بمعلوم من الأسماء، يقول: «وكل ما كان من الأسماء مبهماً مثل قولهم: ما عندي أحد، وديار، وكراب......».

اسم المفعول[3]:

قال ابن هشام: «وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم، ويعمل عمل فعل المفعول.....».

الإسم الموضوع:

وهو يعني اسم الجنس عند الفراء[4].

اسم المرة:

قال سيبويه: «هذا باب نظائر ضربته ضربة ورميته رمية»[5].

قال ابن هشام: «ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بفَعْلة ....»[6]:

اسم الهيئة[7]:

قال ابن هشام: «ويدل على الهيئة بِفِعْلَة ـ بالكسر ـ كالجِلسة......».

أسماء الإشارة[8]:

قال ابن هشام: «والمشار إليه إما واحد، أو اثنان، أو جماعة.....»

---

(١) الكتاب ١/١٦٤.
(٢) المذكر والمؤنث ص ٧٠.
(٣) أوضح المسالك ٢/٢٥٩.
(٤) معاني القرآن ١/٤٠٩، المذكر والمؤنث ٦٩ ـ ٧٠.
(٥) الكتاب ٢/٢٤٦، أوضح المسالك ٢/٢٦٥.
(٦) أوضح المسالك ٢/٢٦٥.
(٧) أوضح المسالك ٢/٢٦٥.
(٨) أوضح المسالك ١/٩٥.

وأطلق عليها سيبويه، الأسماء المبهمة، قال: «وأما الأسماء المبهمة فنحو هذا وهذه، وهذان وهاتان، وهؤلاء، وذاك وتلك وذانك.....»[1].

واتبع أبو بكر الزبيدي سيبويه في تسميتها بالأسماء المبهمة[2].

الأسماء الستة[3]:

وقال ابن هشام: «باب الأسماء الستة، فإنها ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتخفض بالياء.....»[4].

الأسماء المضافة، وهو مصطلح عند الفراء يطلقه على ما يسمى بالأسماء الستة مثل أبيك وأخيك[5].

الأسماء الموصولة[6]:

قال ابن هشام: «هذا باب الموصول، وهو ضربان: حرفي واسمي، فالحرفي كل حرف أوّل مع صلته بمصدر.... والإسمي: ضربان: نص، ومشترك؛ فالنص ثمانية... الذي... التي... اللذان... اللتان...».

الإشتغال:

هذا المصطلح لم يصرح به الخليل ولا سيبويه، ولكن سيبويه وصفه وصوّره حتى أن القارىء لا يشك أنه سيصرح به، فهو يقول مثلاً: «هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل قدم أو أخر، وما يكون فيه الفعل مبنياً على الإسم...»[7].

وقال أبو بكر الزبيدي: «باب ما يشتغل عنه الفعل»[8].

وقال ابن هشام: «هذا باب الاشتغال؛ إذا اشتغل فعل متأخر بنصبه لمحل

---

(١) الكتاب ١/٢٢٠.
(٢) الواضح ص ٢٢٢.
(٣) الكتاب ٢/٨٠، ١٠٤.
(٤) أوضح المسالك ١/٢٨.
(٥) معاني القرآن ١/٤٠٩.
(٦) أوضح المسالك ١/٩٧ - ٩٨.
(٧) الكتاب ١/٤١.
(٨) الواضح ص ١٧٢.

ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الإسم»[1].

الإضافة والمضاف:

قال أبو بكر الزبيدي: «إذا أضفت إسماً إلى إسم، فنسبته إليه بمعنى ملك أو قرابة أو جنس أو نحو ذلك، فاخفض الاسم المضاف إليه أبداً. فإن كان الاسم المضاف مما فيه التنوين، فاحذف التنوين منه»[2].

الإضراب:

ويسميه سيبويه الانقطاع[3]، كما يسميه القول على كلامين[4].

الاضمار:

قال سيبويه: «باب اضمار الفعل المتروك اظهاره استغناءً»[5].

الاعجام[6]:

قال الزنجاني فيه: «هو تمييز الحروف المتشابهة بوضع نقاط لمنع اللبس، فالهمزة في الاعجام للسلب أي إزالة العجمة، كما في قولك: شكوت إليه فأشكاني أي أزال شكواي....».

الاعراب:

هي «الحركات المبيِّنة عن معاني اللغة»[7].

وسماه سيبويه «باب مجاري أواخر الكلم من العربية»[8].

وقال الزمخشري: «القول في وجوه إعراب الاسم؛ هي الرفع والنصب والجر....»[9].

---

(١) أوضح المسالك ٤/٢.
(٢) الواضح ص ٥٠.
(٣) الكتاب ٤٨٢/١ ـ ٤٩١.
(٤) الكتاب ٤٨٧/١.
(٥) الكتاب ١٣٨/١، انظر تفسير القرطبي ٤٠٨/٦ ـ ٤٠٩.
(٦) تاريخ القرآن للزنجاني ص ٦٧.
(٧) الإيضاح في علل النحو ص ١٩.
(٨) الكتاب ١٣/١.
(٩) المفصل ص ١٩.

الاغراء والتحذير:

كان سيبويه يطلق اصطلاح التحذير ويسميه نهياً كما يسميه أمراً.

يقول: «وأما النهي فإنه التحذير»[1].

ويقول أيضاً: «هذا باب ما جرى منه الأمر والتحذير، وذلك قولك إذا كنت تحذره إياك كأنك قلت: إياك تنحّ... وإياك باعد... وما أشبه ذا»[2]. ولعل هذا التصور كان محمولاً على المعنى الذي تؤديه هذه الألفاظ لا على المصطلح، كما أن خلف الأحمر كان يرى أن الإغراء مضارع للتحذير في التزام اضمار الناصب عند العطف أو التكرار[3].

وقال السيوطي: «من المنصوب (مفعولاً به) باضمار فعل واجب الاضمار باب الاغراء، وهو إلزام المخاطب العكوف على ما يحمد عليه....»[4].

وقال: «من المنصوب على المفعول به باضمار فعل لا يظهر باب التحذير، وهو إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه بإيا أو ما جرى مجراه....»[5].

البدل[6]:

قال ابن هشام: «هذا باب النداء؛ وهو: التابع، المقصود بالحكم، بلا واسطة».

بدل كل من كل[7]:

قال ابن هشام: «وهو بدل الشيء مما طبق معناه...».

بدل بعض من كل[8]:

قال ابن هشام: «وهو بدل بعض من كل، وهو بدل الجزء من كله....».

---

(١) الكتاب ١/١٢٨.
(٢) الكتاب ١/١٣٨.
(٣) مقدمة في النحو ص ٥٩.
(٤) همع الهوامع للسيوطي ١/١٧٠.
(٥) المصدر نفسه ١/١٦٩.
(٦) أوضح المسالك ٣/٦٥.
(٧) أوضح المسالك ٣/٦٥.
(٨) أوضح المسالك ٣/٦٥.

بدل الاشتمال[1].

قال ابن هشام: «وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً بطريق الاجمال....».

البدل المباين[2]:

قال ابن هشام: «وهو ثلاثة أقسام؛ لأنه لا بد أن يكون مقصوداً في الحد....».

بدل الغلط[3]:

قال ابن هشام: «أي: بدل عن اللفظ الذي هو غلط، وهو الذي لم يكن مقصوداً البتة، ولكن سبق إليه اللسان، لا أن البدل هو.

بدل النسيان[4]:

قال ابن هشام: «أي بدل شيء ذكر نسياناً، وقد ظهر أن الغلط متعلق باللسان والنسيان....».

بدل الاضراب[5]:

قال ابن هشام: «وإن كان قصد كل واحد منهما صحيحاً فبدل الاضراب....».

بدل البَداء:

قال ابن هشام في بدل الاضراب: «ويسمى أيضاً بدل البَداء....».

التبيين[6]:

وهو مصطلح كوفي يقابل البدل عند البصريين، قال صاحب التصريح: «وأما الكوفيون فقال الأخفش: يسمونه بالترجمة والتبيين....» وكان الخليل

---

(١) أوضح المسالك ٣/٦٦.

(٢) أوضح المسالك ٣/٦٦

(٣) أوضح المسالك ٣/٦٦.

(٤) أوضح المسالك ٣/٦٦.

(٥) أوضح المسالك ٣/٦٦.

(٦) شرح التوضيح على التصريح ٢/١٥٥.

يسمي التمييز «التفسير والتبيين....»[1].

الترجمة[2]:

وهو مصطلح كوفي يقابله عند البصريين البدل.

التشديد[3]:

مصطلح يطلقه الفراء على ما سماه سيبويه توكيداً وتكريراً.

التصغير:

يطلقه الخليل وسيبويه مرادفاً للتصغير[4]، فقد حدّث الأصمعي: أن الخليل بن أحمد قال: «وضعت كتاب التصغير على دينار ودرهم وفلس، فقلت: دنينير، ودريهم، وفليس....»[5].

التضعيف[6]:

معناه عند الخليل أن يؤتى بحرف لا يكون الذي بعده إلا متحركاً؛ لأنه لا يلتقي ساكنان، كما عبر عنه بالتثقيل.

التعجب:

قال أبو حرب بن أبي الأسود: «أول باب رسم أبي من النحو باب التعجب....»[7].

قال الفراء: «مات الكسائي وهو لا يحسن حدّ نعم وبئس، ولا حدّ (أن) المفتوحة ولا حدّ الحكاية... ولم يكن الخليل يحسن النداء، ولا كان سيبويه يدري حدّ التعجب»[8].

---

(١) الكتاب ٢٩٨/١.
(٢) مجالس ثعلب ٢٠/١.
(٣) معاني القرآن ١٧٧/١.
(٤) الكتاب ٣٤١/١.
(٥) مراتب النحويين ص ١٠١.
(٦) الكتاب ٣٢/٢.
(٧) إنباه الرواة ١٦/١.
(٨) معجم الأدباء ١٨٥/١٣.

التفسير:

يطلقه الفراء على ما عرف عند البصريين باسم المفعول لأجله[1]... ويطلق الفراء اصطلاح التفسير على التمييز، يقول: «والمفسر في أكثر الكلام نكرة كقولك: ضقت به ذرعاً[2]... وقال ابن النحاس: «أعلم أن كل شيء ذكرته مما يحتمل أنواعاً، ثم فسرته بنوع نكرة كان التفسير نصباً، تقول في ذلك: «عندي خمسة عشر درهماً» نصبت الدرهم على التفسير، ويقال على التمييز[3]، على أن اصطلاح التفسير يطلق أحياناً على البدل[4]، أما اصطلاح التفسير والتبيين بمعنى التمييز فذلك من ابتكارات الخليل[5].

التقريب:

قال سيبويه: «وإنما صار المبهم بمنزلة المضاف لأن المبهم تقرب به شيئاً أو تباعده وتشير إليه»[6].

زعم ثعلب أن سيبويه لا يعرف هذا المصطلح قائلاً: «وقال سيبويه: هذا زيد منطلقاً فأراد أن يخبر عن هذا الانطلاق ولم يخبر عن زيد، ولكنه ذكر زيداً ليعلم لمن الفعل. قال أبو العباس: وهذا لا يكون إلا تقريباً، وهو لا يعرف التقريب، والتقريب مثل (كان) إلا أنه لا يقدم في كان، لأنه رد كلام فلا يكون قبله شيء»[7]. وروى السيوطي أن الكوفيين يذهبون إلى أن هذا وهذه إذا أريد بهما التقريب كانا من أخوات (كان) في احتياجهما إلى اسم مرفوع وخبر منصوب[8].

وقال السيرافي: «والمبهم مفارق للعلم لأن في المبهم لفظاً يوجب التقريب ولفظاً يوجب التبعيد نحو ذلك وتلك وأولئك...»[9].

---

(١) معاني القرآن ١/١٧، وانظر: أسرار البلاغة ص ١٨٦.
(٢) معاني القرآن ١/٧٩.
(٣) التفاحة في النحو ص ٢٤.
(٤) تفسير الطبري ٥/٢٣٤.
(٥) الكتاب ١/٢٩٨.
(٦) الكتاب ١/٢٢٣.
(٧) مجالس ثعلب ١/٤٣، معاني القرآن ١/١٢ - ١٣.
(٨) همع الهوامع ١/١١٣.
(٩) الكتاب ١/٢٢٣.

التكرير:

مصطلح كوفي يقابله عند البصريين البدل، قال ابن كيسان في البدل عند الكوفيين: «يسمونه بالتكريرة»[1].

التمييز:

قال ابن هشام: «التمييز: اسم، نكرة، بمعنى من، مبين لابهام اسم أو نسبة»[2].

التنازع:

قال ابن هشام: «باب التنازع في العمل، ويسمى أيضاً باب الأعمال، وحقيقته: أن يتقدم فعلان متصرفان، أو اسمان يشبهانهما، أو فعل متصرف واسم يشبهه، ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع، وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى»[3].

التنوين:

هو نون ساكنة تلحق الاسم لفظاً لا خطاً»[4]. وأطلق الفراء اصطلاح (النون) بدل التنوين[5].

التوكيد:

يسميه سيبويه تخصيصاً[6]، وصفة[7]، وجعل ضمير الفصل من التوكيد، والتوكيد منه[8]، ويسمي التوكيد بدلاً[9] كما يسميه التكرير[10].

---

(١) شرح التصريح على التوضيح ١٥٥/٢.
(٢) أوضح المسالك ١٠٨/٢.
(٣) أوضح المسالك ٢١/٢.
(٤) شرح الحدود النحوية للفاكهي ق ١٢٤، ١٢٥ نقلاً عن المصطلح النحوي ص ٤٥
(٥) معاني القرآن ٤٣٢/١.
(٦) الكتاب ١٢٤/١.
(٧) الكتاب ١٢٥/١، ١٤٠، ٣٩٣.
(٨) الكتاب ٣٩٤/١.
(٩) الكتاب ٣٠٦/١.
(١٠) الكتاب ٣١٥/١.

الجحد والإقرار:

مصطلحان وضعهما الفراء في مقابل النفي والإثبات عند البصريين، يقول الفراء: وضعت (بلى) لكل إقرار في أوله جحد[1]، ويقول: «لو قلت لقائل لك: أما لك مال؟ فلو قلت: (نعم) كنت مقراً بالكلمة بطرح الاستفهام وحده كأنك قلت: مالي مال، فأرادوا أن يراجعوا عن الجحد، ويقروا بما بعده فاختاروا (بلى) لأن أصلها كان رجوعاً محضاً عن الجحد، وإقرار بالفعل الذي بعد الجحد، فقالوا: بلى، فدلت بلى على معنى الإقرار والانعام»[2].

ومن المحدثين من يرى أن اصطلاحي الفراء كانا موفقين، فمصطلح الجحد يساير روح اللغة أكثر من مصطلح النفي الذي يساير روح الفلسفة، وأن استقرار مصطلح الإثبات راجح لأنه قد سارت به الركبان[3].

وقد ترك هذا المصطلح (الجحد) أصداءه في النحويين المتأخرين وانتشر كما حصل للنفي من انتشار، فابن السكيت يعقد للجحد بابين يقول في الأول: (باب ما يتكلم فيه بالجحد)[4]، وفي الثاني «ما لا يتكلم فيه إلا بجحد»[5] وسماه ابن فارس الرد، فقال: «أعلم أنك إذا أردت رد الكلام بكلّا جاز لك الوقف عليها، لأن المعنى قد تمّ عند الرد، وذلك أن تقول لقائل: أكلت تمراً؟ فتقول، كلّا، أي أني لم آكله، فقولك كلّا مبني على خبر قد ذكره غيرك ونفيته أنت» .

الجر:

قال ابن هشام: «هذا باب حروف الجر...»[6].

وروى الخوارزمي[7] أن الخليل جعله لما وقع في أعجاز الأفعال المجزومة

---

(١) معاني القرآن ٤٧٩/١

(٢) معاني القران ٥٢/١ ـ ٥٣.

(٣) الفراء ومنهجه في النحو واللغة ص ٤٤٢.

(٤) اصلاح المنطق ص ٣٨٣.

(٥) المصدر السابق ص ٣٨٥.

(٦) أوضح المسالك ١١٧/٢، ١٢/١.

(٧) مفاتيح العلوم ص ٣٠

عند استقبال ألف الوصل، فهي حركة التخلص من التقاء الساكنين.

الجزم:

قال سيبويه: «سألت الخليل عن (مِنْ عَلِ) هلاّ جزمت اللام؟ فقال: لأنهم قالوا: من عل فجعلوه بمنزلة المتمكن....»[1]، وعند حديثه عن حروف الجزاء قال: «زعم الخليل أنك إذا قلت: «إن تأتني آتك» فآتك انجزمت بإن تأتني، كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت: (ائتني آتك).

جمع المذكر السالم:

وسماه سيبويه ما يجمع بالواو والنون[2].

وسماه أبو بكر الزبيدي جمع السلامة، وعرفه بقوله: «هو الذي يسلم فيه بناء الواحد، فتكون حروفه في الجمع على ما كانت عليه في الواحد، في حركاتها وسكونها كقولك في الجمع الذي على حد التثنية: مسلم ومسلمون....»[3].

وقال ابن هشام: «ويسمى الجمع الذي على هجاءين، والجمع الذي على حد المثنى؛ لأنه أعرب بحرفين؛ وسلم فيه بناء الواحد، وختم بنون زائدة تحذف للإضافة»[4].

جمع المؤنث السالم:

وسماه سيبويه «ما يجمع بالألف والتاء»[5].

قال أبو بكر الزبيدي: «جمع المؤنث الذي يكون بالألف والتاء الزائدتين، كقولك: مسلمة ومسلمات...»[6]:

قال ابن هشام: «هذا باب كيفية جمع الإسم جمع المؤنث السالم، يسلم

(١) الكتاب ٢/٤٥.
(٢) الكتاب ٢/٩٩ - ١٠١، ١٠٣، ١٩١.
(٣) الواضح ص ٨٧.
(٤) أوضح المسالك ٣/٢٤٩.
(٥) الكتاب ٢/٩٩.
(٦) الواضح ص ٨٧.

في هذا الجمع ما سلم في التثنية؛ فتقول في جمع هند: هندات....»[1].

جمع التكسير:

قال سيبويه: «وإذا جمعت اسم امرأة فأنت بالخيار إن شئت جمعته بالتاء، وإن شئت كسرته على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع»[2].

قال أبو بكر الزبيدي: «فجمع التكسير هو الذي يتغير فيه بناء الواحد عما كان عليه من حركة أو سكون، كقولك: فلس وأفلس وفلوس....»[3].

قال ابن هشام: «وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد، إما بزيادة كصنو وصنوان، أو بنقص كتخمة وتخم، أو بتبديل شكل كأسد وأُسْد، أو بزيادة وتبديل شكل كرجال....»[4].

جوازم الفعل المضارع:

قال المبرد عن جوازم الفعل المضارع: «وأما ما يجزمها فلم، ولما، ولام الأمر، نحو ليقم زيد....»[5].

قال أبو بكر الزبيدي: «أعلم أن الجزم لا يكون إلا في الأفعال التي في أوائلها الزوائد الأربع، وحروف الجزم: لم وألم فلم ولما وألمّا....»[6].

الحال:

استقر النحاة على أن يكون الحال وصفاً نكرة، ويونس يرى جواز تعريف الحال[7]، وهو رأي أبي عمروبن العلاء[8]، ويرى سيبويه «أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالاً ينتصب انتصاب النكرة... وأن ما كان صفة للنكرة جاز أن يكون حالاً للنكرة كما جاز حالاً للمعرفة، ولا يجوز للمعرفة أن

---

(١) أوضح المسالك ٣/٢٤٩.
(٢) الكتاب ٣/٣٩٥.
(٣) الواضح ص ٨٦.
(٤) أوضح المسالك ٣/٢٥٤.
(٥) المقتضب ٤/٨٩.
(٦) الواضح ص ٦٩.
(٧) شرح ابن عقيل ١/٦٣١.
(٨) الكتاب ١/٢٧٣.

تكون حالاً كما تكون النكرة فيلتبس بالنكرة»[1].

أو يكون تعريف الحال لذلك، ولهذا يقول ابن مالك:

والحالُ إنْ عرف لفظاً فاعتقدْ تنكيـره معنى كوحـدك اجتهـد

قال أبو بكر الزبيدي: «إذا أخبرت عن شيء معروف أنه فعل فعلاً أو وقع عليه فعل، أو أخبرت عن استقراره في مكان أو أشرت إلى عينه، وتمّ الكلام بذلك، ثم أردت أن تخبر بالحال التي وقع فيها الفعل، فانصب ذلك الخبر؛ لأنه مفعول فيه، وهو الذي يسمى الحال...»[2].

الحرف:

يقول ابن جني: «حرف الشيء إنما هو حدّه وناحيته... سميت حروف المعجم حروفاً لأنها جهات للكلم ونواح كحروف الشيء وجهاته المحدقة به، ومن هذا سمى أهل العربية أدوات المعاني حروفاً لأنها تأتي في أوائل الكلم وأواخره في غالب الأمر، فصارت كالحروف والحدود له»[3].

حروف الاستفهام:

تحدث الخليل عن علاقتها بالأسماء والأفعال وعلل لأوجه استعمالات بعضها نحو (أي) كما صنع مقارنة لطيفة بين بعض حروف الاستفهام[4]، وترك الأمر لسيبويه ليوسع دائرة البحث فيه فبيّن أن حروف الاستفهام إنما بنيت للأفعال إلا أنهم توسعوا فيها، فابتدأوا بعدها الأسماء، وأن الأصل غير ذلك[5].....

حروف الإضافة:

يطلق سيبويه هذا المصطلح على: ياء المتكلم[6]، وحروف القسم[7]، وياء

---

(١) الكتاب ٢٧٣/١.
(٢) الواضح ص ٧٨.
(٣) سر صناعة الاعراب ص ١٤٨.
(٤) الكتاب ٦٤/١.
(٥) الكتاب ٥١/١.
(٦) الكتاب ٣١٦/١.
(٧) الكتاب ١٤٤/٢.

النسب[1]، وحروف الجر[2].

حروف الجزاء:

قال سيبويه: «سألت الخليل عن قوله: (كيف تصنعْ أصنعْ)، فقال: هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء، ومخرجها على الجزاء، لأن معناها: (على أي حال تكن أكن، وسألته عن إذا ما منعهم أن يجازوا بها؟....»[3].

حروف الزيادة:

قال سيبويه: إنها عشرة أحرف مجموعة في قولك سألتمونيها[4].

حروف القسم:

قال أبو بكر الزبيدي: «فإذا حذفت حروف القسم، نصبت المقسم به.... وذكرها.... باء القسم، وواو القسم، وتاء القسم.... جررت الاسم الذي أقسمت به[5]....

حروف اللين:

وحدّها سيبويه بأنها حروف المد، التي يمد بها الصوت، وهي الألف والواو والياء[6].

الحشو:

بمعنى الصلة، ويسمى سيبويه صلة الموصول حشواً[7]، وقال: «الوصف والحشو واحد»[8]. والحشو: وهو ما وقع في الأوساط نحو جيم (رجُل)[9].

---

(١) الكتاب ٦٩/٢.

(٢) الكتاب ١٧/١، ٢٠٩، ٣٠٤، ٣٠٧.

(٣) الكتاب ٤٣٣/١.

(٤) الكتاب ٣١٢/٢، ٣/٢، ٢١٣، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٢.

(٥) الواضح ص ١٦٦.

(٦) الكتاب ١١١/٢.

(٧) الكتاب ٢٦٩/١، ٢٧٠.

(٨) الكتاب ٢٦٩/١.

(٩) الكتاب ٢/١، ٣.

الخبر:

اصطلاح وضعه الخليل إلى جانب اصطلاح المبتدأ، وعبّر عنهما معاً بالاسم والخبر[1]، وسمى الخبر مبنياً على المبتدأ[2]، كما فرق بين الاسم يكون خبراً وآخر لا يؤدي الخبرية لاختلاف الأسلوبين مثل قولنا: «بعت الشاة شاةً ودرهمٌ» وقولنا: «بعث الشاة شاةً بدرهم»، فدرهم في الأولى خبر، والواو قبلها بمنزلة الباء في المعنى، وفي الجملة الثانية ليس بمبني على اسم قبله[3]. . . . يقول السيرافي: «وليس بقبيح أن تجعل (قائم) خبراً مقدماً والنية فيه التأخير[4].

الخروج:

ذكر الفراء هذا المصطلح عندما أعرب قول الله تعالى: [أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه]، قال: وقوله قادرين نصبتُ على الخروج من نجمع[5].

الخلاف:

عدّه الكوفيون عاملاً معنوياً، إذ قالوا: «إن الظرف ينتصب على الخلاف إذا وقع خبراً للمبتدأ نحو: زيد أمامك، وعمرو وراءك». رفضه البصريون، وقالوا: إنه منصوب بفعل مقدر، والتقدير: زيد استقر وراءك[6].

الخفض:

قال أبو بكر الزبيدي: «وهي حروف وظروف وأسماء. فالحروف: من وإلى وعن وعلى... الحروف والظروف والأسماء تخفض ما يليها من الأسماء...»[7] وهذا مصطلح كوفي، يقابله مصطلح بصري، هو الجر، فنجد عند ابن هشام (.... سبعة تجر الظاهر والمضمر، وهي: من،

---

(١) الكتاب ١/٢٥٦.
(٢) الكتاب ١/٣٨١، ٣٨٢.
(٣) الكتاب ١/١٩٧.
(٤) شرح كتاب سيبويه ١/ ق ١١٠.
(٥) معاني القرآن ٣/٢٠٨.
(٦) الانصاف في مسائل الخلاف ١/٢٤٥.
(٧) الواضح ص ٤٨.

وإلى، وعن وعلى....»[1].

وقال الكسائي: «أواخر الكلم على ثلاثة أحرف، على الرفع والنصب والخفض....»[2].

الرفع:

وهو من الاصطلاحات النحوية التي استقرت عند أوائل النحاة أمثال يحيى بن يعمر[3]، وكان أبو الأسود يعبر عنه لكاتبه بقوله: «إذا رأيتني ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف»[4]، واستعمل هذا المصطلح سيبويه[5].

الروم:

قال سيبويه: «فأما المرفوع والمضموم فإنه يوقف عنده على أربعة أوجه: بالاشمام وبغير الاشمام كما تقف عند المجزوم والساكن، وبأن تردم التحريك وبالتضعيف»[6]. ويفهم من كلام سيبويه أن الروم: هو الإشارة للحركة بصوت خفي، وروم الحركة يكاد الحرف يكون به متحركاً، ألا تراك تفصل به بين المذكر والمؤنث في قولك في الوقف: أنت وأنت، فلولا أن هناك صوتاً لما وجدت فصلاً[7].

السكون:

ظهر هذا المصطلح عند الخليل وسيبويه، وعند أبي الأسود قبلهما، فقال سيبويه: وأمّا قطْ، وعن، ولدن تباعدن من الأسماء ولزمهن ما لا يدخل الأسماء المتمكنة وهو السكون....»[8].

---

(١) أوضح المسالك ٢/١٢٠ ـ ١٢٣.
(٢) التذييل والتكميل ١/ ق ٤٨ نقلاً عن المصطلح النحوي ص ٩٥.
(٣) طبقات النحويين البصريين ص ٢٣.
(٤) طبقات النحويين البصريين ص ١٦.
(٥) الكتاب ٢/٢٥٠.
(٦) الكتاب ٢/٢٨٢.
(٧) انظر الخصائص ٢/٣٢٨، تهذيب اللغة ١١/٢٩١، كشاف اصطلاحات الفنون ٣/٨١.
(٨) أنظر تفصيل ذلك في: المصطلح النحوي ص ٩٣ ـ ٩٤.

وقال ابن هشام: «وأنواع البناء أربعة؛ أحدها: السكون، وهو الأصل، ويسمى أيضاً وَقْفاً، ولخفته دخل في الكلم الثلاث نحو: هلْ، وقُمْ وكُمْ. . .»[1].

شبه المفعول:

مصطلح يطلقه الكوفيون على «المفعول المطلق والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه» وليس عندهم مفعول إلا المفعول به[2].

الشبيه بالمضاف:

ويسميه سيبويه بالمطول والممطول[3]. وقال ابن جني: «متى أشبعت ومطلت الحركة أنشأت بعدها حرفاً من جنسها»[4].

الشرط والجزاء:

قال سيبويه: «هذا باب الجزاء؛ فما يجازى به من الأسماء غير الظروف: من، وما، وأيهم. . . .»[5].

وقال أبو بكر الزبيدي: «باب الشرط وهو باب المجازاة؛ وهي تجزم الأفعال التي في أوائلها الزوائد الأربع، وتجزم الأفعال أجوبتها، وعوامل المجازاة تكون حروفاً وأسماء وظروفاً. . . .»[6].

الصفة المشبهة:

ذكره سيبويه في الكتاب[7]، وقال أبو بكر الزبيدي: «باب الصفة المشبهة باسم الفاعل»[8]، وقال ابن هشام: «هذا باب أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل. . . وهي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى، كـ«حسن الوجه». . . .»[9].

---

(١) أوضح المسالك ١/٢٧.
(٢) همع الهوامع ١/١٦٥.
(٣) الكتاب ١/٣٢٤.
(٤) الخصائص ٣/١٢١.
(٥) الكتاب ٣/٥٦.
(٦) الواضح ص ١٠٦.
(٧) الكتاب ١/٥٥، ٩٩.
(٨) الواضح ص ١٧٨.
(٩) أوضح المسالك ٢/٢٦٨.

الصفة (الوصف، الحلية):

الصفة مصطلح عند الفراء يقابل حروف الجر عن البصريين، قال الفراء في قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما أن يتراجعا﴾ قال: يريد: فلا جناح عليهما في أن يتراجعا، أن في موضع نصب إذا نزعت الصفة[1]. وفي حديث ابن يعيش على حروف الجر قال: «وتسمى حروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضها، وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات»[2]. وكان الكسائي يطلق مصطلح الصفة على ما يسمى ظرفاً، ونقله الفراء إلى حروف الجر فقال: «وكان الكسائي لا يجيز اضمار الصفة في الصلات، ويقول: لو أجزت اضمار الصفة هاهنا لأجزت: أنت الذي تكلمت، وأنا أريد: الذي تكلمت فيه»[3]. ونسب أبو جعفر النحاس إلى الكسائي أنه كان يسمي حروف الخفض صفات، وأن الفراء يسميها محالاً[4]. وعبر عنها الخليل كما ذكر سيبويه بالحلية[5]. وذكره سيبويه مرادفاً للنعت[6]، كما عبر بالصفة عن الوصف كأحمر مما ضارع الأفعال[7]، وروى سيبويه هذا الاصطلاح عن يونس أيضاً[8].

الصلة:

مصطلح عند الفراء لما يسميه البصريون بالزيادة والحشو[9]، وقد نسب ابن يعيش الصلة والحشو إلى الكوفيين، كما نسب الزيادة والإلغاء إلى البصريين[10]. وابن هشام ينسب اصطلاحات: الزائد والصلة واللغو والمؤكد إلى المتقدمين دون تحديد، إلا أنه قال بوجوب اجتناب عبارة اللغو في

---

(١) معاني القرآن ١/١٤٨.
(٢) شرح المفصل ٨/٧.
(٣) معاني القرآن ١/٣٢.
(٤) المصطلح النحوي، ص ١٧٨.
(٥) الكتاب ١/٢٢٣.
(٦) الكتاب ١/٢٣٧.
(٧) الكتاب ٢/٤٠٢.
(٨) الكتاب ١/٣٢٣.
(٩) معاني القرآن ١/٢٤٤.
(١٠) شرح المفصل ٨/١٢٨.

التنزيل[1]، فنسبة الزيادة واللغو إلى البصريين ثابتة لا عار عليها، والنصوص تؤيدها، كما أن النصوص النحوية تنطق بنسبة مصطلح الحشو إلى سيبويه[2]. كل هذه المصطلحات بمعنى واحد، واختار الفراء مصطلح الصلة منها ليطلقه على الزيادة في القرآن تأدباً وتورعاً...

الضم:

تأرجح مصطلح الرفع والضم عن قدامى النحاة، فمرة يعتبرونه من حركات البناء وأخرى من حركات الاعراب، وبقي الأمر على هذه الحال حتى عند المتأخرين، فالجرجاني يقول عن البناء والاعراب: «الاعراب يكون في الاسم المتمكن والفعل المضارع وإعراب الاسم المتمكن على الرفع والنصب والجر.. وإعراب الفعل على الرفع والنصب والجزم[3].

ثم بيّن أن الرفع في البناء ضم، والنصب فتح، والجر كسر، والجزم وقف[4]، وهذا ما قال به سيبويه[5]، واستمر الحال كذلك، فابن مالك يقول:

فارفع بضم وانصبنْ فتحاً، وجرّ كسراً، كذكر الله عبده يسرّ

واجزم بتسكين....

وقام بعض المتأخرين بتفسير هذه الظواهر، يقول السيوطي: «والسبب في ذلك أن الأعراب جعلت ألقابه مشتقة من ألقاب عوامله فالرفع مشتق رافع، والنصب من ناصب، والجر أو الخفض من جارٍ أو خافض، والجزم من جازم، قال: فلما صار الرفع والنصب والجر والجزم لقباً للاعراب ولم يكن للبناء عامل يحدثه مشتق له منه ألقاب جعلت ألقابه الضم والفتح والوقف»[6].

وقال سيبويه: «هو ما يبنى عليه الحرف بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل».

---

(١) مقيد قواعد الاعراب ص ٣٦.

(٢) الكتاب ٢٦٩/١ ـ ٢٧٠

(٣) الجمل ص ٦.

(٤) الجمل ص ١٠.

(٥) الكتاب ٣/١.

(٦) الأشباه والنظائر ١٥٨/١ ـ ١٥٩.

الضمير (العماد):

قال ابن هشام: «الضمير والمضمر اسمان لما وضع لمتكلم كأنـا، أو لمخاطب كأنت، أو لغائب كهو، أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى، وهو الألف والواو والنون، كقوما وقاما وقوموا وقاموا وقمن....»[1].

والضمير مصطلح بصري بينما أطلق الكوفيون عليه اصطلاح العماد، معللين لذلك[2].

الضمير البارز:

قال ابن هشام: «وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت....»[3].

الضمير المتصل:

«وهو ما لا يفتتح به النطق، ولا يقع بعد إلا كياء «ابني»....»[4].

الضمير المستتر:

وهو ما لا صورة له في اللفظ، كالمقدر في قم[5].

الضمير المنفصل:

«وهو ما يبتدأ به، ويقع بعد إلا نحو «أنا» تقول «أنا مؤمن» وما قام إلا أنا»[6].

ضمير الشأن (الضمير المجهول):

اصطلاح الضمير المجهول اصطلاح كوفي يطلقونه على الضمير العائد إلى غير مذكور تقدم، والضمير إنما يكون معلوماً إذا تقدمه مذكور. ويسميه البصريون ضمير الشأن والقصة والحديث والأمر[7]، والجملة بعده تكون خبراً عنه وتفسيراً له[8].

---

(١) أوضح المسالك ١/٦٠.
(٢) الانصاف في مسائل الخلاف ٢/٧٠٦.
(٣) أوضح المسالك ١/٦١.
(٤) أوضح المسالك ١/٦١.
(٥) أوضح المسالك ١/٦١.
(٦) أوضح المسالك ١/٦٣.
(٧) الكتاب ١/٣٥
(٨) شرح المفصل ٣/١١٤.

هذا الضمير يكون متصلاً مرفوعاً ومنصوباً، كما يكون منفصلاً مرفوعاً وهو ضمير غيبة يقدم لتفخيم الكلام[1]، فلا يقال: «هو الذباب يطير»[2].

ويخصص النحويون الضمير الدال على مؤنث باسم ضمير القصة، ويجعلونه مكان ضمير الشأن والأمر، مثل: إنها جاريتك منطلقة، وفي مثل قول الله عز وجل: ﴿فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور﴾ فإنهم يقولون: التقدير في ذلك: فإن القصة[3].

الظرف (الغاية):

قسمه سيبويه إلى متمكن وغير متمكن وسماه غاية[4]. وسمى ظروف الزمان ظروف الدهر والحين[5]، كما سمى ظروف المكان بالمواضع[6] وأسماء الأماكن قال: هي أسماء الأرضين[7].

اختار البصريون متابعة سيبويه في اصطلاحاته (الظرف والغاية، ثم الدهر أو الحين أو الموضع)، واختار الكوفيون مصطلح الصفة والمحل ليعبروا بهما عن المفعول فيه. قال المفضل بن سلمة (ت ٣٠٨ هـ): «والمحال هي التي يسميها الكسائي (الصفات)، وأهل البصرة (الظروف) كلها ذكران، إلا أمام ووراء وقدّام، فانهن إناث»[8]، وقال أبو حيان: «وسمى الفراء وأصحابه المفعول فيه محلاً، والكسائي ومن أخذ بقوله يسمون الظروف صفات»[9]، ويقول الفراء: «والمواضع كلها التي يسميها النحويون (الظروف والصفات والمحال) فهي ذكران إلا ما رأيت فيه شيئاً يدل على التأنيث»[10]؟ ونسب ابن

---

(١) الجامع الصغير ق ٧٧ نقلاً عن المصطلح النحوي ص ١٨٠.
(٢) الارشاد في النحو ق ٢١٦.
(٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/ ق ١٥٩.
(٤) الكتاب ١/٢٠٧، ٢/٤٤، ٣١١.
(٥) الكتاب ١/٢٠٨، ١١٦.
(٦) الكتاب ٢/٢٤٧.
(٧) الكتاب ٢/٢٣.
(٨) مختصر المذكر والمؤنث ٣٣٥ عن المصطلح النحوي ص ١٤١.
(٩) المصطلح النحوي ص ١٤١.
(١٠) المذكر والمؤنث ص ١٠٩.

هشام اصطلاح (المحل) إلى الفراء[1].

ولعل صلة حروف الجر بالظرفية هو الذي دعا الكسائي إلى أن يسمي حروف الخفض (صفات) وأن يسمي الفراء هذه الحروف محالاً، ويسميها البصريون ظروفاً، كما يقول أبو جعفر النحاس[2]، وانتقد أبو حيان تقسيم ابن مالك للظروف بقوله: «التقسيم الذي قسمه المصنف في المفعول فيه أنه اسم وقت ومكان لا يصح على مذهب البصريين، لأنهم يسمون المفعول فيه ظرفاً، وأما الكوفيون فلا يسمونه ظرفاً»[3].

ومصطلح الظرف نقله سيبويه عن الخليل[4]، وقسمه سيبويه بحسب النوع ودلالة المعنى إلى «ظرف للحين أو للدهر وظرف للموضع»، في حين رأى الكسائي أنها تحمل معاني الصفات فأطلقه علماً عليها، وقد يكون اصطلاح الموضع، وقع من الفراء موقع القبول، فاختاره ظرف زمان وظرف مكان[5]. حتى إذا وصل إلى أيدي المتأخرين من البصريين، رأوا الصلة بينه وبين بقية المفاعيل، فعبروا عنه باصطلاح المفعول فيه، لتضمنه معنى في وهي وعاء، ويرى أبو حيان أن تسميته ظرفاً إنما كان على سبيل المجاز تشبيهاً بالظرف الحقيقي من جهة اشتماله على الفعل، وبنى ذلك على سببين:

أحدهما: أن العرب لم تسم اسم المكان ولا اسم الزمان في موضع من كلامها بالظرف.

والآخر: أن الظرف في اللغة اسم وعاء. قالوا: إذن الأوعية متناهية الأقطار تحاط بنواحيها نحو الجُرُب والعُدُل، واسم المكان الذي يسمونه ظرفاً ليس متناهي الأقطار[6].

والظرف يسميه البعض «مستقراً»، يقول السيوطي: «وسمي مستقراً لأنه

---

(١) شرح التصريح على التوضيح ٣٣٧/١

(٢) المصطلح النحوي ص ١٤١

(٣) التذييل والتكميل فى شرح التسهيل ١/ ق ٦٢٨

(٤) الكتاب ٤٦/٢.

(٥) مفاتيح العلوم ص ٣٥

(٦) التذييل والتكميل في شرح التسهيل ١/ ق ٦٢٨

يتعلق بالاستقرار فيه، فهو مستقر فيه»[1]، على أن بعضهم يتوسع في الظرف المتصرف فيسميه «مفعولاً به» على سبيل المجاز[2].

والملاحظ أن اصطلاح الظرف لم يستقر حتى بين البصريين والكوفيين، فهو تارة المحل وأخرى المفعول فيه، ومرة المستقر، وأخرى الصفة....

قال ابن هشام: «هذا باب المفعول فيه، وهو المسمى ظرفاً؛ الظرف: ما ضمن معنى في باطراد: من اسم وقت، أو اسم مكان، أو اسم عرضت دلالته على أحدهما، أو جار مجراه؛ فالمكان والزمان كـ (أمكث هنا أزمناً) ....»[3].

العاقل وغير العاقل:

سمى سيبويه الأول بالآدمي، وأطلق على الثاني مصطلح الحيوان والموات[4]! وعندما وازن بين (أي) و(من) الاستفهاميتين قال: «ومن مثل أي أيضاً إلا أنه للناس»[5]. يريد عموم (أي) للعاقل وغير العاقل، وتخصيص (مَنْ) للعاقل.

العامل:

تحدث سيبويه عن العامل وأثره في الأفعال والأسماء[6].

العدل:

«العدل أحد الأسباب التي إذا أضيفت إلى العلمية أو الوصف في اسم ما امتنع صرفه»[7].

العطف (ضم الأسماء إلى الأسماء):

عطف بيان:

ويسميه سيبويه نعتاً[8]، ويداخل بينه وبين مصطلحات (البدل والتوكيد والصفة)[9].

---

(1) الأشباه والنظائر ١/٢٣٤.
(2) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٩٨.
(3) أوضح المسالك ٢/٤٨.
(4) الكتاب ١/٢٣٥ - ٢٣٦، ٢/١٤٦.
(5) الكتاب ٢/٣١١.
(6) الكتاب ١/٤١ - ٤٢.
(7) موانع الصرف في شرح الكافية ١/٣٥.
(8) الكتاب ١/٢١٠، ٢١٨، ٢٢٣.
(9) الكتاب ١/١٢٤.

قال ابن هشام: «وهو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة»[1].

عطف النسق:

قال ابن هشام: «وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتي ذكرها؛ وهي نوعان: ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى: إما مطلقاً، وهو الواو والفاء وثم وحتى، وإما مقيداً؛ وهو أو، وأم....»[2] ويسميه سيبويه الشركة، كما يسمي حروفه حروف الاشراك[3].

العطف على المحل:

وقد يسمى أيضاً العطف على الموضع[4].

العلم الخاص:

وهـو لما لم يسم بمعنى في المسمى استحق بـه ذلك الاسم دون غيره كزيد وعمرو[5]، وسماه سيبويه العلامة اللازمة المختصة[6]، كما يعني به أعلام الأجناس[7]، وأطلق الفراء على الأسماء المحضة كعمر ومحمد، مصطلح الاسم الموضوع[8].

الفتح:

وهو إحدى علامات البناء، وقد جعله النحاة مقابلاً للضم، مختصاً بالأفعال المتمكنة والأسماء غير المتمكنة[9].

الفاعل:

هذا الاصطلاح نقله سيبويه عن الخليل في باب (كم)[10]، ويبدو أنه كان من

---

(١) أوضح المسالك ٣٢/٣.
(٢) أوضح المسالك ٣٧/٣.
(٣) الكتاب ٣٨٩/١ - ٣٩١.
(٤) الكتاب٣٣/١،وانظر فيهذاالمصطلحمعاني القرآن ٣٥٥/٢،وشرح العافية ١٣١/١ - ١٣٢.
(٥) الكتاب ٢٢٣/١.
(٦) الكتاب ٢٢٩/١.
(٧) الكتاب ٢٢٣/١، ٢٣٠، معاني القرآن ٤٠٩/١.
(٨) الكتاب ٣/١.
(٩) الكتاب ٢٩١/١.
(١٠) الكتاب ٤٠/١ .

الاصطلاحات النحوية التي استقرت في عهد الخليل وسيبويه لوضوح التعبير عنه في الكتاب، فسيبويه يقول: «الفعل لا بد له من فاعل»(1)، كما يقول: «الفاعل مرفوع وكذلك نائبه»(2)، ويقول أيضاً: «حد اللفظ أن يكون الفاعل مقدماً»(3)، أي على المفعول، وتحدث عن الفعل مع فاعله إذا كان مثنى أو مجموعاً(4)، أو كان الفاعل مذكراً أو مؤنثاً، كما تحدث عن زيادة حرف الجر الداخل على الفاعل مثل (ما أتاني من أحد إلا زيد)(5)، وأن الفعل لا يستغني عن الاسم وإلا لم يكن كلاماً(6)، والفاعل اسم، وهو إن لم يكن ظاهراً فلا بد من تقديره.

وقال ابن هشام: «الفاعل: اسم أو ما في تأويله، أسند إليه فعل أو ما في تأويله، مقدم أصلي المحل والصيغة ...»(7)

الفعل:

هذا اللفظ ورد عند الخليل كاصطلاح لأحد أقسام الكلم، ولم يرد به الحدث أو نحوه، بل عبر به عن الفعل في حال كونه عاملاً أو معمولاً، متصرفاً أو غير متصرف، فسمى الفعل المتصرف بالفعل المتمكن ، وعرف الخليل أيضاً وزن الأفعال وقياسها، فسيبويه ينقل عنه قائلاً: «وأما طاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل أنها فَعِلَ يَفْعِل بمنزلة حَسِبَ يَحْسِبُ وهي من الواو»(8)، كما وازن الخليل بين الحروف والأفعال عندما تكون عاملة أو تجيء لغواً فهو يقول: «إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن (أرى) إذا كانت لغواً لم تعمل، فجعلوا هذا نظيرها من الفعل، كما أن نظير (إنّ) من الفعل ما يعمل»(9).

(1) الكتاب ١/١٤
(2) الكتاب ١/١٤.
(3) الكتاب ١/٢٣٥، ١/٢٣٨.
(4) الكتاب ١/٣٦٢.
(5) الكتاب ١/٦.
(6) الكتاب ١/٣٣٥ـ ٣٦٠.
(7) الكتاب ١/١٨٩.
(8) الكتاب ٢/٣١٦.
(9) الكتاب ١/٢٨٣.

وحديث الخليل عن جزم الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب دليل آخر على فهم الخليل لخصائص (الفعل) ومعرفته الشاملة بما يتعلق به، وما يؤثر فيه، فهو يرى أن قولك (ائتني آتك) و(أين بيتك أزرْك) و(ليته عندنا يحدثنا) ونحوها فيها معنى (إنْ) فلذلك انجزم الجواب[1]، وجعل الكاف إذا وليتها الميم حرفاً واحداً غير عامل في الفعل المضارع الذي يليه، وشبهها بـ(ربما)، ومن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بربما[2]، فهو يرى أن (كما) مكونة من كاف التشبيه المكفوفة بـ(ما) وأن معناها قد تغير بالتركيب[3]، وعليه سار جمهور البصريين، بينما يرى الكوفيون أن (كما) تأتي بمعنى (كيما) وينصبون بها ما بعدها، ولا يمنعون جواز الرفع، ووافقهم المبرد[4].

ولما قال الفارسي بأن أصل (كما) هو (كيما) نقده ابن مالك وقال: «هذا تكلف بل هي كاف التعليل، وما الكافة، ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى»[5].

ولما تحدث سيبويه عن الفعل رآه أنه ينقسم إلى ما مضى، ولما يكون، ولما يقع، وما هو كائن لم ينقطع[6].

وفسر السيرافي هذا التقسيم الثلاثي للفعل على ضوء الأزمنة الثلاثة ماض، ومستقبل وكائن وقت النطق، وعبر عن القسم الثالث بالزمان الذي يقال عليه الآن، الفاصل بين ما مضى وتقضى، وما لم يكن[7].

ولو تتبعنا تطور هذه المصطلحات عند النحاة لوجدنا الخلاف بين علماء البصرة والكوفة قائماً في قضية تقسيم الفعل، فالكوفيون قسموا الفعل إلى

---

(١) الكتاب ١/٤٩٩، ١/٤١١.
(٢) الكتاب ١/٤٥٩.
(٣) خزانة الأدب ٤/٢٨٢ .
(٤) الانصاف في مسائل الخلاف ٢/٥٨٥.
(٥) مغني اللبيب ١/١٧٧.
(٦) الكتاب ١/٢.
(٧) شرح كتاب سيبويه ١/ ق ١١.

ماض، ومستقبل، ودائم، وعنوا بالفعل الدائم ما عرف باسم الفاعل[1]، وخطأهم السيرافي فيما ذهبوا إليه من أمر الفعل الدائم؛ لأن (قائماً، وذاهباً، وضارباً) وأشباه ذلك أسماء بدخول عوامل الأسماء عليها، وباعرابها كاعراب الأسماء، ودخول التنوين والألف واللام عليها، وإضافتها، ثم إن تسميته فعلاً دائماً تعني أنه ليس ماضياً ولا مستقبلاً فهو في الوقت الحاضر، والوقت الحاضر لا يبقى لأنه بمعنى الآن[2].

فعل الأمر، والمضارع والماضي:

لو تتبعنا أقوال النحاة في أقسام الفعل لوجدنا أن سيبويه يجعل الفعل المضارع للحال والاستقبال، وذهب ابن الطراوة[3] إلى أن المضارع لا يكون إلا للحال حيث وقع، واستدل على ذلك بأن العرب لا تخبر بالمستقبل عن المبتدأ إلا إذا كان عاماً أو مؤكداً نحو قول لبيد بن ربيعة:

وكلّ أناس سوف يدخل بينهم   دويهية تصفر منها الأنامل[4]

وقسم ابن معطي الفعل عقلاً إلى الأزمنة وهي ثلاثة: ماض، ومستقبل، وحال. كما قسمها وضعاً إلى: ماضٍ بوضعه كفَعَلَ، ومستقبل بوضعه كافْعَلْ، ومبهم بين الحال والاستقبال، وهو ما في أوله إحدى الزوائد الأربع[5].

ويرى أبو حيان أن النحويين لم يعنوا بالحال الآن الفاصل بين الماضي والمستقبل، وإنما يعنون الماضي غير المنقطع، وأن فعل الحال ما قارن التعبير عنه وجود جزء من معناه نحو «زيد يكتب» فقارن وجود لفظه لوجود بعض الكتابة لا كلها، وعين بلفظ (يكتب) لاتصال الكتابة بعضها ببعض[6].

وجعل القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب الفعل الماضي ثلاثة أنواع[7]:

---

(١) شرح كتاب سيبويه ١/ ق ١٣.
(٢) شرح كتاب سيبويه ١/ ق ١٤.
(٣) التذييل والتكميل ١/ ق ٢٨.
(٤) مغني اللبيب ١/١٣٦.
(٥) الفصول الخمسون ص ١٧.
(٦) التذييل والتكميل ١/ ق ٢٨.
(٧) دقائق التصريف وعلله ق/ ٤ ـ ٥، الصاحبي ص ٢١٩.

(نصاً): وهو ما وافق لفظه لفظ الماضي ومعناه.

و(ممثلاً): وهو ما كان لفظه لفظ الماضي ومعناه لمستقبل الزمان.

و(راهناً): وهو القيم على حالة واحدة مثل قول الله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء قديراً﴾ واليوم أيضاً هو قدير وبعد اليوم قدير. ويكون الماضي بمعنى المستقبل في باب الجزاء نحو قوله تعالى: ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ أي إن شاء يجعل لك.

وجعل المؤدب الأفعال المستقبلة قسمين[1]: النص: وهو ما وافق لفظه لفظ المستقبل ومعناه. والثاني: الممثل؛ وهو ما كان لفظه لفظ المستقبل ومعناه لماضي الزمان . . .

واستعمل ابن السكيت اصطلاح المستقبل بدل المضارع، يقول: «واعلم أن كل فعل مكسور العين فإن مستقبله يأتي بفتح العين نحو عَلِمَ: يَعْلَمُ. . . .»[2].

والزجاجي يرى أن الفعل يقسم قسمين: الفعل الماضي والفعل المستقبل، وقال عن فعل الحال: «هو المتكون في حال خطاب المتكلم، لم يخرج إلى حيز المضي والانقطاع، ولا هو في حيز المنتظر الذي لم يأت وقته فهو المتكون في الوقت الماضي وأول الوقت المستقبل. . . .»[3].

أبو بكر:

وتقسم الزبيدي الفعل المضارع إلى ضربين: مستقبل منتظر لم يقع، ودائم واقع في الوقت الذي أنت فيه لم ينقض ولا انقطع بعد، ولا تخلو الأفعال الدائمة ولا المستقبلة من الزوائد الأربع في أولها[4].

وفعل الأمر عند البصريين مبني ولكن الكوفيين أنكروه وقالوا: إنه معرب مجزوم بلام الأمر، وأن اللام حذفت حذفاً مستمراً في نحو (قم واقعد)

---

(١) دقائق التصريف وعلله ق ٩

(٢) اصلاح المنطق ٢١٦ ـ ٢١٧.

(٣) الايضاح ٨٦ ـ ٨٧.

(٤) الواضح ص ٣٩.

والأصل لتقمْ، ولتقعدْ، فحذفت اللام للتخفيف، وتبعها حرف المضارعة حتى لا يلتبس المضارع المرفوع بالمضارع المجزوم، وعلى هذا فليس هناك فعل أمر عندهم، ولكل من البصريين والكوفيين حجته[1].

وقسم ابن النحاس والجرجاني الفعل إلى أربعة أقسام: (ماضٍ، ومضارع، وأمر، ونهي)[2]. ومما تجدر الإشارة إليه أن النهي ليس في الفعل، وإنما هو في الأداة، التي تدخل على الفعل المضارع فتعمل فيه الجزم، وتخلصه للمستقبل حاملة طلب الترك والكف، وهي ضد لام الأمر تماماً.

وقد ورد اصطلاح الأمر عند الخليل بالصورة التي نعرفه بها اليوم، فقد نقل عنه سيبويه قوله: «إذا قلت: (إن تأتني آتك) فآتك انجزمت بإن تأتني كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت: (ائتني آتك)»[3].

الفعل الدائم:

يطلق الكوفيون هذا المصطلح على ما يسمى عند البصريين باسم الفاعل[4]، وكثيراً ما يسميه الكوفيون فعلاً إذا كان عاملاً[5]، فهو عندهم ثالث أقسام الفعل، إذ رفضوا فعل الأمر وجعلوه مقتطعاً من المضارع، وأحلوا مصطلح الفعل الدائم محله[6].

قال ثعلب عند كلامه على المنادى المضاف لياء المتكلم: «ويا غلام أقبل تسقط الياء منه، ويا ضاربي أقبل لا تسقط الياء منه، وذلك فرق بين الاسم والفعل، إذا كان الفعل يدوم فالماضي والمستقبل واحد»[7].

وأطلق أبو بكر الزبيدي اصطلاح الأفعال الدائمة ليجعله علماً على الأفعال الواقعة في الوقت الذي أنت فيه، لم تنقص، ولا انقطعت بعد، فقال:

---

(١) المصطلح النحوي ص ١١٤.
(٢) التفاحة في النحو ص ١٦.
(٣) الكتاب ١/٤٣٥.
(٤) معاني القرآن ١/١٦٥.
(٥) الكتاب ١/٣٣، ٤٥، ٤٩.
(٦) مجالس ثعلب ١/٤٤.
(٧) مجالس تعلب ٢/٣٨٨.

«وهذه الأفعال تسمى الدائمة ولا تخلو هذه الدائمة ولا المستقبلة من الزوائد الأربع وهي الهمزة والياء والنون والتاء»[1].

ولعل تسمية اسم الفاعل فعلاً أو فعلاً دائماً فيها تجوز كبير، فللفعل علامات لا تنطبق عليه، وعندئذ يخرج من دائرة الأفعال أما كونه دائماً، فاختلاف النحويين في عمله إذا كان ماضياً أو كان بمعنى الحال والاستقبال كبير، وإذا كان يعمل عمل الفعل فذلك لا يخرجه عن دائرة الأسماء لانطباق علامات الأسماء عليه من تعريف وتنوين وإضافة ونحوها[2].

الفعل اللازم والمتعدي:

قال أبو حيان: «التعدي لغة: التجاوز، يقال: عدا طوره أي جاوزه. وفي الاصطلاح: هو تجاوز الفعل فاعله إلى مفعول به فإن تجاوزه إلى غير مفعول من مصدر أو ظرف أو حال أو غير ذلك فلا يسمى متعدياً ثم قال: ويسمى الفعل متعدياً، وواقعاً، ومجاوزاً، والمشهور تسميته متعدياً، وقال عن اللازم: إنه يسمى قاصراً وغير متعد، وغير واقع»[3]. ولكي ينقل إلينا سيبويه هذا المصطلح عبر عنه بأطول عنوان عرفه النحو[4]، إلى جانب وقوعه على المصطلح المستقر (اللازم والمتعدي) أحياناً كثيرة.

الفعل المعتل:

هو الفعل الذي يكون أحد حروفه الأصلية ألفاً أو ياءً أو واواً .

قال ابن هشام في الفعل المضارع المعتل الآخر: «الفعل المضارع المعتل الآخر، وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياءً كيرمي، أو واو كيدعو. . . .»[5].

الفعل الواقع:

مصطلح يطلقه الفراء على ما يسميه أهل البصرة بالفعل المتعدي[6]. . . .

---

(١) الواضح ص ٣٩. *

(٢) المصطلح النحوي ص ١٨٦.

(٣) التذييل والتكميل المجلد الأول ٢/ ق ٥٥٠ـ ٥٥١.

(٤) الكتاب ١/ ١٣ ـ ١٤

(٥) أوضح المسالك ١/ ٥٥.

(٦) معاني القرآن ١/١٦.

كما يسمي الفعل اللازم فعلاً ليس بواقع[1]، مستفيداً مما أطلقه سيبويه عليه[2].

القطع (الحال):

يطلقه الفراء على ما عرف بالحال، ففي قوله عز وجل: ﴿هدىً للمتقين﴾ قال: إنه رفع من وجهين ونصب من وجهين... فأما النصب في أحد الوجهين فأن تجعل الكتاب خبراً لذلك، فتنصب هدًى على القطع، لأن النكرة لا تكون دليلاً على معرفة، وإن شئت نصبت هدًى على القطع من الهاء في (فيه) كأنك قلت: لا شك فيه هادياً»[3].

كان وأخواتها:

قال فيها أبو بكر الزبيدي: «باب الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب الخبر... كان وصار، وظل، ودام، وأصبح، وأمسى.....»[4].

الكسر:

وهو علامة من علامات البناء، نقله سيبويه عن الخليل، وقد فرق الخليل بين ما يعتري الأسماء من الكسر، وما يتخلص به من الساكنين في الأفعال، فيقول: «وإنما قالوا في الفعل ضربني، ويضربني كراهية أن يدخله الكسر كما منع الجر، فإذا قلت: قد تقول: اضرب الرجل فتكسر، فإنك لم تكسرها كسراً يكون للأسماء، إنما يكون هذا لالتقاء الساكنين»[5]، ونقل ابن الشجري عن أبي علي الفارسي أن حركة التقاء الساكنين حركة بناء[6].

كم (الاستفهامية والخبرية):

قال أبو بكر الزبيدي: «أعلم أن كم اسم يقع على العدد، ولها في الكلام معنيان: أحدهما الاستفهام، والثاني الخبر»[7].

---

(١) معاني القرآن ١/١٢١، ١٦٨.
(٢) الكتاب ١/٤١٢.
(٣) معاني القرآن ١/ ١١ - ١٢.
(٤) الواضح ص ٦٣.
(٥) الكتاب ٢/٣٨٦.
(٦) الأمال الشجرية ١/٤، والجمل ص ١٠.
(٧) الواضح ص ١٤٣.

لا التبرئة (النافية للجنس):

مصطلح كوفي على ما استقر عند البصريين بـ(لا النافية للجنس)[1].

قال الفراء: «وإن شئت رَفعت بعض التبرئة، ونصبت بعضاً، وليس من قراءة القرآن، ولكنه يأتي في الأشعار....»[2]، وقال سيبويه فيها: «تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب إن لما بعدها»[3]، وسماها العاملة عمل إنّ.

وسماها المبرد (لا) التي للنفي، قال: «إذا قلت: لا رجل في الدار، لم تقصد إلى رجل بعينه، وإنما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره...»[4]. وقد سار مصطلح الكوفيين جنباً إلى جنب مع مصطلح البصريين، وقد تبع اختلافهم في الاصطلاح اختلافهم في إعراب معمول لا، فعند البصريين يكون المنفي بهذه اللام مبنياً على الفتح إن كان مفرداً، ويرى الكوفيون أنه معرب منصوب بها[5].

اللام الفارقة:

ويسميها سيبويه لام التوكيد[6].

ما يُجري وما لا يُجري (ما ينصرف وما لا ينصرف):

مصطلح يطلقه الكوفيون على ما يسميه سيبويه ما ينصرف وما لا ينصرف[7]، وتابعهم المبرد فعقد باباً سماه «باب ما يجري وما لا يجري»[8]، وفي فتح الباري نسب هذا المصطلح إلى الفراء قائلاً: «وهذا اصطلاح قديم يقولون للاسم المصروف مجرى، والكلام المذكور للفراء[9]، وذكر صاحب

---

(١) مفاتيح العلوم ص ٣٦.
(٢) معاني القرآن ١/١٢١.
(٣) الكتاب ١/٣٤٥.
(٤) المقتضب ٤/٣٥٧.
(٥) الانصاف في مسائل الخلاف ١/٣٦٦، أسرار العربية ص ٢٤٦.
(٦) الكتاب ٢/٣١١.
(٧) الكتاب ٢/٢.
(٨) المقتضب ٣/٣٠٩.
(٩) فتح الباري لشرح صحيح البخاري ٨/٤٨٤.

الفهرست أن الفراء قد عقد في كتابه الحدود النحوية باباً خاصاً لـ (ما يجري وما لا يجري)[1]، كما أنه استعمله كثيراً في كتابيه معاني القرآن[2] والمذكر والمؤنث[3]، ولا يفوتنا أن نقول إن الفراء يستعمل المصطلح البصري ما ينصرف وما لا ينصرف أيضاً[4].

وقد أخطأ السهيلي حين نسب هذا المصطلح إلى سيبويه فقال: «وللمنصرف ثلاثة مجار يجري عليها، ولذلك قال سيبويه: «باب ما يجري وما لا يجري» ، فهذا القول للكوفيين والمبرد كما هو واضح من النصوص السابقة، وربما دعاه إلى نسبته إلى سيبويه تسميته للحركات بمجاري أواخر الكلم[5]. ثم اطلاق المبرد اصطلاح «ما يجري وما لا يجري» على هذا الباب، فظن السهيلي أن المبرد قد تابع سيبويه في ذلك، ولم يتابع الكوفيين.

المبتدأ:

قال ابن هشام: «اسم أو بمنزلته، مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته، مخبر عنه، أو وصف رافع لمكتفىً به....»[6].

المبدل منه:

قال أبو بكر الزبيدي: «ولا يجوز البدل؛ لأنه لا يكون البدل قبل المبدل منه» وقال: «أعلم أن المبدل تابع للمبدل منه».

قال ابن هشام: «يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله...» .

---

(١) الفهرست ص ٧٦.
(٢) معاني القرآن ١٩/٢، ١٧٥.
(٣) المذكر والمؤنث ٨٦- ١٠٣.
(٤) معاني القرآن ٤٢/١، ٤٢٨، ٤٢٩.
(٥) الكتاب ٢/١.
(٦) أوضح المسالك ١٣١/١، الواضح ص ٩٣، ٨٨.

المثال:

مصطلح يستعمله ثعلب مكان المبتدأ، فيقول: هذا تكون مثالاً وتكون تقريباً، فإذا كانت مثالاً قلت: هذا زيد، هذا الشخص شخص زيد، وإذا شئت قلت: هذا الشخص كزيد، ولعل ثعلباً انفرد به[1].

المحل:

مصطلح يطلقه الفراء على ما يسميه البصريون ظرفاً أو مفعولاً فيه[2]، ويسميه الكسائي صفة[3]. ونسب الأزهري إلى الخليل اصطلاح الظرف، وإلى الكسائي المحل، وإلى الفراء الصفة، وعقّب على ذلك بقوله: «والمعنى واحد»[4]. ويستفاد من كلام الكنغراوي أن تسمية الظرف مفعولاً فيه وصفة وحالاً من اصطلاح الكوفيين[5]، وقد كان سيبويه يطلقها على الحال لا على الظرف[6].

المرافع:

جاء بمعنى الخبر عند الفراء، أما المبتدأ المحذوف فسماه ضميراً، واسماً مضمراً[7].

المزيد والمجرد:

وصف سيبويه المجرد بقوله: «ما لا زيادة فيه، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف، كما يسميه (غير المزيد) كثيراً مكتفياً بدلالته على نقيضه وهو المزيد[8].

المستثنى:

قال أبو بكر الزبيدي: «إذا استثنيت بإلا واحداً من جميع، أو قليلاً من

---

(١) مجالس ثعلب ٤٢/١.
(٢) شرح التصريح على التوضيح ٣٣٧/١.
(٣) شرح التصريح على التوضيح ٣٣٧/١.
(٤) تهذيب اللغة ٣٧٨/٤.
(٥) الموفي في النحو الكوفي ص ٣٥.
(٦) المصطلح النحوي ١٤٠ ـ ١٤١.
(٧) معاني القرآن ٣٦٩/١ ـ ٣٧٠.
(٨) الكتاب ٣٣٤/٢ ـ ٣٣٥.

كثير، وكان الكلام واجباً لا نفي قبله، فانصب الاسم المستثنى؛ لأنه مفعول به...»[1].

المستثنى منه:

هو الحكم الذي يستثنى منه المستثنى[2].

المسند والمسند إليه:

أطلقه سيبويه على المبتدأ والخبر فقال: «الابتداء لا يكون إلا بمبني عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه»[3].

وانفصل هذان المصطلحان عن مصطلحات النحو فيما بعد، وأصبحا من المصطلحات البلاغية.

المصدر (اسم المصدر):

قال ابن هشام: «الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علماً كفجار، وحماد للغجرة والمحمدة، أو مبدوءاً بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل، أو متجاوزاً فعله الثلاثة، وهو بزنة اسم حدث الثلاثي، كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلاً، وتوضأ وضوءاً فإنهما بزنة القرب والدخول في قرب قرباً، ودخل دخولاً؛ فهو اسم مصدر، وإلا فالمصدر»، وقال صاحب المكمل: «والمصدر سمي بأربعة: المصدر... والحدث... والحدثان... والفعل...»[4].

المعرفة (والنكرة):

قال أبو بكر الزبيدي: «إعلم أن المعرفة خمسة أصناف: فالصنف الأول: ضمائر المتكلمين والمخاطبين والغائبين، المتصلة والمنفصلة... والصنف الثاني: الأسماء الأعلام التي تختص بأعيان المسميات... والثالث الأسماء المبهمة التي تشير بها إلى القريب والبعيد... والرابع ما لحقته الألف

---

(١) الواضح ص ٨٩.
(٢) الكتاب ١/٣٦٠.
(٣) الكتاب ١/٢٧٨.
(٤) أوضح المسالك ٣/٢٠٠ ـ ٢٠١، المكمل ص ٣٩.

واللام من الأسماء والنعوت، والخامس ما أضفت إلى شيء مما ذكرت لك... فأما النكرة فما خلا هذه الأصناف التي ذكرنا...»[1].

المفعول به:

- نقل سيبويه هذا المصطلح النحوي عن الخليل[2] .

قال أبو بكر الزبيدي: «وإذا كان الفعل مما يتعدى فاعله إلى مفعول يقع به، فارفع الفاعل بفعله... وانصب المفعول لوقوع الفعل عليه...»[3].

المفعول فيه:

قال ابن هشام: «هذا باب المفعول فيه، وهو المسمى ظرفاً؛ والظرف ما ضمن معنى في باطراد....»[4].

المفعول لأجله (له):

قال فيه سيبويه: «هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر»[5] وبعد أن ضرب عليه الأمثلة قال: «وفعلت ذاك أجل كذا وكذا، فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له، كأنه قيل: لم فعلت كذا وكذا؟ فقال: لكذا لما طرح اللام عمل فيه ما قبله»[6].

قال ابن هشام: «هذا باب المفعول له: ويسمى المفعول لأجله، ومن أجله، ومثاله: «جئت رغبة فيك»....»[7].

المفعول المطلق:

ويسميه سيبويه الحدث والحدثان[8]، كما يسميه أيضاً الفعل[9]، ويسميه مصدراً وتوكياً[10]وعلل الزمخشري تسميته بالمصدر لصدور الفعل عنه[11]، أما الفعل فمن حيث كان حركة للفاعل[12].

وقال ابن هشام: «هذا باب المفعول المطلق، أي: الذي يصدق عليه

---

(1) الواضح ص ١٢٠ ـ ١٢١

(2) الكتاب ٢٩١/١.

(3) الواضح ص ٤٢.

(4) أوضح المسالك ٢٣١/٢

(5) الكتاب ٢١٩/١.

(6) الكتاب ٢٢٠/١.

(7) الكتاب ٢٢٥/٢.

(8) الكتاب ١٥/١.

(9) الكتاب ١١٨/١، ١٦١.

(10) الكتاب ١٨٩/١ ـ ١٩٠

(11) شرح المفصل ١٩٠/١.

(12) شرح المفصل ١١٠/١.

قولنا: «مفعول» صدقاً غير مقيد بالجار، وهو اسم يؤكد عامله، أو يبين نوعه، أو عدده، وليس خبراً، ولا حالاً.... وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً. والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل...»[1].

المفعول معه:

قال ابن هشام: «هذا باب المفعول معه، وهو اسم فضلة تال لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه ك «سرت والطريق»...»[2].

ومما تجدر الإشارة إليه أن مجموعة المفاعيل: (المفعول به، ومعه، والمطلق، وفيه، وله) كانت محور خلاف بين الكوفيين والبصريين، فالكوفيون رفضوا التسليم للبصريين بهذه المصطلحات جميعاً، وزعموا «أن الفعل إنما له مفعول واحد، وهو المفعول به، وباقيها عندهم ليس شيء منها مفعولاً، وإنما شبه بالمفعول»[3] كما يقول أبو حيان.

وقد علل مصطفى جواد تسمية هذه المفاعيل، ومال إلى تأكيد أن المفعول المطلق هو المفعول الحقيقي، وأن اصطلاحات المفاعيل الأخرى مختصرة[4]...

المقصور (المنقوص) و(الممدود):

يسميه سيبويه المنقوص[5]، ويكثر من تسمية المقصور منقوصاً[6]، ويسمى المنقوص (ما آخره ياء تلي حرفاً مكسوراً)[7]، ولعل تعاقب هذه المصطلحات تدل على عدم استقرار هذا المصطلح عند سيبويه وغيره من الكوفيين، إذ أننا نجد الفراء يتابع سيبويه في استخدام هذا المصطنح،

---

(١) أوضح المسالك ٢/٢٠٥ ـ ٢٠٧

(٢) أوضح المسالك ٢/٢٣٩.

(٣) همع الهوامع ١/١٦٥.

(٤) دراسات في فلسفة النحو والصرف والرسم ص ٤٥ .

(٥) الكتاب ٢/٩٢.

(٦) الكتاب ٢/٩٣، ١٠٥، ١٦١، ١٦٣.

(٧) الكتاب ٢/١٠٥.

ويفرد له كتاباً خاصاً باسم (المنقوص والممدود)، وهو يعني بذلك (المقصور والممدود) فنجده يسمي المصادر: «عمىً وعشاً، وصدىً وطوىً وشجاً منقوصة»[1]، ثم يعود مرة أخرى فيقول: «القِرَى: مقصور يكتب بالياء ويفتح ويمدّ (وسوى) مقصور إذا كسر أوله، وإذا فتح مدّ»[2].

وتابعهما ابن ولاد، فسمى كتابه (المقصور والممدود)، ووضح قصده بهذين المصطلحين فقال: «والمقصور ما اتفق عليه أهل النحو: كل اسم كانت في آخره ألف في اللفظ زائدة كانت أو غير زائدة، كقولك: ملهى، ومرمى، وبشرى... فأما المقصور الذي يسمى منقوصاً، فهو ما كانت ألفه التي في آخره مبدلة من ياء أو واو وانفتح ما قبلها، وكانت في موضع حركة، فأبدل منها ألف نحو ملهى ألفه مبدلة من واو لأنه من اللهو...»[3]، ثم قال: فكل منقوص مقصور لأن آخره ألف، وليس كل مقصور منقوصاً»[4].

وعدّ الخوارزمي الأسماء المكونة من حرفين مثل (يد، ودم، وأخ، وأب) أسماء منقوصة[5]، فنظر إلى نقص البنية لا إلى الاعلال، أما ما يسمى بالمنقوص فقد سماه معتلاً.

قال أبو بكر الزبيدي. «باب الممدود والمقصور، اعلم أن المقصور على ضربين: أحدهما ما كان آخره ياء أو واواً قبلهما فتحة فانقلبت ألفاً، والثاني كل اسم آخره ألف زائدة لا مدَّ فيها....

فمن المقصور ما يجري على قياس، ومنه ما لا يدركُ إلا بالسماع والحفظ ... نحو عروة وعرى... فأما ما يقاس من الممدود، فما كان جمعاً لفعلة مما يأتي على فعال، مثل فروة وفراء....»[6].

وذكر ابن هشام المقصور والممدود بنفس الدلالة الاصطلاحية التي ذكرها أبو بكر الزبيدي.

---

(١) المنقوص والممدود ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٤١.
(٢) المقصور والممدود ص ١١.
(٣) المقصور والممدود ص ٥
(٤) مفاتيح العلوم ص ٣١.
(٥) الواضح ص ٢٤٤ ـ ٢٤٧.
(٦) أوضح المسالك ٤/٢٩٢.

المكنى (الضمير):

مصطلح يطلقه الفراء على ما سماه سيبويه ضميراً ومضمراً، وقد يسميه الكوفيون كناية. قال صاحب المحصل: «اعلم أن الضمير هو الكناية، وهو اسم المتكلم في خطابه إذا خاطب واسم المخاطب في خطابه إذا خوطب، واسم الغائب بعد أن جرى ذكره»[1]، وابن جني يجعل المضمر غير المكنى[2].

الممطول والمطول[3]:

المنادى (النداء):

أطلق هذا المصطلح في عهد النحاة الأوائل، ونقله سيبويه في كتابه، فذكر أن يونس روى أن أبا عمرو كان يقول: (يا أخانا زيداً أقبل)، وهو قول أهل المدينة، قال: «هذا بمنزلة قولنا (يا زيد) كما أن قولك (يا زيد أخانا) بمنزلة (يا أخانا)، فيحمل وصف المضاف إذا كان مفرداً بمنزلته إذا كان منادى»[4].
ونقل سيبويه عن الخليل قوله: «إن كل اسم مفرد في النداء مرفوع أبداً، وليس كل اسم في موضع أمس يكون مجروراً»[5].

وأبو بكر الزبيدي يطلق على المنادى مدعواً ودعاءً، قال: «إذا ناديت اسماً مضافاً فانصبه لأنه مدعو، فهو مفعول به، تقول: يا عبدالله. يا حرف نداء. وعبدالله: منصوب لأنه دعاء مضاف....»[6].

وقال ابن هشام: «في أقسام المنادى وأحكامه؛ المنادى على أربعة أقسام....

أحدها: التعريف، سواء كان ذلك التعريف سابقاً على النداء، نحو يا زيد، أو عارضاً في النداء بسبب القصد والاقبال....»[7].

---

(١) المحصل شرح المفصل ق ٩ نقلاً عن المصطلح النحوي ص ١٧٤.
(٢) عقود اللمع في النحو ص ١٤٠.
(٣) قد مرّ الحديث عليهما فيما تقدم من البحث.
(٤) الكتاب ٣٠٤/١.
(٥) الكتاب ٣٠٣/١.
(٦) الواضح ص ٨٠.
(٧) أوضح المسالك ١٧/٤.

الموقت وغير الموقت:

اصطلاحان عند الفراء، الأول منهما بمعنى العلم والضمير، والثاني ينطبق على النكرة، أما إذا كان الاسم معرفاً مشتقاً، أو موصولاً فهو عنده معرفة غير موقتة، يقول الفراء: «وبئس لا يليها مرفوع موقت، ولا منصوب موقت.... وإذا أوليتها معرفة فلتكن غير موقتة في سبيل النكرة»[1]، ويقول أيضاً: «ولا يجوز أن تقول: مررت بعبدالله غير الظريف إلا على التكرير؛ لأن عبدالله موقت، و(غير) في مذهبه نكرة غير موقتة ولا تكون نعتاً إلا لمعرفة غير موقتة»[2].

وأطلق سيبويه على العلم اصطلاح الاسم الخاص[3]، وسماه أيضاً العلامة اللازمة المختصة[4]، وقال بهذا المبرد أحياناً[5].

نائب الفاعل:

أطلق عليه سيبويه مصطلح «المفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل»[6] ونجد الفراء يسمي الفعل المبني للمجهول بـ«ما لم يسم فاعله»، فيقول: «ما لم يسم فاعله إذا خلا باسم رفعه»[7]، كما يطلق هذا على (نائب الفاعل)، فقال في قوله تعالى: ﴿لا يهدي من يضل﴾: وهو وجه جيد، ومن قال: (يُهدَى) كانت رفعاً إذا لم يسم فاعلها»[8].

وسمى ابن النحاس نائب الفاعل كما سماه سيبويه، فقال فيه (المفعول الذي لم يسم فاعله)[9] وكذلك فعل أبو بكر الزبيدي فقال: «باب المفعول الذي لم يسم فاعله؛ إذا أوقعت الفعل على مفعول ولم تذكر الفاعل، فارفع المفعول وأقمه مقام فاعله في إعرابه، تقول: ضُرِبَ زيد. ضرب: فعل

---

(١) معاني القران ١/٥٦، ٥٧.
(٢) معاني القرآن ١/٧، ٢٤٣، ٢٤٤.
(٣) الكتاب ١/٢٢٣، ٢٦٣.
(٤) الكتاب ١/٢١٩
(٥) المقتضب ٤/٣٢٣.
(٦) الكتاب ١/١٩.
(٧) معاني القرآن ٢/٢١٠.
(٨) معاني القرآن ٢/٩٩
(٩) التفاحة في النحو ص ٢١.

ماض، وزيد: مرفوع لأنه مفعول لم يسم فاعله، فقام مقام الفاعل»[1].

وقال فيه المبرد: «المفعول الذي لا يذكر فاعله»[2].

«والذي يبدو أن اطلاق مصطلح «المبني للمجهول» ومصطلح «نائب الفاعل» كان متأخراً. حتى أن ابن مالك يعبر عن الفعل المبني للمجهول بفعل الغائب[3]، وإليه نسب اصطلاح نائب الفاعل في صورته المختصرة هذه[4]، ولما أخذت المصطلحات النحوية شكلها الأخير نظر النحاة إلى أقسام الفعل فإذا فيها المعلوم المعروف، وهو ما ذكر فاعله وبني له، فسموه مسمى فاعله، وفيها ما لم يذكر فاعله فبني للمفعول فسموه غير مسمى فاعله، وهُدوا بعد ذلك إلى الاختصار والثبات على اصطلاح المجهول»[5].

النَّدبة:

قال أبو بكر الزبيدي: «باب الندبة؛ اعلم أنك لا تندب إلا رجلاً معروفاً مشهوراً، وإذا ندبت اسماً فألحق في أوله الواو والألف، وألحق آخره ألفاً للمد، وهاء بعد الألف للوقف، وتبين الألف لأنها خفية، تقول وازيداه....»[6].

النسب (الاضافة):

ويسميه الخليل الاضافة، فيقول: «إذا أضفت إلى نفسك»[7]، أى نسبت إليها، كما سمى ياء النسب (ياء الاضافة)، وكان يرى أن العرب حينما قالت في هذيل وثقيف؛ هذلي، وثقفي إنما عدلته فتركته على ما عدلته عليه من غير قياس[8]. وذكر سيبويه هذا المصطلح (النسب) في عدة مواضع من الكتاب[9].

---

(١) الواضح ص ٤٦.
(٢) المقتضب ٤/٥٠.
(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٧٧.
(٤) حاشية الصبان ٢/٦١.
(٥) المصطلح النحوي ص ١٤٤.
(٦) الواضح ص ٨٥.
(٧) الكتاب ٢/١٤٣.
(٨) الكتاب ٢/٦٩.
(٩) الكتاب ٢/٧٣، ٧٤، ٨١.

وقال أبو بكر الزبيدي: «إذا نسبت شيئاً إلى شيء، فأدخل في آخره الياء المشددة التي هي علامة النسب، تقول: إذا نسبت رجلاً إلى بكر وقيس: هذا رجل بكريّ وقيسي...»[1].

وقال ابن هشام: «إذا أردت النسب إلى شيء فلا بد لك من عملين في آخره؛ أحدهما: أن تزيد عليه ياء مشددة تصير حرف اعرابه، والثاني: أن تكسره؛ فتقول في النسب إلى دمشق دمشقي....»[2].

النسق:

قال السيوطي: «النسق من عبارات الكوفيين واصطلاحاتهم وهو المعطوف بالحروف كالواو والفاء وثم وغيرهن، ويسميه البصريون شركة»[3]، ولعل نسبة هذا المصطلح إلى الكوفيين ناتجة عن كثرة استعمال علماء الكوفة له، فعملوا على ترسيخه بدلاً من العطف. وهذا لا ينفي استعمالهم لاصطلاح العطف فالفراء يقول في قوله تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا﴾: إن شئت جعلت «فتكونا» جواباً نصبت، وإن شئت عطفته على أول الكلام فكان جزماً»[4]. وقال في مكان آخر: «.... إن شئت جعلت هذه الأحرف المعطوفة بالواو نصباً على ما يقول النحويون بالصرف»[5]. وسماه أبو علي الفارسي «الحمل على». والإجراء[6].

وخلاصة القول: فالعطف شركة عند سيبويه[7]: وهما معاً النسق عند الخليل، والنسق والرد عند الكوفيين، أما الحمل على كذا، والإجراء على كذا، بمعنى العطف فليس استخدامهما أكثر من وصف للمصطلح[8].

---

(١) الواضح ص ٢٣٨.
(٢) أوضح المسالك ٢٧٥/٣.
(٣) همع الهوامع ١٢٨/٢.
(٤) معاني القرآن ٢٦/١.
(٥) معاني القرآن ٣٣/١.
(٦) الإيضاح العضدي ٣٢٠/١، ٢٤٠/١.
(٧) الكتاب ٣٣/١
(٨) المصطلح النحوي ص ١٧٠.

النصب:

استعمل يحيى بن يعمر هذا المصطلح بمعناه النحوي الحالي، عندما سأله الحجاج عن وجه القراءة الصحيحة في قوله تعالى: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبَّ إليكم من الله ورسوله....﴾ فقال: «فترفع (أحب) وهو منصوب»[1]، وفي رواية أخرى: «فتقرؤها (أحب) بالرفع والوجه أن تقرأ بالنصب...»[2].

واستعمله سيبويه[3]، والفراء[4]، واستعمله الخليل قبلهما، إذ قال سيبويه: «سألت الخليل عن (مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما) فقال: الرفع على (هما صاحباي أنفسهما) والنصب على (أعينهما))»[5].

واستقر النصب عند النحاة على أنه علامة من علامات الاعراب تدخل على الأسماء والفعل المضارع.

النعت:

كان سيبويه يطلقه على عطف البيان[6]، وكان يجعل الصفة والموصوف من مرادفاته، وبنى كلامه على ذلك في مواضع كثيرة[7]، وكان يطلق على التوكيد مصطلح الصفة[8]، فالبصريون إذن يطلقون مصطلح النعت ويعنون به الصفة تارة، والموصوف أخرى، ومرة ثالثة يطلقون التوكيد بمعنى الصفة[9]، ومن ذلك قول سيبويه: «وأما قوله عز وجل: ﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً﴾ فقد تكون (أنا) فصلاً وصفة»[10]، يريد توكيداً معنوياً. والمبرد يسمي

---

(١) طبقات النحويين البصريين ص ٢٣.
(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ٢٤.
(٣) الكتاب ١/٢٨٦.
(٤) معاني القرآن ٢/٣٦٤.
(٥) الكتاب ١/٢٤٧، ٣٠٢.
(٦) الكتاب ١/٢٢٣.
(٧) الكتاب ١/٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٤٨.
(٨) الكتاب ١/١٠٣.
(٩) الكتاب ١/٢٧٤، ٣٧٨، ٣٩٣.
(١٠) الكتاب ١/٣٩٥.

التوكيد نعتاً، كما يسميه صفة[1]، وهذا يدل على أن هذه المصطلحات الثلاثة مترادفة عند البصريين، بينما اكتفى الكوفيون بالنعت ليدلوا به على الصفة، قال أبو حيان عن النعت: «والتعبير به اصطلاح الكوفيين، وربما قاله البصريون، والأكثر عندهم الوصف والصفة»[2].

وعلى الرغم من أن دلالة مصطلح النعت والصفة واحدة إلا أن بعض النحويين يرى أن فيهما خصوصاً وعموماً «فالنعت يكون بالحلية نحو طويل وقصير، والصفة تكون بالأفعال نحو ضارب وخارج، وعلى هذا يقال للباريء سبحانه موصوف، ولا يقال له منعوت، وعلى (الأول) هو موصوف ومنعوت»[3]. وأطلق أبو بكر الزبيدي مصطلح نعوت الاحاطة ونعوت التخصيص على التوكيد المعنوي، فقال: «ونعوت الاحاطة: أجمع وجمعاء وأكتع وكتعاء وأجمعون.... وهي تكون نعوتاً للأسماء المعتمرة والمظهرة المعروفة.... ونعوت التخصيص وهي: نفسه نفسها وأنفسهما وأنفسهم وأنفسهن، وهي تكون نعوتاً للأسماء المعروفة....»[4] كما أطلقه على النعت، قال: «إذا نعت اسماً ظاهراً، فوصفته بصفة ممدوحة أو مذمومة... فاجعل النعت أبداً تابعاً للاسم المنعوت في اعرابه...»[5].

نعم وبئس (المدح والذم):

قال أبو بكر الزبيدي: «أعلم أن نعم وبئس، فعلان ماضيان موضوعان للمدح والذم، لا يكون منهما مستقبل ولا فاعل ولا مفعول...»[6].

النهي:

ذكر سيبويه أن النهي هو التحذير كقولك: الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي، قال سيبويه: «وإنما نهيته أن يقرب الجدار المخوف المائل أو يقرب الأسد، أو يوطيء الصبي»[7].

---

(١) المقتضب ٢١/٣.
(٢) همع الهوامع ١١٦/٢.
(٣) شرح المفصل ٤٧/٣.
(٤) الواضح ص ٥٤ ـ ٥٥.
(٥) الواضح ص ٥٢ ـ ٥٣
(٦) الواضح ص ٩٦.
(٧) الكتاب ١٢٨/١، ١٣٨، ١٤٠.

وذكر المبرد جوازم الفعل المضارع، وعبر فيها عن النهي بالنفي، قال: «وأما ما يجزمها فلم، ولما، ولام الأمر، نحو ليقم زيد، ولا في النهي نحو لا يقمْ زيد...»[1].

وقال أبو بكر الزبيدي: «فإذا نهيت أدخلت لا قبل الفعل، فقلت: لا تضرب أخاك. لا: حرف نهي. وتضرب: جزم بالنهي، وأخاك: مفعول به...»[2].

النون الثقيلة والخفيفة:

عقد سيبويه باباً سماه (باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء)[3] مداره الأفعال المضارعة المؤكدة بنون التوكيد، عند دخول النهي عليها، ويقصد بفعل الاثنين الفعل المضارع الذي لحقته ألف الاثنين، ويقصد بفعل جميع النساء، ما لحقته نون النسوة.

من المصطلحات الصرفية

الإبدال:

قال ابن عصفور: «حروف الإبدال، فمن ذلك حروف البدل لغير ادغام، وهي الحروف التي يجمعها قولك «أجد طويت منهلا». فهذه الحروف تبدل من غير ادغام»[4].

وقال ابن هشام: «هذا باب الإبدال؛ الأحرف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً لغير ادغام تسعة، يجمعها «هدأت موطياً»[5].

الإدغام:

قال أبو بكر الزبيدي: «باب ادغام الحروف بعضها في بعض؛ وهي تسعة وعشرون حرفاً؛ لأن الهمزة حرف، وإن كان لا صورة لها في الخط....»[6].

---

(١) المقتضب ٨٤/٤.
(٢) الواضح ص ٧١.
(٣) الكتاب ١٥٥/٢.
(٤) الممتع في التصريف ٣١٩/١.
(٥) أوضح المسالك ٣١٢/٣.
(٦) الواضح ص ٢٥٥.

وقال ابن عصفور: «الإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ووصفك إياه بهما موصفاً واحداً. وهو لا يكون إلا في المثلين أو المتقاربين»[1].

وقال ابن هشام: «يجب ادغام أول المثلين المتحركين بأحد عشر شرطاً...»[2].

ادغام المتقاربين:

قال ابن عصفور: «اعلم أن التقارب الذي يقع الادغام بسببه قد يكون في المخرج خاصة، أو في الصفة خاصة، أو في مجموعهما....»[3].

ادغام المثلين:

قال ابن عصفور: «أعلم أن كل مثلين قد يدغمان إلا الألفين والهمزتين...»[4].

أبنية الأسماء:

قال ابن عصفور: «أبنية الأسماء الأصول أقل ما تكون ثلاثة، وأكثر ما تكون خمسة. ولا يوجد اسم متمكن، على أقل من ثلاثة أحرف، إلا أن يكون منقوصاً نحو يد...»[5].

أبنية الأفعال:

قال ابن عصفور: «الأفعال تنقسم قسمين: ثلاثي، ورباعي. وكلاهما ينقسم قسمين: مزيد وغير مزيد»[6].

الإشتقاق:

قال ابن عصفور: «الاشتقاق ينقسم إلى قسمين: اشتقاق أصغر، واشتقاق أكبر»[7].

---

(١) الممتع في التصريف ٦٣١/٢
(٢) أوصح المسالك ٣٤٨/٣.
(٣) المصدر نفسه ٦٦٣/٢.
(٤) الممتع في التصريف ٦٦٣/٢.
(٥) الممنع في التصريف ٦٠/١.
(٦) الممتع في التصريف ١٦٦/١
(٧) الممتع في التصريف ٤٠/١.

الاشتقاق الأصغر:

قال ابن عصفور: «حدّه أكثر النحويين بأنه: إنشاء فرع من أصل يدل عليه، نحو «أحمر» فإن منشأه من الحمرة، وهي أصل له، وفيه دلالة عليها....»[1].

الاشتقاق الأكبر:

قال ابن عصفور: «هو عقد تقاليب الكلمة كلها على معنى واحد....»[2].

الامالة:

ذكر سيبويه أن الامالة معروفة عند العرب، وبها تعرف بعض القبائل كقيس وأسد وتميم[3].

وقال أبو بكر الزبيدي: «اعلم أن كل ألف زائدة أو منقلبة عن ياء أو واو، فحقها التفخيم والانتصاب، نحو: عالم وعابد وعامر، ومرمى وحبلى، وإنما الامالة داخلة في بعض الأسماء والأفعال، وهي إمالة إلى الكسرة أو الياء ودلالة عليها....»[4].

وقال ابن هشام: «هذا باب الامالة، وهي أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة، فإن كان بعدها ألف ذهبت إلى جهة الياء كالفتى، وإلا فالمحال الفتحة وحدها كنعمة...»[5].

التصريف:

قال ابن عصفور: «وأما التصريف فتغيير صيغة الكلمة، إلى صيغة أخرى. نحو بنائك من ضَرْب مثل جعفر فتقول ضريب... ونحو تغيير التصغير والتكسير، وأشباه ذلك مما تُصرّف فيه الكلمة على وجوه كثيرة، وهو شبه الاشتقاق، إلا أنَ الفرق بينهما أن الاشتقاق مختص بما فعلت العرب من

---

(١) الممتع في التصريف ١/٤١ ـ ٤٢.
(٢) الممتع في التصريف ١/٤٠.
(٣) الكتاب ٢/٢٦٣.
(٤) الواضح ص ٢٥٣.
(٥) أوضح المسالك ٣/٢٩٧.

ذلك والتصريف عام لما فعلته العرب، ولما نحدثه نحن بالقياس»[1].

التضعيف:

قال ابن عصفور: «اعلم أن التضعيف لا يخلو أن يكون من باب ادغام المتقاربين، أو من باب ادغام المثلين. فإن كان من باب ادغام المتقاربين فلا يلزم أن يكون أحد الحرفين زائداً. بل قد يمكن أن يكون زائداً، وأن يكون أصلاً. وإذا كان الادغام من جنس ادغام المثلين كان أحد المثلين زائداً، إلا أن يقوم دليل على أصالتهما...»[2].

التمثيل:

قال ابن عصفور: «اعلم أنك إذا أردت أن تبين وزن الكلمة من الفعل عمدت إلى الكلمة، فجعلت في مقابلة الأصول منها الفاء والعين واللام؛ فتجعل الفاء في مقابلة الأصل الأول، والعين في مقابلة الثاني، واللام في مقابلة الثالث....»[3].

الثلاثي المجرد:

قال ابن عصفور: «فأما الثلاثي من الأصول فيتصور فيه اثنا عشر بنَاءً....»[4].

الثلاثي المزيد:

قال ابن عصفور: «وأما الثلاثي المزيد فقد تلحقه زيادة واحدة، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاث، وقد تلحقه أربع فيصير على سبعة أحرف وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد»[5].

الحذف:

قال ابن عصفور: «فإن وقعت فاء في فعل على وزن فَعَلَ، فإنها تحذف في

---

(١) الممتع في التصريف ٥٢/١.
(٢) الممتع في التصريف ٢٩٥/٢.
(٣) الممتع في التصريف ٣٠٨/١.
(٤) الممتع في التصريف ٦٠/١.
(٥) الممتع في التصريف ٧٢/١.

المضارع. فتقول في مضارع وعد: يعد... وإنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة....»[1].

الحذف على غير قياس:

قال ابن عصفور: «والحذف على غير قياس يكون في: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والهاء، والنون، والباء، والحاء، والخاء، والغاء، والطاء.....»[2].

حروف الحلق:

قال ابن عصفور: «إن للحلق ثلاثة مخارج: فمن أقصاه الألف والهمزة والهاء، ومن وسطه العين والحاء، ومن أدنى مخارج الحلق إلى اللسان مخرج الغين والخاء»[3].

الحروف المستعلية والمنخفضة:

قال ابن عصفور: «وتنقسم الحروف أيضاً إلى مُستعلٍ ومنخفض، فالمستعلية سبعة: الأربعة المطبقة، وثلاثة من غيرها، وهي الخاء والغين والقاف. والمنخفض ما عدا ذلك. والاستعلاء: أن يتصعد اللسان إلى الحنك الأعلى. انطبق اللسان أو لم ينطبق. والانخفاض ضد ذلك»[4].

حروف الفم:

قال ابن عصفور: «وحروف الحلق لا يجوز ادغام الأخرج منها في الأدخل، فلذلك ضعف ادغام الكاف التي هي الأخرج في القاف التي هي أدخل...»[5].

الحروف المهموسة:

قال ابن عصفور في تقسيم الحروف بالنظر إلى صفاتها: «فمن ذلك انقسامها إلى مجهور ومهموس: فالمهموسة عشرة أحرف يجمعها

---

(١) الممتع في التصريف ٢/٤٢٦.
(٢) الممتع في التصريف ٢/٦١٩.
(٣) الممتع في التصريف ٢/٦٧٩.
(٤) المصدر نفسه ٢/٦٧٥.
(٥) المصدر نفسه ٢/٦٨٥.

«ستسحشك»، وباقي الحروف مجهورة... والمهموس: حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه، حتى جرى معه النفس.

واعتبار ذلك بأن تكرر الحرف نحو «سس كسكسكك» فتجد النفس يجري مع الحرف»[1].

الحرف الشديد:

قال ابن عصفور: «حرف يمتنع الصوت أن يجري فيه لانحصار الصوت؛ ألا ترى أنك لو قلت «الحق» و«الشط»، ثم رمت مدّ الصوت في القاف والطاء لكان ممتنعاً»[2].

الحرف الرخو:

قال ابن عصفور: «هو الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد، لتجافي اللسان عن موضع الحرف؛ ألا ترى أنك تقول «المس» و«الرش» ونحو ذلك، فتجد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء....»[3].

الأطباق والانفتاح:

قال ابن عصفور: «الأطباق: أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له، ولولا الأطباق لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والطاء ذالاً، لأن الفارق بينها إنما هو الاطباق، ولخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من موضعها حرف غيرها، فترجع الضاد إليه إذا زال الاطباق، والانفتاح ضد ذلك»[4].

الحرف المكرر وغير المكرر:

قال ابن عصفور: «فالمكرر الراء، وما عداها غير مكرر، وأعني بالتكرار. أنك إذا وقفت عليها رأيت طرف اللسان يتعثر فيها. ولذلك احتسبت في الامالة بحرفين....»[5].

---

(١) المصدر نفسه ٢/٦٧١ ـ ٦٧٢.

(٢) الممتع في التصريف ١/٦٧٢.

(٣) الممتع في التصريف ٢/٦٧٢

(٤) المصدر نفسه ٢/٦٧٤.

(٥) المصدر نفسه ٢/٦٧٥.

الحروف المتقلقلة:

قال ابن عصفور: «فالمتقلقلة: القاف والجيم والطاء والدال والباء. وذلك أنها تضغط عن مواضعها، وتُحفز في الوقف، فلا تستطيع الوقف عليها إلا بصوت نحو الحقّ واخرجْ...»[1].

الحروف المشربة:

قال ابن عصفور: «الحروف المشربة: الزاي والظاء والذال والضاد والراء. والمشرب: حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو النفخ، إلا أنه لم يضغط ضغط المقلقل....»[2].

الحرف المهتوت وغير المهتوت:

قال ابن عصفور: «فالمهتوت الهاء، وذلك لما فيها من الضعف والخفاء. وما عداها فليس بمهتوت»[3].

الحروف الذلقية وغير الذلقية:

قال ابن عصفور: «فالذلقية: ستة، وهي اللام والراء والنون والفاء والباء والميم. وما عداها فهو المصمت. وسميت ذلقية لأنها يعتمد عليها بذلق اللسان، وهو صدره وطرفه....»[4].

الحرف المستطيل:

قال ابن عصفور: «فالمستطيل الضاد؛ لأنها استطالت في مخرجها على حسب ما ذكر في المخارج. وغير المستطيل ما عداها»[5].

الحرف المنحرف وغير المنحرف:

قال ابن عصفور: «فالمنحرف هو اللام، وما عداها ليس بمنحرف»[6].

---

(١) المصدر نفسه ٢/٦٧٥.
(٢) الممتع في التصريف ٢/٦٧٦.
(٣) المصدر نفسه ٢/٦٧٦.
(٤) المصدر نفسه ٢/٦٧٦.
(٥) المصدر نفسه ٢/٦٧٦.
(٦) المصدر نفسه ٢/٦٧٧.

حروف الغنة:

قال ابن عصفور: «وتنقسم أيضاً إلى أغن وغير أغن. فالأغن الميم والنون. والغنة: صوت في الخياشيم، وما عدا ذلك فليس بأغن»(١).

الخروج عن النظير:

قال ابن عصفور: «وأما الخروج عن النظير، فأن يكون الحرف إن قدّر زائداً كان للكلمة التي يكون فيها نظير، وإن قدّر أصلاً لم يكن لها نظير، أو بالعكس. فإنه، إذ ذاك، ينبغي أن يحمل على ما يؤدي إلى خروجها عن النظير...»(٢).

الخماسي المجرد:

قال ابن عصفور: «وأما الخماسي فله أربعة أبنية متفق عليها: فعلّل... وفُعلِّل... وفَعْلَلِل... وفِعْلَلّ...»(٣).

الخماسي المزيد:

قال ابن عصفور: «وأما الخماسي فلا تلحقه إلا زيادة واحدة، فيصير على ستة أحرف...»(٤).

الدخول في أوسع البابين:

قال ابن عصفور: «وأما الدخول في أوسع البابين، عند لزوم الخروج عن النظير، فأن يكون في اللفظ حرف واحد من حروف الزيادة، إن جعلته زائداً أو أصلياً خرجت إلى بناء، لم يثبت في كلامهم، فينبغي أن يحمل ما جاء من هذا على أن ذلك الحرف فيه زائد، لأن أبنية الأصول قليلة، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة، فحمله على الباب الأوسع أولى....»(٥).

الرباعي المجرد:

قال ابن عصفور: «وأما الرباعي من الأصول فله ستة أبنية....»(٦).

---

(١) المصدر نفسه ٢/٦٧٨.
(٢) الممتع في التصريف ١/٥٨.
(٣) المصدر نفسه ١/٧٠.
(٤) المصدر نفسه ١/٧١.
(٥) المصدر نفسه ١/٥٨.
(٦) المصدر نفسه ١/٦٦، ١٧٨.

الرباعي المعتل:

قال ابن عصفور: «فإن كان أصول المعتل على أزيد من ثلاثة فإن نهاية ما يوجد عليه أربعة أحرف، بشرط أن يكون مضعفاً. أعني: تكون لامه الأولى من جنس فائه، ولامه الثانية من جنس عينه...».

القلب:

قال ابو بكر الزبيدي: «وتنقلب الياء واواً إذا انضم ما قبلها....»

وقال ابن عصفور: «الألف لا تكون أصلًا بنفسها، بل تكون منقلبة عن ياء أو واو فعلى هـذا لا يخلو أن تقع الياء والواو فاءين أو عينين أو لامين...».

القلب على عير قياس:

قال ابن عصفور: «فالمقلوب على قسمين: قسم للضرورة نحو قولهم شواعي في شوائع في الشعر» .... وقسم قلب توسعاً من غير ضرورة تدعو إليه، لكنه لم يطرد عليه فيقاس، وذلك نحو قولهم «لاثٍ» و«شاكٍ»، والأصل لائث وشائك....».

الكثرة:

قال ابن عصفور: «وأما الكثرة فأن يكون الحرف في موضع ما، قد كثر وجوده زائداً، فيما عرف له اشتقاق أو تصريف، ويقل وجوده أصلياً فيه، فينبغي أن يجعل زائداً، فيما لا يعرف له اشتقاق ولا تصريف، حملاً على الأكثر. وذلك نحو الهمزة إذا وقعت أولاً، وبعدها ثلاثة أحرف، فإنها زائدة فيما عرف اشتقاقه نحو أصغر وأحمر إلا ألفاظاً يسيرة فإن الهمرة فيها أصلية وهي: أرطى في لغة من يقول: «أديم مأروط»....».

اللزوم:

قال ابن عصفور: «وأما اللزوم فأن يكون الحرف، في موضع ما، قد لزم الزيادة في كل ما عرف له اشتقاق أو تصريف. فإذا جاء ذلك الحرف في ذلك الموضع ـ كما فيما لا يعرف له اشتقاق ولا تصريف ـ جعل زائداً، حملاً على ما ثبتت زيادته، بالتصريف أو الاشتقاق. وذلك نحو النون، إذا

وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرف ن... فإنها أبداً زائدة فيما عرف له اشتقاق أو تصريف....»[1].

المعتل الفاء:

قال ابن عصفور: «فإن وقعت الواو فاءً فلا يخلو من أن تقع فاء في فعل على وزن فَعَلَ، أو فَعِلَ أو فَعُلَ، أو لا تقع. فإن وقعت فاء في فعل على وزن فَعَلَ فإنها تحذف في المضارع فتقول في مضارع وعد: يعد....»[2].

المعتل العين:

قال ابن عصفور: «فإن وقعت الواو والياء عينين فلا يخلو من أن يكونا عينين، في كلمة على ثلاثة أحرف....»[3].

المعتل اللام:

قال ابن عصفور: «فأما المعتل اللام فلا يخلو أن يكون اسماً أو فعلاً. فإن كان فعلاً فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف أو أزيد....»[4].

النظير:

قال ابن عصفور: «وأما النظير فأن يكون في اللفظ حرف، لا يمكن حمله إلا على أنه زائد، ثم يسمع في ذلك اللفظ لغة أخرى، يحتمل ذلك الحرف فيها أن يحمل على الأصالة، وعلى الزيادة، فيقضي عليه بالزيادة، لثبوت زيادته في اللغة الأخرى، التي هي نظيرة هذه»[5].

الوقف:

قال سيبويه: «زعم الخليل أنه يجوز في الندبة، واغلاميه من قبل أنه يجوز أن أقول: «واغلامي فأبين الياء كما أبينها في غير النداء، وهي في غير النداء مبنية فيها لغتان الفتح والوقف، ومن لغة من يفتح أن يلحق الهاء في

---

(١) الممتع في التصريف ٥٥/١.
(٢) الممتع في التصريف ٤٢٦/٢.
(٣) المصدر نفسه ٤٣٧/٢.
(٤) المصدر نفسه ٥١٨/٢.
(٥) المصدر نفسه ٥٧/١.

الوقف حين يبين الحركة، كما ألحقت الهاء بعد الألف في الوقف»[1]. وجاء اصطلاح الوقف أيضاً ضد الوصل كثيراً عند الخليل والأخفش[2]. ويرى المبرد جواز اثبات ياء المتكلم في الندبة ساكنة وأن الحركة التي تكتسبها بدخول الألف عليها إنما هي للتخلص من التقاء الساكنين. . .[3] وهاء السكت تزاد في الوقف بعد أحرف المد عند ابن مالك وابن هشام[4] والأزهري، وحذفها في الوصل إلا في الضرورة، ويرى الفراء إثباتها في الوصل والوقف[5].

---

(١) الكتاب ٣٢١/١.
(٢) الكتاب ٢١٧/٢.
(٣) المقتضب ٢٧/٤
(٤) أوضح المسالك ٣٤٢/٤.
(٥) الكتاب ١٦١/٢.

مِنَ المصطلحِ القديمِ في العُلوم

مصطلحات العلوم

إذا تجاوزنا مصطلحات العلوم اللسانية وجدنا أن العربية قد حفلت عند أهل العلوم المختلفة الأخرى كالفقه والكلام وأهل الحساب والتجارة والفلسفة والمنطق والطب والهندسة والموسيقى والكيمياء وعلم النجوم وغيرها، بمصطلحات جمّة ربما تكون حافزاً لنا نحن أهل هذا العصر إلى العمل على وضع شيء جديد وإكمال هذه الثروة القديمة بمادة جديدة.

ويحسن بي أن أعرض لكتاب «مفاتيح العلوم» لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي الذي صنف كتابه ليشير في مقدمته إلى مشكلة المصطلحات فيقول:

«... ... ... دعتني نفسي إلى تصنيف كتاب.... يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلّها الكتب الحاصرة لعلم اللغة حتى أن اللغوي المبرّز في الأدب إذا تأمل كتاباً من الكتب التي صنفت في أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شدا صدراً من تلك الصناعة لم يفهم شيئاً منه وكان كالأميّ الأغتم عند نظره فيه.

ومثال هذه المواضعات لفظة الرجعة فإنها عند أصحاب اللغة المرة الواحدة

من الرجوع لا يكادون يعرفون غيرها. وهي عند الفقهاء الرجوع في الطلاق الذي ليس ببائن، وعند المتكلمين ما يزعمه بعض الشيعة من رجوع الامام عند موته أو غيبته، وعند الكتّاب حساب يرفعه المعطي في العسكر لطمع[1] واحد، وعند المنجمين سير الكواكب من الخمسة المتحيّرة على خلاف نضد البروج.

ولفظة الفك فإنها عند أصحاب اللغة والفقهاء مصدر فك الأسيرّ أو الرهن أو الرقبة، وأحد الفكَّين وهما اللحيان، وعند أصحاب العروض إخراج جنس من الشعر من جنس آخر تجمعهما دائرة، وعند الكتّاب تصحيح اسم المرتزق في الجريدة بعد أن كان وضع عنها.

ولفظة الوتد عند اللغويين والمفسرين أحد أوتاد البيت أو الجبل من قوله تعالى: ﴿والجبال أوتاداً﴾ وعند أصحاب العروض ثلاثة أحرف اثنان متحركان وثالث ساكن، وعند المنجمين أحد الأوتاد الأربعة التي هي الطالع والغارب ووسط السماء ووتد الأرض.

وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الأديب اللطيف الذي تحقق أن علم اللغة آلة لدرسه الفضيلة لا ينتفع به بذاته ما لم يجعل سبباً إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة ولا يستغني عن علمها طبقات الكتّاب، لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب.

وقد جمعت في هذا الكتاب أكثر ما يحتاج إليه من هذا النوع . . . .

. . . .

ولم اشتغل بالتفريج المفرط والاشتقاق البارد ولا بايراد الحجج والشواهد إذ كان أكثر هذه الأوضاع اسامي وألقاباً اخترعت، وألفاظاً من كلام العجم أعربت وسميت هذا الكتاب «مفاتيح العلوم» إذ كان مدخلاً إليها ومفتاحاً لأكثرها فمن قرأه وحفظ ما فيه ونظر في كتب الحكمة هذّها هَذّاً وأحاط بها علماً وإن لم يكن زاولها ولا جالس أهلها.

وجعلته مقالتين (احداها) لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية

---

(١) والطمع (محركة). رزق الجند والجمع اطماع. والاطماع أيضاً: أوقات قبض الأرزاق (القاموس المحيط).

والثانية لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم...»[1].

جاء في المقالة الأولى ستة أبواب فيها اثنان وخمسون فصلاً منها أحد عشر فصلاً في الفقه وهو الباب الأول، وسبعة فصول في الكلام وهو الباب الثاني، واثنا عشر فصلاً في النحو وهو الباب الثالث، وثمانية فصول في الكتّاب وهو الباب الرابع، وخمسة فصول في الشعر والعروض وهو الباب الخامس، وتسعة فصول في الأخبار وهو الباب السادس، وبه انتهت المقالة الأولى.

أما المقالة الثانية فهي تسعة أبواب فيها واحد وأربعون فصلاً، والأبواب هي: الفلسفة ثلاثة فصول، والمنطق تسعة فصول، والطب ثمانية فصول، وعلم العدد خمسة فصول، والهندسة أربعة فصول، وعلم النجوم أربعة فصول، والموسيقى ثلاثة فصول والحيل فصلان والكيمياء ثلاثة فصول.

ويحسن بي أن أعرض لشيء من أبواب المقالة الأولى والثانية اتخذ منه نماذج لتلك الأعمال الجليلة التي انجزها المجتهدون المتقدمون فدلّوا بها على حذقهم ومهارتهم وسماحة العربية وسعتها ووفائها بالحاجات الطارئة المستجدة.

الباب الرابع
(في الكتابة وهو ثمانية فصول)

الفصل الأول في أسماء الذكور والدفاتر والأعمال.
الفصل الثاني في مواضعات كتّاب ديوان الخراج.
الفصل الثالث في مواضعات كتاب ديوان الخزن.
الفصل الرابع في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد.
الفصل الخامس في مواضعات كتاب ديوان الجيش.
الفصل السادس في ألفاظ تستعمل في ديوان الصياع والنفقات.
الفصل السابع في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء.
الفصل الثامن في مواضعات كتاب الرسائل.

---

(١) مفاتيح العلوم ص ٢ ـ ٤.

الفصل الأول

في مواضعات أسماء الذكور والدفاتر والأعمال المستعملة في الدواوين.

قانون الخراج أصله الذي يرجع إليه وتبنى الجباية عليه وهي كلمة يونانية مُعرَّبة «الأدرَاج» إعراب «أوارَه» ومعناه بالفارسية المنقول لأنه ينقل إليه من القانون ما على إنسان إنسان ويثبت فيه ما يؤديه دُفعة بعد أخرى إلى أن يستوفي ما عليه.

«الرزنامج» تفسيره كتاب اليوم لأنه يكتب فيه ما يجري كل يوم من الخراج أو نفقة أو غير ذلك.

الختمة: كتاب يرفعه الجهبذ في كل شهر بالاستخراج والجمل والنفقات والحاصل كأنه يختم به الشهر.

الختمة الجامعة: تعمل كل سنة كذلك.

....

والتأريج: قيل لفظة فارسية معناها النظام لأنه كسواد يعمل للعقد لعدة أبواب، يُحتاج إلى علم جملها، وأنا أظن أنه تفعيل من الأوارَج، تقول: أرَّجتُ تأريجاً لأن التأريج يعمل للعقد شبيهاً بالأورَاج، فإنّ ما يثبت تحت كل اسم من دفعات القبض يكون مصفوفاً ليسهل عقده بالحساب وهكذا يعمل التأريج.

العريضة: شبيهة بالتأريج إلا أنها تعمل لأبواب يحتاج إلى أن يُعلم فضل ما بينها فينقص الأقلّ من الأكثر من بابين منها ويوضع ما يفضل في باب ثالث وهو الباب المقصود الذي تعمل العريضة لأجله مثل أن تعمل عريضة للأصل والاستخراج ففي أكثر الأحوال ينقص الاستخراج عن الأصل فيوضع في السطر الأول من سطور العريضة ثلاثة أبواب أحدها للأصل والثاني للاستخراج والثالث لفضل ما بينهما، ثم يوضع في السطر الثاني والثالث والرابع إلى حيث انتهى تفصيلات الأصل والاستخراج فضل ما بينهما، ويثبت كل واحد منهما بازرزاء بابه وثبتت جملة كل باب تحته.

البراءة: حجة يبذلها الجهبذ أو الخازن للمؤدي بما يؤديه إليه.

الموافقة والجماعة: حساب جامع يرفعه العامل عند فراغه من العمل، ولا

يسمى موافقة ما لم يرفع باتفاق بين الرافع والمرفوع إليه فإن انفرد به أحدهما دون أن يوافق الآخر على تفصيلاته سُمِّيَ محاسبة.

ومن دفاتر ديوان الجيش «الجريدة السوداء» وهي تُكسَر لقيادة، قيادة في كل سنة بأسامي الرجال وأنسابهم وأجناسهم وحُلاهم ومبالغ أرزاقهم وقبوضهم وسائر أحوالهم وهو الأصل الذي يرجع إليه في هذا الديوان في كل شيء[1].

....

....

وهكذا يأتي الخوارزمي على طائفة من الألفاظ المستعملة عند أهل الحساب والمال لغرض تسوية حساباتهم في الدفع والقبض وتنظيم ما يتصل بهذه الأعمال الحسابية.

وفي الفصل الثالث نقرأ في مواضعات كتاب ديوان الخزن:

الحمول: الأموال التي تحمل إلى بيت المال واحدها حمل......

التوظيف: أن يوظف على عامل حمل مال معلوم إلى أجل مفروض فالمال هو «الوظيفة».

والتسبيب: أن يسبب رزق رجل على مال متعذَّر ليعين المسبَّب له العاملَ على استخراجه فيجعَل وِرداً للعامل وإخراجاً إلى المرتزق بالقلم.

السُفتَجة: وهي كتاب صاحب المال لعامله باعطاء مال لآخر[2].

....

....

الباب السابع
في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء

قال الخليل: الأثقلة سِكر مَرْو.

ديوان الكَستبَزود معرَّب من كاست وفزود أي النقصان والزيادة. وهو الديوان

(١) مفاتيح العلوم ص ٣٦ ـ ٣٧.
(٢) المصدر السابق ص ٤١ .

الذي يحفظ فيه خراج كل من أرباب المياه وما يزيد فيه وينقص ويتحول من اسم إلى اسم، فأما ديوان الماء بها فإنه يحتفظ فيه بما يملكه كل منهم من الماء وما يباع وما يشترَى منه.

البَسْت: قياس تصالح عليه أهل مرو وهو مَخرَج للماء من ثقب طوله شعيرة وعرضه شعيرة.

الفنّكال: هو عشرة أبسُت.

الكوالجة: مجرى يُقطع فوق مَقْسَم الماء إلى أرض مّا.

المُفرِغة: مغيض في نهر منصوب ترسل فيه فضول المياه عند المَدّ ويكون بسائر الأيام مسدوداً .

....

....

الأزلة: مقدار ما يقاطَع عليه الحفارّون وهي مائة ذراع مكسّرة طولاً وعرضاً وعمقاً ، مثال ذلك عشرة أذرع طولاً في ذراعين عرضاً في خمسة أذرع عمقاً يكون مائة ذراع مكسّرة .

السَّيح : ما على ظهر الأرض من الماء يسقى من غير آلة من دولاب أو دالية أو غرّافة أو زُرنزن أو ناعورة أو مَنْجنُون، وهذه الآلات معروفة تسقَى بها الأرضون العالية[1].

المقالة الثانية

من كتاب «مفاتيح العلوم» في علوم العجم وهي تسعة أبواب.

الباب الأول في الفلسفة وهو ثلاثة فصول·

الفصل الأول في أقسام الفلسفة.

الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية هي فيلاسوفيا....[2].

---

(١) المصدر السابق ص ٤٥ ـ ٤٦.

(٢) المصدر السابق ص ٧٩.

الفصل الثالث
في ألفاظ يكثر ذكرها في الفلسفة وفي كتبها

هَيُولَى: كل جسم هو الحامل لصورته كالخشب للسرير والباب، وكالفضة للخاتم والخلخال ....

الكيفيات الأُول: هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة........ الزمان، المدة، التجزّؤ[1].

الباب الثاني
في المنطق وهو تسعة فصول

الفصل الأول في ايساغوجي.
الفصل الثاني في قاطيغورياس.
الفصل الثالث في باري ارمينياس.
الفصل الرابع في أنولوطيقا.
الفصل الخامس في أفودقطيقي.
الفصل السادس في طوبيقي.
الفصل السابع في سوفُسطيقي.
الفصل الثامن في ريطوريقي.
الفصل التاسع في بيوطيقي[2].

الباب الثالث
في الطب وهو ثمانية فصول

الفصل الأول في التشريح .
الفصل الثاني في ذكر الأمراض والأدواء .
الفصل الثالث في الأغذية.

---

(١) المصدر السابق ص ٨٣.
(٢) المصدر السابق ص ٨٤- ٨٥

الفصل الرابع في الأدوية المفردة.
الفصل الخامس في أدوية مفردة مشتبهة بالأسماء.
الفصل السادس في الأدوية المركّبة.
الفصل السابع في أوزان الأطباء ومكاييلهم.
الفصل الثامن في النوادر.

الفصل الأول في التشريح

الشرايين: هي العروق النابضة، واحدها شريان ومنبتها من القلب ......

....

وأما العروق غير النوابض فمنبتها الكبد ويجري فيها دم الكبد.

....

....

طبقات العين سميت بالأشياء التي تشبهها كالمشيمة شبِّهت بالمشيمة وهي التي فيها الوالد في البطن والشبكية شبهت بالشبكة. والعنكبوتية شبهت بنسيج العنكبوت والقرنية شبهت بالقَرَن لصلابته[1].

....

إن الباحث ليرى أن الدارسين الأوائل كانوا يملكون من سعة النظر ما جعلهم يتسهّلون في قبول الكلم الأعجمي فيعملون فيه ما يقتضيه التعريب من تغيير في الأبنية والأصوات ليجيء موافقاً لشيء من العربية. ثم إنهم يرجعون إلى العربية القديمة فيأخذون من موادها لعلاقة من العلاقات كالشَّبَه وغيره فيهيئون المصطلح المناسب. ثم أننا ندرك الجهد العظيم الذي بذله الأقدمون في صنع هذه المعجمات الخاصة وإن لم تكن معجمات قد صنفت وحبست على الموضوعات العلمية المختلفة.

---

(١) المصدر السابق ص ٩٣.

المحتويات

منشورات دار الحداثة

١٩٨٦ — ١٩٨٨

- علم التاريخ / ج . هرنشو .
- سوريا ولبنان وفلسطين تحت الحكم التركي من الناحيتين السياسية والتاريخية / بازيلي ـ ترجمة . د. يسر جابر ، مراجعة : د. منذر جابر .
- في الجغرافيا العربية / د. شاكر خصباك .
- التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا /
- تاريخ العرب في الإسلام / د . جواد علي
- تاريخ العرب في سوريا قبل الإسلام / رينيه ديسو
- محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية / اغناطيوس غويدي / ترجمة ؛ د. إبراهيم السامرائي .
- الإنفسة المجتمعية وبيانة البدائيين في نظريات الاناسيين / ا . إيفنز ـ بريتشارد ـ ترجمة : د. حسن قبيسي
- الإشكاليات التاريخية في علم الاجتماع السياسي عند ابن خلدون / د. عبد القادر جغلول ، تقديم : مصطفى الأشرف .
- مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص / إشراف . نبيلة مرسلي .
- العرب والقيادة / د. خليل أحمد خليل .
- المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع / د. خليل خليل .
- الطائفية في لبنان / د. فؤاد شاهين .
- مذهب الذرائع / يعقوب قام .
- أصل العنف والدولة / ترجمة وتقديم علي حرب .
- المادية التاريخية بين الوهم والواقع / محمود دعيم .
- الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني / قائد نعمان الشرجبي .
- نظرية الطبيعيات عند ابن سينا / بولخماير مختار .
- انتلجانسيا أم مثقفون في الجزائر ؟ / د. يلحسن عمار .
- مداخلات ـ مباحث نقدية حول أعمال / محمد عابد الجابري ، حسين مروة ، سعيد بنسعيد ، عبد السلام بنعبد العالي ، هشام جعيط ، تأليف . علي حرب .
- مشكلتا الوجود والمعرفة في الفكر الإسلامي الحديث / عطية سلمان عودة أبو عاذرة .
- تاريخ الإمارات العربية في العصور الوسطى / ماكيا فلي .
- إضاءة النص / اعتدال عثمان .
- كيف نبني بيتاً / علي حمود ـ أسعد اديب .
- مبادىء الطاقة الشمسية / د. فاضل ـ د. الكبة .
- بنية الخطاب الشعري / د. عبد الملك مرتاض .
- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ـ تاريخ اللغة العربية (مجلد واحد) / جرجي زيدان .
- السوسيولوجيا والتحليل النفسي / روجيه باستيد ـ
- فرويد والرغبة / د. رالف رزق الله .
- في الطب الوقائي ـ الإسعافات الأولية / منى باسيل .
- قصص يمنية مختارة .
- أشعار يمنية مختارة .
- الوحدة اليمنية .
- وثائق مهرجان بلكثير
- بنية الثورات العلمية / توماس س. كوهن
- روائع الأدب البوليسي ١/٩
- أشهر القصص البوليسية ١/٥
- عجائب الرياضيات / ترجمة . منى باسيل .
- كتاب الطواف / محمد علي شمس الدين .
- هموم الثقافة العربية / إعداد وتقديم : فرحان صالح .

- الفن والجنس / ميشال ديرميه ، ترجمة : وجيه البعيني .
- جدلية العلاقة بين الفكر العربي والتراث / فرحان صالح .
- في نظرية الأدب / د. شكري ماضي .
- البدايات الجنوبية / د. عبد العزيز المقالح .
- شخصية المثقف / د. عبد السلام الشاذلي .
- الأسس النظرية في مناهج البحث الأدبي العربي الحديث / د. عبد السلام الشاذلي .
- أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم / تسعديت آيت حمودي .
- بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ / د بدري عثمان .
- النظريات اللسانية والبلاغية عند العرب / د. البناني .
- العمالة الأجنبية وآثارها السلبية على مجتمع دول مجلس التعاون الخليجي / خالد بن محمد القاسمي
- الشعر في إطار العصر الثوري / د. عز الدين إسماعيل
- Nassim Khoury/ INTRODUCTION a LA MODERNITE ARABE.

بلاغات النساء / ابن طيفور .

- عبد الناصر واليمن / د. عبد العزيز المقالح .
- في وقتك الليلكي هذا انخطافي (شعر) / محمد الطويي .
- أحزان مرئية (شعر) / كامل صالح .
- مدينة الغد (شعر) / عبد الله البردوني
- السفر إلى الأيام الخضر (شعر) / عبد الله البردوني .
- وجوه دخانية في مرايا الليل / عبد الله البردوني .
- العين والجناح (شعر) / د. مصطفى حركات .
- إيقاعات للزمان والمكان (شعر) / عبد الصمد القليسي .
- صوت الكهف (رواية) / د. عبد الملك مرتاض .
- مرثاة عدو الشمس (شعر) / إسماعيل الوريث .
- النوم وماء اليقظة / سعد كموني .
- فتوح البلدان / البلاذري ـ تحقيق عبد الأمير مهنا
- رسائل الجاحظ / تحقيق وتقديم : عبد الأمير مهنا .
- النظام الاقتصادي في الإسلام ١/٣ (مجلد واحد) .
- كتاب الأموال (مجلد واحد) / لبي القاسم بن سلام .
- نظرية الغلط في القانون والشريعة / د. حسين عطا سالم .
- نظرية الباعث في الشريعة الإسلامية / حليمة آيت حمودي .
- نظرية الاستغلال في الشريعة والقانون / د. حلو عبد الرحمن أبو حلو .
- الانهاء التعسفي لعقد العمل / د. عبد الحفيظ بلخيضر
- النظام القانوني للمضائق العربية / أمين اليوسفي .
- اللسانيات الرياضية والعروض / د. مصطفى حركات .
- الانفعالية والإبلاغية في البيان العربي / عصام كمال السيوفي
- دراسات لسانية حول التراث والفولكلور الشعبي في الوطن العربي .
- فنون الأدب الشعبي / عبد الله البردوني
- قضايا يمنية / عبد الله البردوني .
- شمس الحقيقة / سامي شيا .
- إدارة البيئة في دولة قطر / القاسمي
- التكتلات الاقتصادية في العالم / القاسمي .

هذا الكتاب

لعل المصطلح الفني الإسلامي من أقدم الممارسات اللغوية في اللغات القديمة. ولعله مرحلة تاريخية جديرة بالدرس، ذلك أن الأحقاب التي شهدت هذا التحول التاريخي الذي حدث طوال ثلاثة قرون من التاريخ الإنساني، قد ازدهرت فيها العربية وتطورت حيث لم يكن لأية لغة أخرى مثل ذلك الإزدهار. وحسبك أن العربية في تلك الحقبة حفلت بالمصطلح بأوائل المصطلح الفلسفي إلى جانب ما كان فيها من مصطلح فني علمي شمل المعارف التي كانت معروفة في ذلك الزمن المتقدم.

وكان لي أن وقفت على هذه الثروة اللغوية في مظانها فكان لي هذا المجموع الذي لا أدعي فيه أني استوفيت ما يجب أن يكون في هذا الباب، ولكنه مع ذلك مشاركة مني للعاملين في هذه المعرفة التاريخية

دار الحداثة
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
ص.ب: ١٤٥٦٣٦ ـ تلفون: ٨٣٣٦٩٨١ بيروت ـ لبنان